

## 90-فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق

### للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي نزل الكتاب هدى وشفاء لما في الصدور. وأودع فيه من ما في المعرفة وأنواع العلوم ما تستقيم به الأمور. يسره للمتذكرين. ويبينه للمتدبرين -

00:00:01

وكشفه للمتفكرین واصلح به الظاهر والباطن والدنيا والدين. وجعله من فضلاته كرمه حاوياً لعلوم الأولين والآخرين. ومهيمنا على الكتب والمقالات واية للمستبصرین واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملکه وسلطانه. ولا مثيل له في نعمته واصافه وكرمه -

00:00:31

واحسانه ولا ندید له في الوهیته وصمدیته وعظمة کبریائه وشأنه. واشهد ان محمد مهداً عبده ورسوله المؤید بآیاته وبرهانه. الہادی الى جنته ورضوانه. اللهم صل على محمد وعلى اصحابه واتباعه على الحق واعوانه. وسلم تسليماً. اما بعد فقد -

00:01:01

كتبت سابقاً كتاباً مطولاً في تفسير القرآن فصار طوله من اكبر الدواعي لعدم نشره. لفتور الهم من الطول. ثماني بعد ذلك استخلصت منه ومن غيره قواعد تتعلق كلها باصول التفسير -

00:01:31

وهي نعم العون للراغبين في علم التفسير الذي هو اصل العلوم كلها. بلغت سبعين قاعدة ويسر المولى طبعها ونشرها. فتكرر على الطلب في السعي في نشر التفسير فاعتذر بالعذر المذكور -

00:01:51

ولكن لا زلت افكر في تلخيصه واختصاره. فظهر لي ان الاولى والانفع افراد علوم التفسير كلي نوع على حدته. ولو لزم من ذلك ترك ترتيب التفسير. بل لو لزم من ذلك ترك الكلام -

00:02:11

على كثير من الآيات القرآنية اذا تكلمنا على نظيرها او ما يقاربها. فان الاحاطة على جميع الآيات القرآنية ليس من شروط علم التفسير. لأن من خواص تيسير الله لمعاني كتابه انه جعله -

00:02:31

اصولاً وقواعد واسساً. اذا عرف العبد منها شيئاً ومواضعاً عرف نظيره ومشابهه ومقاربه في كل مواضع فمعرفة بعضه يدعو الى معرفة باقيه. ثم نظرت فاذا علوم التفسير كثيرة جداً وفي استيعابها يطول الكتاب جداً. فرأيت اهم علوم القرآن على الاطلاق ثلاثة علوم -

00:02:51

علم التوحيد والعقائد الدينية وعلم الأخلاق والخصال المرضية. وعلم الأحكام للعبادات والمعاملات فرأيت الاقتصر على هذه الثلاثة اولى وانفع واحسن موقعها. وكل واحد من هذه الثلاث يقتضي كتاباً مطولاً. وخصوصاً علم الأحكام. ولكن اتينا بمقاصدها ونصوصها من -

00:03:21

وجمعناها في فنها واختصرنا الكلام فيها اختصاراً لا يدخل بالمقصود ولا يغلق العبارات. بل اتينا بذلك بعبارات واضحة ليس فيها حشو ولا تعقيد. ونسأل المولى تعالى ان يعيتنا على ذلك وان يجعله خالصاً لوجهه الكريم. وان ينفعنا به وسائل اخواننا المسلمين. وان يعفو عن -

00:03:51

وتقصيernا واسرافنا في امرنا انه جواد كريم. وسميته فتح الرحيم العلام في علم العقائد والأخلاق والاحكام المستندة الى كتاب الله

الكريم نصا واستنباطا وتنبيها وارشادا النوع الاول من علوم القرآن. علم العقائد واصول التوحيد. وهذا هو اشرف العلوم على الاطلاق

- 00:04:21

وافضلها واقملها. وبه تستقيم القلوب على العقائد الصحيحة. وبه تزكي الاخلاق وتنمو وبه تصح الاعمال وتكمل. وموضوع هذا العلم البحث عما يجب لله من صفات الكمال ونحوت الجلال وما يمتنع ويستحيل عليه من اوصاف النقص والعيوب والمثال. وما يجوز عليه من ايجاد الكائنات وانه - 00:04:51

فعال لما يريد ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. وكذلك البحث عما يجب الايمان به من الرسل فاتهم وما يجب لهم ويمتنع في حقهم ويجوز. والايمان بالكتب المنزلة على الرسل والايمان - 00:05:21

اخبر الله به واحترت به رسالته عن الحوادث الماضية والمستقبلة. وعن الايمان باليوم الآخر والجزاء الثواب والعذاب والجنة والنار. وما يتبع ذلك ويتعلق به. فهذه مجملات مواضعها هذا العلم الجليل والقرآن العظيم قد بين هذه الامور غاية التبيين. ووضاحتها توضيحا لا يقاربه - 00:05:41

شيء من الكتب المنزلة. ولم يبق منها اصلا الا بينه وجمع فيه بين البيان والبرهان. بين المسائل المهمة الجليلة والبراهين القاطعة العقلية والنقدية والفتورية. وهذا النوع اقسام اولها وقدمها علم التوحيد. وهو العلم بحال الله من جميع صفات الكمال - 00:06:11  
ان رب تفرد بها. وان له الكمال المطلق الذي لا تقدر القلوب ان تبلغ كنها. ولا الاسن على التعبير عنه ولا يقدر الخلق على الاحاطة ببعض صفاته فضلا عن جميعها. وهذا العلم مبني على اعتقاد - 00:06:41

وعلم وعلى تأله وعمل. اما الاعتقاد والعلم فان يعتقد العبد ان جميع ما وصفه الله به نفسه من الصفات الكاملة ثابت لله على اكمل الوجوه. وانه ليس لله في شيء من هذا - 00:07:01

كما لمشارك. وانه منزه عن كل ما ينافي هذا الكمال ويناقضه. مما نزعه به نفسه او نزع رسوله صلى الله عليه وسلم. واما التأله والعمل فان يتقرب العبد الى ربه باعماله الظاهرة - 00:07:21

والباطنة الى الله ويخلصها لوجهه وينسب اليه ويتألهه محبة وخوفا ورجاء وطلبها وطمعها فيقصد وجهه الاعلى بما يعتقد من العقائد الصحيحة. وبما يقصده ويريده من الارادات الصالحة والمقاصد الحسنة التابعة لاعمال القلوب. وبما يعمله من الاعمال الصالحة  
الراجعة للقيام بحقوقه - 00:07:41

الله وحقوق عباده. وبما يقوله ويتكلم به من ذكر الله والثناء عليه. وقراءة كلام وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اهل العلم الذي يرجع الى ذلك. ومن الكلام الطيب - 00:08:11

النصح للعباد في امور دينهم ودنياهم. ومن ذلك تعلم العلوم النافعة وتعليمها. فكل هذه اشياء يجب اخلاصها لله وحده. وبن تمام الاخلاص يتم التوحيد والايمان. فبهذا التقرير يكون التوحيد يرجع الى امررين. توحيد الاسماء والصفات ويدخل فيه توحيد الربوبية. وهذا يرجع - 00:08:31

إلى العلم والاعتقاد وتوحيد الالهية والعبادة. وهذا يرجع الى العمل والارادة. عمل في القلوب وعمل الابدان كما تقدم. ويسمى توحيد الالهية. لأن الالهية وصف الباري تعالى ويسمى توحيد العبادة لأن العبادة وصف العبد الموحد المخلص لله في اقواله واعماله وجميع شؤونه - 00:09:01

والقرآن العظيم يكاد كله ان يكون تقريرا لهذه الاصول العظيمة. ودفعا لما ينافقه ويضادها من التعطيل والتشبيه والتنقيص. ومن الشرك الاكبر والصغر والتنديد وجوب تصديق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره. قال تعالى قل صدق الله - 00:09:31  
ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا. ولا ينفي مثل خبير. قل انتم اعلم ام الله؟ قل اي شيء اكبر شهادة قل لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهد - 00:10:01

وكفى بالله شهيدا. شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم الحياة في هذا المعنى العظيم كثيرة. تدل اوضح دلالة على ان الفرض على العباد ان - 00:10:31

الله تعالى في كل ما اخبر به عن نفسه من صفات الكمال. وما تنزعه عنه من صفات النقص. وان انه اعلم بذلك من خلقه وشهادته على ذلك اكبر شهادة. وخبره عن نفسه وعن جميع ما يخبر - 00:11:01

به اعلى درجات الصدق. وذلك يوجب للعبد الا يدخل في قلبه ادنى ريب في اي خبر يخبر الله به. وان ينزل ذلك من قلبه منزلة العقيدة الراسخة التي لا يمكن ان يعارضها معارض ولا يعتريها شكوى - 00:11:21

وان يعلم علما يقينيا انه لا يمكن ان يرد شيء يناقض خبر الله وخبر رسوله وان كل ما عارض ذلك ونفاه من اي علم كان. فانه باطل في نفسه وباطل في حكمه - 00:11:41

وانه محال ان يرد علم صحيح يناقض ما اخبر الله به. وتدل اكبر دالة ان من بنى عليه عقيدته على مجرد خبر الله وخبر رسوله. فقد بنوها على اساس متين. بل على اصل الاصول كلها - 00:12:01

ولو فرض وقدر معارضة اي معارض كان فكيف والادلة العقلية والفتورية والافقية والنفسية كلها تؤيد خبر الله وخبر رسوله. وتشهد بصدق ذلك ومنفعته. ولهذا مدح الله خواطر خلقه واولي الالباب منهم. حيث بنوا ايمانهم على هذا الاصل في قولهم ربنا انت - 00:12:21

سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. وقالوا سمعنا واطعنا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. اوئلک الذين انا هداهم الله اوئلک هم اولوا الالباب. وعلم من ذلك ان ابتداع اهل الكلام الباطل - 00:12:51

اقوال وعقائد ما انزل الله عليها من سلطان ولم تبني على الكتاب والسنة بل على عقول قد علم خطأ اصحابه وضلالهم انه من ابطل الباطل واسفة السفة. حيث رغبوا عن خبر الله وخبر رسوله - 00:13:21

الى حيث سولت لهم نفوسهم الامارة بالسوء. ودعتهم عقولهم التي لم تتذكى بحقائق الايمان ولا تغدت باليمان الصحيح واليقين الراسخ. يكفي هذا الاصل في رد جميع اقوال اهل الزيف قطع النظر عن معرفة بطلانها على وجه التفصيل. لانه متى علمنا مخالفتها للقوابع الشرعية والبراهين - 00:13:41

سمعية علمنا بطلانها. لان كلما نافي الحق فهو باطل. وما خالف الصدق فهو كذب شرح اسماء الله الحسنى الواردۃ في القرآن على وجه الايجاز غير المخل الاصل هو اعظم اصول التوحيد. بل لا يقوم التوحيد ولا يتم ولا يكمل حتى يبنني على هذا الاصل - 00:14:11 فان التوحيد يقوى بمعرفة الله. ومعرفة الله اصلها معرفة اسمائه الحسنى. وما تشتمل عليه من المعاني العظيمة والتعبد له بذلك. وفي الحديث الصحيح ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة واحصاؤها تحصيل معانيها في القلب وامتلاء القلب من اثارها - 00:14:41

هذه المعرفة. فان كل اسم له في القلب الخاضع لله المؤمن به اثر وحال. لا يحصل العبد فيها هذه الدار ولا في دار القرار اجل واعظم منها. فنسأله تعالى ان يمن علينا بمعرفته ومحبته - 00:15:11

والانابة اليه. الله هذا الاسم الجليل الجميل هو اعظم الاسماء الحسنى. بل قيل قيل انه الاسم الاعظم. وسيأتي التنبيه على الاسم الاعظم عن قريب ان شاء الله. ولهذا تضاف جميع الاسماء الحسنى الى هذا الاسم ويوصف بها. فيقال الرحمن الرحيم الخالق الرازق العزيز الحكيم الى - 00:15:31

اخرها من اسماء الله. ولا يقال الله من اسماء الرحمن الرحيم الى اخرها. فمعنى كما قال ابن عباس رضي الله عنهمما ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فجمع رضي الله عنه في هذا التفسير بين الوصف المتعلق بالله من هذا الاسم الكريم. وهو الالوهية التي هي وصفها - 00:16:01

الدال عليها لفظ الله. كما دل على العلم الذي هو وصفه لفظ العليم. وكما دل على والعزة التي هي وصفه لفظ العزيز. وكما دل على الحكمة التي هي وصفه لفظ الحكيم. وكما دل على - 00:16:31 التي هي وصفه لفظ رحيم. وغيرها من الاسماء الدالة على ما قام بالذات من مدلول صفاتها فكذلك الله هو ذو الالوهية. والالوهية التي هي وصفه هي الوصف العظيم الذي استحق ان يكون به الها - 00:16:51

بل استحق الا يشاركه في هذا الوصف العظيم مشارك بوجه من الوجه. واصفات الالوهية هي جميع اوصاف الكمال واوصاف الجلال والعظمة والجمال. واصفات الرحمة والبر والكرم والامتنان فان هذه الصفات هي التي يستحق ان يؤله ويعبد لاجلها. فيؤله لان له اوصاف العظمة والكبراء - [00:17:11](#)

ويؤله لانه المتفرد بالقيومية والربوبية والملك والسلطان. ويؤله لانه المتفرد بالرحمة وايصال النعم الظاهرة والباطنة الى جميع خلقه. ويؤله لانه المحيط بكل شيء علما وحكما وحكمة واحسانا ورحمة وقدرة وعزة وقهرها. ويؤله لانه المتفرد بالغنى المطلق التام من جميع [00:17:41](#) -

وجوه كما ان ما سواه مفتقر اليه على الدوام من جميع الوجوه. مفتقر اليه في ايجاده تدبيره مفتقر اليه في امداده ورزقه. مفتقر اليه في حاجاته كلها. مفتقر اليه في اعظم الحاجات واشد الضرورات. وهي افتقاره الى عبادته وحده والتائه له وحده - [00:18:11](#) فالالوهية تتضمن جميع الأسماء الحسنى والصفات العليا. وبهذا احتاج من قال ان الله هو الاسم الاعظم. ومنهم من قال انه الصمد الذي تصمد اليه جميع المخلوقات بحاجتها لكمال سيادته وعظمته وسعة او صافه. ومنهم من قال ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم - [00:18:41](#)

في بعض الاحاديث. ولان هذين الاسمين العظيمين يتضمنان جميع الأسماء الحسنى والصفات الكاملة فان الصفات الذاتية ترجع الى الحي الذي قد كملت حياته فكملت صفاتة. وصفات الفعال ترجع الى القيوم. لانه الذي قام بنفسه وقام بغيره. وافتقرت اليه الكائنات باسرها - [00:19:11](#)

وليل في تعين الاسم الاعظم اقوال اخر. والتحقيق ان الاسم الاعظم اسم جنس لا يراد به اسم معين فان اسماء الله نوعان. احدهما ما دل على صفة واحدة او صفتين او تضمن اوصاف - [00:19:41](#)

معدودة والثاني ما دل على جميع ما لله من صفات الكمال. وتتضمن ما له من العظمة والجلال والجمال. فهذا النوع هو الاسم الاعظم لما دل عليه من المعاني التي هي اعظم المعاني - [00:20:01](#)

اوسعها فالله اسم اعظم. وكذلك الصمد. وكذلك الحي القيوم. وكذلك حميد مجید. وكذلك الكبير العظيم. وكذلك المحيط. وهذا التحقيق هو الذي تدل عليه التسلیم وهو مقتضى الحکمة. وبه ايضا تجتمع الاقوال الصحيحة كلها والله اعلم. والمقصود ان هذا - [00:20:21](#)

التفسير من ابن عباس رضي الله عنهم يدخل فيها وصفه بالالوهية التي نبهنا هذا التنبيه اللطيف على معنى الالوهية ويدخل فيها وصف العباد وهو العبودية. فالعباد يعبدونه ويألهونه. قال تعالى - [00:20:51](#)

وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. اي يألهه اهل السماء واهل الارض طوعا وكرها الكل خاضعون لعظمته. منقادون لرادته ومشيئته. عانون لعزته وقيوميته وعباد الرحمن يألهونه ويعبدونه. ويبذلون له مقدورهم بالتائه القلبى والروحى والقولى والفعلى - [00:21:11](#)

بحسب مقاماتهم ومراتبهم. فيعرفون من نعوتهم واصافه ما تتسع قواهم لمعرفته ويحبونه من كل قلوبهم محبة تتضاعل جميع المحاب لها. فلا يعارض هذه المحبة في قلوبهم محبة الاولاد والوالدين وجميع محبوبات النفوس. بل خواصهم جعلوا كل محبوبات [النفوس الدينية](#) - [00:21:41](#)

والدنيوية العادية تبعا لهذه المحبة. فلما تمت محبة الله في قلوبهم احبوا ما احبه من اشخاص واعمال وازمنة وامكنة. فصارت محبتهم وكراحتهم تبعا للهفهم ومحبوبهم. ولما تمت محبة الله في قلوبهم التي هي اصل التائه والتعبد. انابوا اليه - [00:22:11](#) فطلبوا قربه ورضوانه. وتوسلوا الى ذلك والى ثوابه بالجد والاجتهد في فعل ما امر الله به ورسوله وفي ترك جميع ما نهى الله عنه ورسوله. وبهذا صاروا محبوبين له. وبذلك - [00:22:41](#)

ذلك تحقق عبوديتهم والوهيتهم لربهم. وبذلك استحقوا ان يكونوا عباده حقا وان يضيفهم اليه بوصف الرحمة حيث قال وعباد الرحمن. ثم ذكر اوصافهم الجميلة التي ما نالوها برحمته وتبأوا منازلها برحمته. وجازاهم بمحبته وقربه ورضوانه وثوابه -

00:23:01

وكرامته برحمته. وقد علم بهذا ان من بذل هذه المحبة التي هي روح العبادة التي خلقت الخلق لها لغير الله فقد وضعها في غير موضعها. ولقد ضيعها ايضا. ولقد نفسه اعظم الظلم. حيث هضمها اعظم حقوقها. وبذلك استحق ان يكون الشرك هو الظلم العظيم -

00:23:31

وان يكون المشرك مخلدا في النار محروما دخول الجنة محرا عليه. لانها دار الطيبين الذين حق عبادته وخلصوا له الدين. وقد جمع الله هذين المعنيين في عدة مواضع مثل قوله -

00:24:01

تعالى لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة ليكري وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا اي مسميا مماثل -

00:24:21

في صفات الالوهية. وكذلك كلمة الاخلاص وهي لا الله الا الله. تتضمن نفي الالوهية عن غير الله. وانه لا يستحق احد من الخلق فيها مثقال ذرة. فلا يصرف لغير الله شيء من العباد -

00:24:51

الظاهرة والباطنة. وتقرر الالوهية كلها لله وحده. فهو الذي يستحق ان يؤله ورغبة ورهبة وانابة اليه. وخصوصا وخشوعا له من جميع الوجوه والاعتبارات. فهو المأثور وحده المعبد المحمود المعظم الممجد ذو الجلال والاكرام -

00:25:11

الرحمن الرحيم البر الكريم الججاد الوهاب الرؤوف. هذه الاسماء الكريمة متقارب معناها. وكلها تدل على انه موصوف بكمال الرحمة وسعة البر والاحسان. وكثرة المواهب والحنان والرأفة فجميع ما فيه العالم العلوي والسفلي من حصول المنافع والمحاب والمسار والخيرات -

00:25:41

فان ذلك منه ومن رحمته وجوده وكرمه وفضله. كما ان ما صرف عنهم من المكاره والنقم والمخاوف والاخطر والمضار فانها من رحمته وبره. فانه لا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو. ورحمته تعالى سبقة غضبه وغلبته. وظهرت في خلقه -

00:26:11

به ظهورا لا ينكر. حتى ملأت اقطار السماوات والارض. وامتلأت منها القلوب حتى حنت المخلوق بعضها على بعض. بهذه الرحمة التي نشرها عليهم. واودعها في قلوبهم. وحتى حنت البهائم التي لا ترجو نفعا ولا عاقبة ولا جزاء على اولادها. وشوهد من رأفة بهم وشفقتها -

00:26:41

عظيمة ما يشهد بعناية باريها ورحمته الواسعة. وعمت موهابه اهل السماوات والارض ويسر لهم المنافع والمعايش والارزاق. وربطها باسباب ميسرة وطرق مسهلة فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها -

00:27:11

تعالى من مصالحهم ما لا يعلمون. وقدر لهم منها ما لا يريدون وما لا يقدرون. وربما اجرى عليهم كريهة توصلهم الى ما يحبون. بل رحمهم بالمصائب والآلام. فجعل الالام كلها خيرا للمؤمن -

00:27:41

الذى يقوم بوظيفة الصبر. عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن وعسى ان تكرروا شيئا وهو خير لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. وكذلك ظهرت -

00:28:01

رحمته في امره وشرعه ظهورا تشهده البصائر والابصار. ويعرف به اولو الالباب. فشرعه نور ورحمة وهداية. وقد شرعه محتويها على الرحمة. ووصلنا الى اجل رحمة وكرامة وسعادة وفناء وشرع فيه من التسهيلات والتيسيرات ونفي الحرج والمشقات ما يدل اكبر دلالة -

00:28:31

على سعة رحمته وجوده وكرمه. ومناهيه كلها رحمة. لانها لحفظ اديان العباد. وحفظ في عقولهم واعراضهم وابدانهم واخلاقهم واموالهم من الشرور والاضرار. فكل النواهي تعود الى هذه امور وايضا الاوامر سهلها. واعان عليها باسباب شرعية واسباب قدرية. وذلك من تمام -

00:29:01

رحمته كما ان النواهي جعل عليها من العوائق والمواقع ما يحجز العباد عن مواقعتها الا من ابي وشرد ولم يكن فيه خير بالكلية. وشرع ايضا من الروادع والزواج والحدود ما يمنع -

00:29:31

عبادة ويجزهم عنها. ويقلل من الشرور شيئاً كثيراً. وبالجملة فشرعه وامرها نزل بالرحمة واشتمل على الرحمة الابدية والسعادة السرمدية. الخالق المصور اي هو المنفرد بخلق جميع المخلوقات. وبراً بحكمته جميع البريات. وصور - 00:29:51 باحكامه وحسن خلقه جميع الكائنات. فخلقها وابدعها وفطرها في الوقت المناسب لها. وقدر وخلقها احسن تقدير. وصنعها اتقن صنع ودهاها لمصالحها. اعطى كل شيء خلقه اللائق به ثم هدى كل مخلوق لما هيأ وخلق له. واذا كان هو الخالق وحده الباري المصور -

00:30:21

لا شريك له في شيء من ذلك. فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة الا هو. وهو الخالق في الذوات والافعال والصفات. وهو الذي يهدى من يشاء ويضل من يشاء. و يجعل المؤمن مؤمناً والكافر - 00:30:51

من غير ان يجبر العباد على غير ما يريدون. ففي عموم خلقه رد على القدرة حيث اخرجوا افعال العباد وطاعاتهم ومعاصيهم عن دخولها تحت خلقه وتقديره. حذرا منه وفرارا من الجبر. ولم يدرروا ان كماله وكمال قدرته ينفي الجبر. وانه قادر على جعل العبد يفعل - 00:31:11

ما يختاره ويريده جاريا على قدره ومشيئته. فهو اعظم من ان يجبر العباد. واعدل من ان بل هم الذين يريدون ويختارون. والله هو الذي جعلهم كذلك. وارادتهم وقدرتهم تابعة لمشيئة الله. لما شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون - 00:31:41

الا ان يشاء الله رب العالمين. العزيز الجبار المتكبر القهار القوي المتبين فالعزيز الذي له جميع معاني العزة. ان العزة لله جميعاً. فهو عزيز لكمال قوته. وهذه عزة القوة. ويرجع الى هذا المعنى القوي المتبين. وعزّة الامتناع عن مغالبة - 00:32:11

في احد وعن ان يقدر عليه احد او يبلغ العباد ضره فيضرروه او نفعه فينفعوه. وامتناعه تكبره عن جميع ما لا يليق بعظمته وجلاله من العيوب والنواقص. وعن كل ما ينافي كماله ويرجع - 00:32:41

اليها معنى المتكبر. مع ان المتكبر اسم دال على كمال العظمة ونهاية الكبرياء. مع دلالته على المعنى مذكور وهو تكبره وتنتزهه عما لا يليق بعظمته ومجدده وجلاله. المعنى الثاني الف عزة القهار. الدال عليها اسم القهار الذي قهر بقدرته جميع المخلوقات. ودانت له جميع - 00:33:01

كائنات فنواصي العباد كلهم بيده وتصاريف الملك وتدبيراته بيده. والملك بيده فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فالعالم العلوى والعالم السفلى بما فيها من المخلوقات العظيمة كلها قد خضعت في حركاتها وسكناتها وما تأتي وما تذر لملكيها ومدبرها فليس لها - 00:33:31

من الامر شيء ولا من الحكم شيء. بل الامر كله لله. والحكم الشرعي والقديري والجزائي كله لله لا حاكم الا هو ولا رب غيره ولا الله سواه. والعزة بمعنى القهر هي احد معاني - 00:34:01

جبار ومن معاني الجبار انه العلي الاعلى. الذي على العرش استوى وعلى الملك احتوى. وعلى السلطان وانواع التصاريف استولى. ومن معاني الجبار معنى يرجع الى لطف الرحمة والرأفة. وهو الذي يجبر الكسيير ويغني الفقير ويجرب المريض والمبتلى. ويجبر جبرا خاصاً قلوب المنكسرین لجلاله - 00:34:21

الخاضعين لكماله الراجين لفضله ونواله. بما يفيضه على قلوبهم من المحبة وانواع المعاني الربانية والفتوحات الالهية والهدایة والارشاد والتوفيق والسداد المالك للملك. اي الذي له جميع النعم العظيمة الشأن. التي تفرد - 00:34:51

بها ملك الملوك من كمال القوة والعزّة والقدرة والعلم المحيط والحكمة الواسعة ونفوذ المشيئة. وكما ما للتصرف وكمال الرأفة والرحمة. والحكم العام للعالم العلوى والعالم السفلى. والحكم العام في الدنيا والآخرة - 00:35:21

والحكم العام للحكام الثلاثة التي لا تخرج عنها جميع الموجودات. اولاً الاحكام قدرية حيث جرت الاقدار كلها والايجاد والاعدام والاحياء والامانة. والايجاد والاعدام والامداد كلها على مقتضى قضائه وقدره. ثانياً والاحكام الشرعية حيث ارسل رسوله وانزل -

00:35:41

وشرى شرائعه وخلق الخلق لهذا الحكم. وامرهم ان يمشوا على حكمه في عقائدهم واخلاقهم واقوالهم وافعالهم وظاهرهم وباطنهم.

ونهاهم عن مجاوزة هذا الحكم الشرعي. فما اخبرهم ان كل حكم يناقض حكمه فهو شر جاهلي من احكام الطاغوت. ثالثا والاحكام  
الخائنة - 00:36:11

وهو الجزء على الاعمال خيرها وشرها في الدنيا والآخرة. وإثابة الطائعين وعقوبة العاصيin تلك الأحكام كلها تابعة لعدله وحكمته وحمده العام. فهذه النعوت كلها من معاني ملکه. ومن معاني ان جميع الموجودات كلها ملکه وعبيده المفتقرون اليه. المضطرون اليه في جميع شؤونهم - 00:36:41

ليس لاحد خروج عن ملکه ولا لمخلوق غنى عن ايجاده وامداده ونفعه ودفعه من معاني ملکه انزال كتبه وارسال رسله. وهداية العالمين وارشاد الضالين. واقامة الحجة والمعذرة على المعاندين المكابرین. ووضع الثواب والعقاب مواضعها. وتنتزيل الامر منازلها -

كما ان من معاني ملكه انه كل يوم في شأن يغفر ذنبنا ويفرج كربا ويكشف غما. ويذيل المشقات ويغيث اللهفات ويجب الركسير ويغنى  
الفقير. ويهدى ضالا ويخذل معرضنا مولينا. ويعز قوما - 00:37:41

اللهم إني أسألك ملائكة خيرك ونفعك وسلامتك وعافية كلّ أهلك وعزمك  
سلطانه. فالملك يرجع الى ثلاثة امور صفات الملك التي هي صفة - 00:38:01

صفاته العظيمة وملكه للتصاريف والشئون في جميع العوالم، وإن جميع الخلق مماليكه وعبيده فهو الملك الذي له ملك العالم العلوي والسفلي. ولهم التدبيرات النافذة فيها. ليس لله في شيء من ذلك - 00:38:21

ومشارك القدس السلام. اي الذي له كل قدس وطهارة وتعظيم وتقدم تسع صفات النقص. فالقدس يرجع الى صفات العظمة. والى السلامة من العيوب والنقائص كما ان السلام يدل على المعنى الثاني فهو سالم من كل عيب وافرة ونقص. ومجموع ما ينزع عنه -

شیئان احدهما انه منزه عن كل ما ينافي صفات كماله. فان له المنهى في كل صفة كمال فهو موصوف بكمال العلم وكمال القدرة.  
منزه عما ينافي، ذلك من النساء والغفلة. وان يعزب عنه مثقاً - 00:39:11

منزه عن ضدها من الموت والسنّة والنوم. وموصوف بالعدل والغنى التام. منزل - 00:39:31

عن الظلم وال الحاجة الى احد بوجه من الوجوه. وموصوف بكمال الحكمة والرحمة. منزه عما ايضاد ذلك من العبث والسفه. وان يفعل او يشرع ما ينافي الحكمة والرحمة. وهكذا جميع صفاته - 00:39:51

منزه عن كل ما ينافيها ويضادها. الثاني انه منزه عن مماثلة احد من خلقه او ان يكون له ند بوجه من الوجوه. فالملحوقات كلها وان عظمت وشرفت. وبلغت الممتهى الذي يليق بها من العظمة - 00:40:11

كما للاق بها فليس شئ منها يقارب او يشابه الباري. بل جميع اوصافها تضمحل اذا نسبت الى صفات وخلالها. بل جميع ما فيها من المعاني والنعوت والكمال. هو الذي اعطتها اياه. فهو الذي - 00:40:31

خلق فيها العقول والسمع والابصار. والقوى الظاهرة والباطنة. وهو الذي علمها والهيمها. وهو الذي نماها طاهرا وباطنا وكملاها. قال  
الرسول والملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا. وفي الحديث قدسي يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا  
عباده - 00:40:51

كلم جائع الا من اطعمته. الى اخر الحديث. فهو المنزه عن كل ما ينافي صفات المجد والعطاء والكمال وهو المنزه عن الضر والندر والكفو والامثال. وذلك داخل في اسمه القدس السلام - 00:41:21

المؤمن اليه يرجع معناه الى التصديق والاعتراف. وما يقتضيه ذلك من ارشاد وتصديق الصادقين. واقامة البراهين على صدقهم.  
 فهو تعالى المؤمن الذي هو كما اثنى على نفسه. وما عرفه رسنه وعباده من اسمائه وصفاته. واثار ذلك مما هو اعظم - 00:41:41  
وفي خيار الخلقة من معرفته والايام: به هو شيء يسير. بالنسبة الى ما له من الكمال، المطلقة من كل وحده فهو كما اثنى على نفسه

و فوق ما يثنى عليه عباده. وهو تعالى الذي صدق رسلاه. و شهد بصدق - 00:42:11

بقوله و فعله و اقراراه. حيث اخبر عن صدقهم و فعل تعالى افعالا كثيرة من معجزات وايات و خوارق كثيرة وبراهين متنوعة. تعرف العباد بصدقهم و تشهد بالحق الذي جاءوا به فكل المطالب والمسائل العظيمة لم يبق منها شيء الا اقام عليه من البراهين شيئاً كثيراً - 00:42:31

وقال تعالى سنر لهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق ايeman راجع الى المعرفة والمحبة. الله احق به واولى به. ولنقتصر على هذه الاشارة في هذا المثل - 00:43:01

العظيم في تفسير المؤمن الشهيد المهيمن للمحيط اي المطلع على جميع الاشياء الذي احاط علمه بالظواهر والبواطن والخفيات والجليلات والماضيات والمستقبلات. وسميع جميع الاصوات خفيها والجليلات. وابصر جميع الموجودات دقيقها وجليلها وصغيرها وكبيرها. واحاط - 00:43:21

وقدرته وسلطانه. واوليته وآخريته وظاهراته وباطنيته بجميع الموجودات. فلا ايجابوه عن خلقه ظاهر عن باطن ولا كبير عن صغير ولا قريب عن بعيد. ولا يخفى على علمه شيء ولا يشد عن ملكه وسلطانه شيء. ولا ينفلت عن قدرته وعزته شيء. ولا يتعصى عليه شيء - 00:43:51

ولا يتعاظمه شيء. وجميع اعمال العباد قد احصاها وقد علم مقدارها و مقدار جزائها في الخير والشر وسيجازيهم بما تقتضيه حكمته وحده وعلمه ورحمته. والملوك والجبابرة وان عظمت سطوتهم عظم ملکهم و استعد جبروتهم وتفاقم طغيانهم فان الله لهم بالمرصاد. قد احاط باحوالهم - 00:44:21

واحصى وراقب كل حركاتهم وسكناتهم. ونواصيهم بيده وليس لهم خروج عن تصرفه وارادته ومشيئته اين المفر والله الطالب والمجرم المغلوب ليس الغارب؟ فهذه الاسماء الثلاثة ترجع الى سعة علمه واحاطته بكل شيء. والى عظمة ملكه وسلطانه. والىشهادته لعباده وعلى - 00:44:51

عبداته باعمالهم والى الجزاء وانفراد الرب بتصریف العباد. واجرائهم على احكام القدر واحكام الشرع واحكام الجزاء والله اعلم. الحميد المجيد. اي الذي له جميع المحامد والمدائح كلها وهي جميع صفات الكمال. فكل صفة من صفاته يحمد عليها. ويحمد على - 00:45:21

ومتعلقاتها. فيحمد على كل تدبیر دربه ويدبره في الكائنات. ويحمد على ما شرع من الشرائع واحكمه من الاحکام. ويحمد على توفيقه اولياءه وعلى خذلانه لاعدائه لا يحمد على اثابته للطائعين وعقوبته لل العاصين. وله الحمد على ما تفضل به على العباد - 00:45:51  
من النعم والخيرات والبركات. التي لا يمكن للعباد احصاؤها. ويتعذر عليه مستقصاؤها فحمدته تعالى قد ملأ العالم العلوى والسفلى وله الحمد في الاولى والاخري. وقد عم كلما يتقلب فيه العبد تكون ذلك راجعا الى حكمته وعدله وفضله واحسانه. ووضعه - 00:46:21  
الامور مواضعها وهو الحميد الذي يحمد انبياً واصفياؤه وخيار خلقه. وهو تعالى الحميد الذي يحمد لهم على ما انعم به عليهم فمنه السبب والسبب. واما المجد فهو سعة الصفات وعظمة فالمجيد يرجع الى عظمة او صافه وكثرتها وسعتها. والى عظمة ملكه وسلطانه - 00:46:51

اخواني والى تفرده بالكمال المطلق والجلال المطلق. الذي لا يمكن للعباد بادئاً يحيطوا بشيء من ذلك. فإذا جمع بين الحميد المجيد صار اسم الحميد اخص بكثرة الاوصاف وفي وسعتها واسم المجيد اخص بعظمتها وتوحده بالمجيد - 00:47:21  
الحكيم اي الموصوف بكمال الحكم. وبكمال الحكم بين عباده. فالحكمة هي سعة العلم والاطلاع على مبادي الامور وعواقبها. وعلى سعة الحمد حيث تضع الاشياء مواضعها وينزلها منازلها. ولا يتوجه اليه سؤال. ولا يقبح في - 00:47:51

مقال فله الحكمة في خلقه وامرها. اما الحكمة في خلقه فانه خلق الخلق بالحق ومشتملا على الحق. وكان غايتها ونهايته الحق. خلقها باحسن نظام ورتتها باكمـل اتقانـ. واعطى كل مخلوق خلقه اللائق به. بل اعطى كل جـزءـ - 00:48:21  
من اجزاء المخلوقات وكل عـضـوـ من اعضـاءـ الحـيـوانـاتـ خـلـقـتـهـ وـهـيـئـتـهـ الـلـائـقـ بـهـ. بحيث لا يرى الخلق في خلق الرحمن تفاوتـاـ ولا

فطروا. ولا خللا ولا نقصا. بل لو اجتمع عقول الخلق - 00:48:51  
ليقتربوا مثلا واحسن من هذه الموجودات لم يقدروا. وهذا امر معلوم قطعا من العلم صفاته فاذا كان من المعلوم لكل منصف مؤمن  
ان الله له الكمال الذي لا يحيط به العباد - 00:49:11

وانه ما من كمال تفرضه الاذهان ويقدرها المقدرون. الا والله اعظم من ذلك واجل وكانت افعاله ومخلوقاته وجميع ما اوصله الى  
الخلق. اكمل الامور واحسنها وانظمها واقنها. صنع الله الذي اتقن كل شيء. فال فعل يتبع في كماله وحسنـه - 00:49:31  
فاعلة والتدبر منسوب الى مدبره. والله تعالى كما لا يشبهه احد في صفاتـه بالعظمة والحسن والجمال. فكذلك لا يشبهه احد في  
افعالـه. وقد تحدى عباده في مواضع كثيرة منك انتبه هل يجدون او يشاهدون في مخلوقاته نقصا وخللا؟ ومن ادعـى شيئا من ذلك  
بسـفاهة عقلـه - 00:50:01

وعظم جرائـته فقد نادـى على عقلـه بين العـقـلـاء بالـحـمـق والـجـنـون. واما الحـكـمة في شـرـعـه وامرـه فـانـه تعالى شـرـعـ الشـرـائـع وـاـنـزلـ الـكـتـبـ  
وارسلـ الرـسـل ليـعـرـفـهـ العـبـادـ وـيـعـبـدـوـهـ فـايـ حـكـمةـ اـجـلـ مـنـ هـذـاـ؟ـ وـايـ فـضـلـ وـكـرـمـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ؟ـ فـانـ مـعـرـفـتـهـ - 00:50:31  
قالـ وـعـبـادـتـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ.ـ وـاخـلـاـصـ الـعـمـلـ لـهـ وـحـمـدـهـ وـذـكـرـهـ وـشـكـرـهـ وـالـشـنـاءـ عـلـيـهـ اـفـضـلـ الـعـطـاـيـاـ مـنـهـ لـعـبـادـهـ عـلـىـ الـاطـلاقـ.ـ وـاجـلـ  
الـمـنـاقـبـ لـمـنـ يـمـنـ اللـهـ عـلـيـهـ بـهـ.ـ وـاـكـمـلـوـاـ وـالـفـلاحـ وـالـسـرـورـ لـلـقـلـوبـ وـالـأـرـوـاحـ.ـ كـمـاـ انـهـ هـيـ السـبـبـ الـوـحـيدـ لـلـوـصـولـ عـلـىـ السـعـادـةـ الـابـدـيـةـ  
وـالـفـلاحـ السـرـبـيـ - 00:51:01

فلـوـ لمـ يـكـنـ فـيـ اـمـرـهـ وـشـرـعـهـ الـاـ هـذـهـ حـكـمةـ التـيـ هـيـ اـصـلـ الـخـيـرـاتـ وـاـكـمـلـ الـلـذـاتـ وـاـكـبـرـ الـوـسـائـلـ وـالـمـقـاصـدـ.ـ وـلـاجـلـهـ خـلـقـتـ الـخـلـيقـةـ.  
وـلـاجـلـهـ حـقـاـ الـجـزـاءـ وـلـاجـلـهـ خـلـقـتـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ.ـ وـلـاجـلـهـ جـرـتـ عـلـىـ الـخـلـيقـةـ اـحـکـامـ الـمـلـكـ الـجـبارـ الـشـرـعـيـةـ - 00:51:31  
وـالـجـزـائـيـةـ لـكـانـتـ كـافـيـةـ شـافـيـةـ.ـ هـذـاـ وـقـدـ اـشـتـمـلـ شـرـعـهـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ فـاـخـبـارـهـ تـمـلـأـ الـقـلـوبـ عـلـمـاـ وـعـقـائـدـ صـحـيـحةـ.ـ وـتـسـتـقـيمـ بـهـ الـقـلـوبـ  
وـبـيـزـوـلـ اـنـحرـافـهـ.ـ وـيـحـصـلـ لـهـ مـنـ الـمـعـارـفـ اـكـبـرـ الـغـنـائـمـ وـالـمـكـاـسـبـ.ـ وـاـمـرـهـ كـلـهـ مـنـافـعـ وـمـصـالـحـ.ـ وـتـتـمـرـ الـاخـلـاقـ الـجـمـيلـةـ وـالـمـنـاقـبـ  
الـثـمـيـنةـ - 00:52:01

وـالـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـالـهـدـيـ الـكـامـلـ.ـ وـالـاجـرـ الـعـظـيمـ وـالـثـوـابـ الـجـسـيمـ.ـ وـنـوـاهـيـهـ كـلـهـ وـاثـقـةـ لـلـعـقـولـ الـصـحـيـحةـ وـالـفـطـرـ الـمـسـتـقـيـمةـ.ـ لـانـهـ لـاـ  
تـنـهـيـ الـاـعـمـاـلـ يـضـرـ النـاسـ فـيـ عـقـولـهـ وـاـخـلـاقـهـمـ وـاـعـرـاضـهـمـ وـاـبـدـانـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ.ـ وـبـالـجـمـلـةـ فـالـمـصالـحـ الـخـالـصـةـ اوـ الـرـاجـحةـ تـأـمـرـ بـهـ - 00:52:31

وـالـمـفـاسـدـ الـخـالـصـةـ اوـ الـرـاجـحةـ تـنـهـيـ عـنـهـاـ.ـ فـهـوـ الـحـكـيمـ فـيـ خـلـقـهـ وـاـمـرـهـ وـكـذـكـ اـحـکـامـ الـجـزـاءـ عـلـىـ الـاعـمـالـ فـيـ غـایـةـ الـمـنـاسـبـ وـالـمـوـافـقـةـ  
لـلـحـكـمةـ جـمـلـةـ وـتـفـصـيـلاـ.ـ وـالـلـهـ وـاـعـلـمـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ الـعـلـيـمـ الـخـبـيرـ.ـ ايـ السـمـيـعـ لـجـمـيعـ الـاـصـوـاتـ باـخـتـلـافـ الـلـغـاتـ - 00:53:01  
عـلـىـ تـقـنـنـ الـحـاجـاتـ.ـ سـرـهـاـ وـجـهـرـهـاـ.ـ سـوـاءـ مـنـكـمـ مـنـ اـسـرـ القـوـلـ وـمـاـ اـنـ جـهـرـ بـهـ وـمـنـ هوـ مـسـتـخـفـ بـالـلـلـيـلـ وـسـارـبـ النـهـارـ.  
الـبـصـيرـ الـذـيـ اـبـصـرـ كـلـ شـيـءـ دـقـ وـجـلـ.ـ فـيـبـصـرـ دـبـبـ النـمـلـةـ السـوـدـاءـ - 00:53:31

عـلـىـ الصـخـرـةـ الصـمـاءـ فـيـ ظـلـمـةـ الـلـيـلـ.ـ وـبـيـصـرـ جـرـيـانـ الـاـغـذـيـةـ فـيـ عـرـوـقـ الـحـيـوـانـاتـ وـاغـصـانـ الـنـبـاتـاتـ وـلـقـدـ اـحـسـنـ مـنـ قـالـ يـاـ مـدـ  
الـبـعـوـضـ جـنـاحـهـاـ فـيـ ظـلـمـةـ الـلـيـلـ الـبـهـيـمـ الـاـلـيـلـ وـيـرـانـيـاطـ عـرـوـقـهـاـ فـيـ نـحـرـهـاـ وـالـمـخـ منـ بـيـنـ الـعـلـامـ النـحلـ اـمـنـ عـلـيـ - 00:54:01  
تـمـحـوـ بـهـاـ مـاـ كـانـ مـنـيـ فـيـ الزـمـانـ الـاـوـلـ.ـ الـعـلـيـمـ بـكـلـ شـيـءـ الـذـيـ لـاـ يـخـفـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـاـ فـيـ السـمـاءـ.ـ وـلـاـ يـعـزـبـ عـنـ عـلـمـهـ شـيـءـ  
احـاطـ عـلـمـهـ بـالـوـاجـبـاتـ وـالـمـسـتـحـيـلـاتـ - 00:54:31

وـالـجـائزـاتـ.ـ وـبـالـمـاضـيـاتـ وـالـحـاضـرـاتـ وـالـمـسـتـقـيـلـاتـ.ـ وـبـالـعـالـمـ الـعـلـويـ وـالـسـفـلـيـ.ـ وـبـالـخـفـيـاتـ وـالـجـلـيـاتـ وـعـنـدـهـ مـفـاتـيـحـ الـغـيـبـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ الـاـ  
هـوـ.ـ وـيـعـلـمـ مـاـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ وـمـاـ تـسـقـطـ مـنـ وـرـقـةـ الـاـ يـعـلـمـهـاـ وـلـاـ حـبـةـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـاـرـضـ وـلـاـ - 00:54:51  
وـلـاـ رـطـبـ وـلـاـ يـابـسـ الـاـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ.ـ يـعـلـمـ سـرـ وـاخـفـ وـيـعـلـمـ مـاـ اـكـتـهـ الصـدـورـ وـمـاـ تـوـسـوـسـ بـهـ النـفـوسـ.ـ وـمـاـ فـوـقـ السـمـاـوـاتـ الـعـلـىـ وـمـاـ  
مـاـ تـحـتـ الـثـرـىـ الـخـبـيرـ الـذـيـ اـدـرـكـ عـلـمـهـ السـرـائـرـ وـاـطـلـعـ عـلـىـ مـكـنـونـ الضـمـائـرـ - 00:55:21

الـبـذـورـ وـلـطـائـفـ الـاـمـورـ.ـ وـدـقـائـقـ الـذـرـاتـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـدـيـجـوـرـ.ـ فـالـخـبـيرـ اـرـجـعـواـ فـيـ عـلـمـ الـاـمـورـ الـخـفـيـةـ.ـ الـتـيـ هـيـ فـيـ غـایـةـ الـلـطـفـ  
وـالـصـغـرـ.ـ وـفـيـ غـایـةـ الـخـفـاءـ.ـ وـمـنـ بـابـ اوـلـ وـاحـرىـ عـلـمـهـ بـالـظـواـهـرـ وـالـاـمـورـ الـجـلـيـةـ.ـ وـالـعـلـيـمـ يـدـلـ بـالـمـطـابـقـةـ عـلـىـ الـاـمـرـيـنـ.ـ وـكـثـيرـاـ مـاـ

يأتي ذكر هذه الاسماء الكريمة في سياق الاعمال وجزائها ليوقظ القلوب وينبهها على اكمال واحسانها واتقانها واخلاصها وليرغبهم ويرهباهم اللطيف اللطيف من اسمائه الحسنى له معنيان احدهما بمعنى الخبر وهو ان علمه دق ولطف حتى ادرك السرائر والضمائر والخفيات - 00:56:21

والمعنى الثاني اللطيف الذي يوصل اولياته وعباده المؤمنين الى الكرامات والخيرات بالطرق التي يعرفون والتي لا يعرفون. والتي ي يريدون وما لا يريدون. وبالذى يحبون والذي يكرهون فيلطف باولياته فييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى. ويلطف لهم - 00:57:01  
قدروا امورا خارجية عاقبتها تعود الى مصالحهم ومنافعهم. قال يوسف صلى الله عليه وسلم ان ربى لطيف لما بشاء. اي حيث قدر امورا كثيرة خارجية عادت عاقبتها الحميدة الى يوسف وابيه. وكانت في مبادئها مكروهة للنفوس. ولا - 00:57:31

لكن صارت عاقبها احمد العواقب. وفواندتها اجل الفوائد. المبدى المعيد قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. كما بدأنا اول كخلق نعيده. فهو تعالى الذي ابتدأ خلق المكلفين ثم يعيدهم بعد موتهم - 00:58:01

ابتدأهم ليبلوهم ايهم احسن عملا وان يرسل اليهم الرسل وينزل عليهم الكتب ويأمرهم وينهاهم. لم يخلقهم عبشا ولا سدى. ثم اذا انقضت هذه الدار وظهر الابرار من الفجار وتمت هذه الاعمار اعادهم بعدهما امامتهم ليجزيهم الشواب على ايمانهم وطاعتكم -

والعقاب على كفرهم وعصيائهم. جزاء دائم بدوام الله واعادة الخلق اهون عليه من ابتدائه. وذلك كله على الله يسير. وعموم ما دل عليه هذان الاسمان الكريم ان يشمل كل ابداع واعادة لهذه المخلوقات. فالناس في هذه الدار في ابداع واعادة. في - 00:59:01  
قومهم ويقطنهم كل يوم يعادون ويبداون. وهذه الارض كل عام في ابداع واعادة. يحييها الماء والامطار ثم يعود النبت هشيميا والاخضر رميميا. ثم هكذا ابدا ما داموا في هذه الدار - 00:59:31

رحمة بهم ومتاعا لهم ولانعامهم. وذلك كله تابع لحكمته ورحمته الفعال لما يريد. وهذا من كمال قوته ونفوذه قدرته. ان كل امر يريد فعله لا يتعرض عليه شيء ولا يعارضه احد. وليس له ظهير ولا عوين. ولا مساعد - 00:59:51

على اي امر يكون بل اذا اراد امرا قال له كن فيكون. ومع انه تعالى لما يريد فلا يريد الا ما تقتضيه حكمته وحمده. فجميع افعاله تابعة لحكمته فهو موصوف بالكمال من الجهتين. من جهة كمال القدرة ونفوذ الارادة. وان جميع الكائنات قد انقادت - 01:00:20  
بمشيئة وارادته. ومن جهة الحكمة فانه الحكيم في كل ما يصدر منه من قول وفعل ان ربى على صراط مستقيم. اي في اقواله وافعاله العفو الغفور الغفار التواب. العفو والمغفرة من لوازم ذاته. لا يكون - 01:00:50

ذلك ولا تزال اثار ذلك ومتعلقاته تشمل الخليقة اثناء الليل والنهار فغفوه ومغفرته وسعة المخلوقات والذنوب والجرائم. والتقصير الواقع من الخلق يقتضي المتنوعة. ولكن عفو الله ومغفرته تدفع هذه الموجبات والعقوبات. فلو يؤاخذ - 01:01:20  
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. وعفوه تعالى نوعان. عفوه عن جميع المجرمين من الكفار وغيرهم بدفع العقوبات المنعددة اسبابها والمقتضية لقطع النعم عنهم فهم يؤذونه بالسب والشرك. وغيرها من اصناف المخالفات. وهو يعافيهم ويرزقهم. ويدر - 01:01:50

النعم الظاهرة والباطنة. ويبسط لهم الدنيا ويعطيهم من نعيمها ومنافعها ويمهلهم ولا يهملهم بعفوه وحلمه. والنوع الثاني عفوه الخاص. ومغفرته الخاصة للتائبين والمستغفرين. والداعين والعاذين والمصابين بالمصائب المحتسبيين. فكل من - 01:02:20  
تاب اليه توبة نصوحا وهي الخالصة لوجه الله. العامة الشاملة التي لا يصحبها تردد ولا اصرار فان الله يغفر له من اي ذنب كان. من كفر وفسق وعصيان. وكلها داخل - 01:02:50

في قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله اه ان الله يغفر الذنوب جميعا. وقد تواترت النصوص من الكتاب والسنّة في قبول توبة الله من عباده من اي ذنب يكون. وكذلك الاستغفار المجرد. يحصل به من مغفرة الذنوب - 01:03:10  
والسيئات بحسبه. وكذلك فعل الحسنات والاعمال الصالحة. تکفر بها الخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات. وقد وردت احاديث كثيرة

في تكفير كثير من الاعمال للسيئات مع اقتضانها لزيادة الحسنات والدرجات. كما وردت نصوص كثيرة في تكفير المصائب للسيئات -

01:03:40

خصوصا الذي يحتسب ثوابها. ويقوم بوظيفة الصبر او الرضا. فإنه يحصل له التكفير من جهتين. من جهة نفس المصيبة والمها القلبي والبدني. ومن جهة مقابلة العبد لها بالصبر والرضا الذين هما من اعظم اعمال القلوب. فان اعمال القلوب في تكفييرها السيئات -

01:04:10

اعظم من اعمال الابدان. واعلم ان توبة الله على عبده تتقدمها توبة منه عليه حيث اذن له ووفقه وحرك دواعي قلبه لذلك. حتى قام بالتوبة توفيقا من الله. ثم لما تاب -

01:04:40

تاب الله عليه فقبل توبته. وعفا عن خططياته وذنبه. وكل الاعمال الصالحة بهذه المثال فالله هو الذي الهمها للعبد وحرك دواعيه لفعلها وهياً له اسبابها وعنده موانعها والله تعالى هو الذي يتقبلها منه. ويتبينه عليها افضل الثواب -

01:05:00

فعلى العبد ان يعلم ان الله هو الاول الاخر. وانه المبتدى بالاحسان والنعم. المتفضل بالجود والكرم بالاسباب والمسببات بالوسائل والمقادير. ومن اخص اسباب العفو والمغفرة ان الله يجازي يوصي عبده بما يفعله العبد مع عباد الله. فمن عفا عنهم عفا الله عنه. ومن غفر لهم اسأتهم اليه -

01:05:30

وتجاضى عن هفواتهم نحوه غفر له. ومن سامحهم سامحه الله. ومن اسبابه التوسل الى الله بصفات عفوه ومغفرته. كقول العبد اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. يا واسع المغفرة اغفر لي. اللهم اغفر لي وارحمني. انك انت العفو الغفور -

01:06:00

العلي الاعلى اي الذي له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات. فهو العلي بذاته قد استوى على العرش وعلى على جميع الكائنات وبينها. العلي بقدرته وهو على صفاته وعظمته فان صفاته عظيمة لا يماثلها ولا يقاربها صفة احد. بل لا يطيق العباد -

01:06:30

من يحيطوا بصفة واحدة من صفاته العلي بقهره حيث قهر كل شيء ودانت له الكائنات باسرها فجميع الخلق نواصيهم بيده. فلا يتحرك منهم متحرك ولا يسكن ساكن الا باذنه. وما -

01:07:00

ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والفرق بين العلي والاعلى ان العلي يدل على كثرة الصفات ومتعلقاتها تنوعها والاعلى يدل على عظمتها. الكبير العظيم وهو الذي له الكربلاء نعتا والعظمة وصفا. قال تعالى في الحديث القدسي الكربلاء ردائي والعظمة ازارني. فمن -

01:07:20

دعني شيئا منها عذبته. ومعاني الكربلاء والعظمة نوعان. احدهما يرجع الى صفاته ان له جميع معاني العظمة والجلال. كالقوة والعزيمة وكمال القدرة. وسعة العلم وكمال المجد وغيرها من اوصى في العظمة والكربلاء. ومن عظمته ان السماوات والارض جميعها كخردة في كف الرحمن -

01:07:50

كما قال ذلك ابن عباس وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميما يوم القيمة. والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماء مطويها بيمينه ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا -

01:08:20

ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده. انه كان حليما غفورا اه فله تعالى العظمة والكربلاء الوصفان اللذان لا يقادر قدرهما. ولا العباد كلهما. النوع الثاني انه لا يستحق احد التعظيم والتكبير والاجلال والتمجيد -

01:08:50

غيره فيستحق على العباد ان يعظمه بقلوبهم والستناتهم واعمالهم. وذلك ببذل الجهد في معرفته ومحبته والذل له والخوف منه. واعمال اللسان بذكره والثناء عليه. وقيام الجوارح بشكره عبوديته. ومن تعظيمه ان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى. ويشكر فلا يكفر -

01:09:20

ومن تعظيمه واجلاله ان يخضع لاوامره وما شرعه وحكم به. والا يعترض على شيء ان من مخلوقاته او على شيء من شرعه. ومن تعظيمه تعظيم ما عظمه واحترمه. من زمان ومكان -

01:09:50

واشخاص واعمال. والعبادة روحها تعظيم الباري وتکبیره. ولهذا شرعت التكبيرات في الصلاة. في افتتاح وتنقلاتها. ليستحضر العبد معنى تعظيمه في هذه العبادة. التي هي اجل العبادات. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له

في الملك ولم يكن له ولد من الذل. وكبره تكبيرا. الجليل اما الجليل فهو الذي له معاني الكبرياء والعظمة. كما تقدم التنبية عليها. واما فانه جميل بذاته جميل بسمائه. جميل بصفاته جميل بافعاله. فاسماؤه كلها - 01:10:40

وهي في غاية الحسن والجمال. فلا يسمى الا باحسن الاسماء. واذا كان الاسم يحتمل المدح وغيره لم يدخل في اسمائه. كما يعلم من استقراء اسمائه الحسنى. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى - 01:11:10

هل تعلم له سمي؟ وذاته تعالى اكمل الذوات واجمل من كل شيء. ولا يمكن ان يعبر عن كنه جماله. كما لا يمكن التعبير عن كنه جلاله. حتى ان اهل الجنة مع ما هم فيه من - 01:11:30

النعميم الذي لا يوصف والسرور والافراح واللذات التي لا يقادر قدرها اذا رأوا ربهم وتمتعوا بجماله نسوا ما هم فيه من النعيم. وتلاشى ما هم فيه من الافراح. وودوا ان لو تدوم لهم هذه الحال. التي - 01:11:50

هي اعلى نعيم ولذة. واكتسوا من جماله جمالا الى ما هم فيه من الجمال. وكانت قلوبهم دائمًا في شوق عظيم ونزع شديد الى رؤية ربهم حتى انهم ليفرحون بيوم المزيد. فرحا تقاد تطير له القلوب - 01:12:10

مع ان هذه اللذة وان كانت تبعا لمعرفتهم بربهم ومحبته والسوق اليه. ولكن عند رؤية بهم ومشاهدة جماله وجلاله. تتضاعف اللذة وتقوى المعرفة والحب. وكذلك هو الجميل في صفاتة فانها صفات حمد وثناء ومدح. فهي اوسع الصفات واعتها واكثرها تعليقا -

01:12:30

خصوصا اوصاف الرحمة والبر والاحسان والجود والكرم. فانها من اثار جماله. ولذلك كانت افعاله كلها جميلة لانها دائرة بين افعال البر والاحسان. التي يحمد عليها ويثنى عليها ويشكر عليها وبين افعال العدل التي يحمد عليها لموافقتها الحكمة والحمد. فليس في افعاله عبث ولا سفه ولا ظلم - 01:13:00

بل كلها هدى ورحمة وعدل ورشد. ان ربى على صراط مستقيم. فافعاله كلها في غاية الحسن والجمال. وشرعه كله رحمة ونور وهدى وجمال. وكل جمال في الدنيا وفي دار النعيم - 01:13:30

فانه اثر من اثار جماله. وهو تعالى له المثل الاعلى فمعطي الجمال احق بالجمال. وكيف يقدر احد ان يعبر عن جماله وقد قال اعرف الخلق به. الا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 01:13:50

الحكم العدل. اي هو تعالى الملك الحكم الذي له الحكم في الدنيا والآخرة. ففي هذه الدار لا يخرج الخلق عن احكامه القدريه. بل ما حكم به قدرا نفذ من غير مانع ولا منازع. وما شاء كان - 01:14:10

ما لم يشاً لم يكن ولا يخرج المكلفون عن احكامه الشرعية. التي هي احسن الاحكام والتي هي صلاح الامور وكما ولا يستقيم لهم دين ورشد الا باتباع هذه الاحكام التي شرعاها على السنة رسلاه - 01:14:30

ومن احسن من الله حكم اقوم يوقنون اغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. وفي الآخرة لا يحكم على العباد الا هو ولا يبقى ل احد قول ولا حكم حتى الشفاعات كلها منطقية تحت ارادته واذنه. ولا يشفع عنده احد الا اذا حكم بالشفاعة -

01:14:50

وهذه الاحكام كلها بالحكمة والعدل. فهو الحكم العدل الذي تمت كلماته صدقا في الاخبار وعدلا في الاوامر والنواهي فاوامرها كلها عدل لانها منافع ومصالح فهي عدل ممزوجة بالرحمة كلها عدل لكنه لا ينهى الا عن الشرور والاضرار. وهي ايضا مقرونة برحمته وحكمته. ومجازاته - 01:15:20

باعمالهم عدل لا يهضم احدا من حسنانه. ولا يزيد في سيئاتهم او يعذبهم. بغير جرم اجترحوه ولا تزر وازرة وزر اخرى. وحكمه بين العباد كله مربوط بالعدل. فلا يمنع احدا حقه. ولا يغفل عن الظالمين ولا يضيع حقوق المظلومين. فعدله تعالى شامل للخليقة كلها -

01:15:50

فيها حتى الحيوانات غير المكلفة. فانه يقتصر للشاة الجماء من الشاة القراء من كمال عدله ومن كمال عدله انه ارسل الرسل مبشرين

ومندرين لان لا يكون للناس على الله حجة ولان لا يقولوا ما - 01:16:20

جاءنا من بشير ولا نذير. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومن كمال عده انه اعطى عباده الاسماع والابصار والقول والقدرة على افعالهم والراده. ومكفهم من جميع ما يريدون ولم يجرهم على - 01:16:40

افعالهم فعده وحكمته يبطل بها مذهب الجبرية. كما ان كمال قدرته ومشيئته وشمولته كل شيء حتى افعال العباد تبطل مذهب القدرية. الذين يزعمون انهم اهل العدل وهم في الحقيقة اهل - 01:17:00

اهل الظلم. فالحق هو ما ذهب اليه اهل السنة. وهو ما دلت عليه البراهين العقلية والبراهين النقلية ودللت عليه اسماؤه الحسنى كما نبهنا عليه ان افعال العباد واقعة تحت اختيارهم واراداتهم خيرها وشرها - 01:17:20

ومع ذلك فلا خروج لها عن قضائه وقدره. الفتاح لفتاح معنيان احدهما يرجع الى معنى الحكم الذي يفتح بين عباده. ويحكم بينهم بشرعه ويحكم بينهم باثابة الطائعين وعقوبة العاصين في الدنيا والآخرة. قوله تعالى قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق - 01:17:40

حق وهو الفتاح العليم. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. وانت خير الفاتحين فالآية الاولى فتحه بين العباد يوم القيمة. وهذا في الدنيا بان ينصر الحق واهله. ويذل الباطل واهله - 01:18:10

ويوقع بهم العقوبات. المعنى الثاني فتحه لعباده جميع ابواب الخيرات. قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. الآية يفتح لعباده منافع الدنيا والدين فيفتح لمن اختصهم بلطفه وعنایته اقفال القلوب. ويدر عليها من المعارف الربانية والحقائق اليمانية - 01:18:30

ما يصلح احوالها وتستقيم به على الصراط المستقيم. وachsen من ذلك انه يفتح لارباب محبته والاقبال عليه علوما ربانية واحوالا روحانية. وانوارا ساطعة وفهوما واذواقا صادقة ويفتح ايضا لعباده ابواب الارزاق وطرق الاسباب. وبهبي للمتقين من الارزاق واسبابها ما لا يحتسبون - 01:19:00

ويعطي الم وكلين فوق ما يطلبون ويأملون ويسير لهم الامور العسيرة. ويفتح لهم ابواب المغلقة. الرزاق الذي تكفل بارزاق المخلوقات كلها ووصل اليها ارزاقها ومعايشها. وعلم احوالها واماكنها وما من في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب - 01:19:30

مبين. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وقد هيأ لعباده في الارض جميع الارزاق قال تعالى صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا. وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا. وفاكهه وابا. متاعا لكم ولانعامكم. والله - 01:20:10

الله تعالى هو الرزاق الذي يرزق قلوب خيار المؤمنين. من العلوم والمعارف وحقائق اليمان ما تتغذى به وتتمو وتكمel. ويرزق الحيوانات كلها من اصناف الاغذية. ما تتغذى به وتتمو نموه - 01:20:50

بها فينبغي للعبد اذا سأله الرزق ان يستحضر الامرين بان يرزقه رزقا حلا واسعا ويرزق قلبه العلم واليمان والعرفان. ورزقه لعباده ايضا نوعان. نوع له سبب كما جعل الله - 01:21:10

الله الحراثة والتجارة والصناعة. وتنمية المواشي والخدمة ونحوها. طرقا يرتزق بها جمهور الناس. قالت تعالى وجعلنا لكم فيها معايش. اي اسبابا ترثرون بها. ونوع يرزق الله به عبده بغير سبب منه. كان يقيض الله له رزقا قدرريا سماويا محضا. او على يد غيره من - 01:21:30

غير ان يكون من المرتزق سعي في ذلك. لاجل الاحتراز عن السؤال. فانه من جملة الحرف. ولاجل الاحتراز من تجب نفقته عليه من زوج او قريب او سيد او مالك. فان هذه اما من عمل الانسان يعني من اثار عمله - 01:22:00

واما ان يكون تابعا لغيره. ولكن نريد انه يوجد بعض المخلوقات لا شيء عندها ولا عمل لها ولا سعي منها اما عاجزة عجزا كلها او

كسنانة عن طلب معيشتها. والله تعالى قد قدر لها من - 01:22:20

الله في رزقه ما تستغني به من وجوه لا تحتسبها وطرق لا ترتكبها. وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. وهو السميع

العليم. ومن لطائف رزقه انه قد يرد على الانسان العاجز عن ادراك رزقه قوة حال وقوه توكل بيسر - 01:22:40

الله له بسببها رزقا عاجلا. وقد يأتيه ذلك بدعة مستجابة. وخصوصا عند الاضطرار يجيب المضطر اذا دعا. فكما ان الباري اذا رأى عبده مضطرا الى كفایته منقطعا تعلقه بغير اجاب دعوته وفرج كربته. فكذلك المضطر الى طعام او شراب. متى وصل الى حالة يیأس فيها من - 01:23:10

كل احد ويوقن بالهلاك اتاه من رزق ربه والطافه. ما به يعرف غاية المعرفة. ان الله ها هو المرجو وحده لكشف الشدائيد والکروب. فكم من الواقع الكثيرة في هذا الباب الدالة على لطف - 01:23:40

ملك الوهاب. ومن الطاف رزقه ان كثيرا من المرضى يبقون مدة طويلة لا يتناولون طعام من ولا شرابا. والله تعالى يعينهم على تماسك ابدائهم. فضلا منه وكرما. ولو بقي الصحيح بعض هذه المدة - 01:24:00

عن الطعام والشراب لهلك. ومن لطائف رزقه ان الاجنة في بطون الامهات جعل غذائها في ارحام الامهات بالدم الذي يجري مع عروقها. لانها لا تحتمل غذاء تأكله وتشربه. ولو فرض ذلك لاضر به في - 01:24:20

رحم واضر بامه بما يخرج منه من الفضلات. ثم لما وضعت الحوامل اولادها وكان من ضعفه لا يحتمل الاغذية العادية اجرى له الباري من ثديي امه لبنا لطيفا خالصا سائغا للشاربين. فيه الغذاء - 01:24:40

الطعامي والغذاء الشرابي فلم يزل كذلك حتى قوي على تناول الاطعمة الغليظة. وكذلك لما كان في حال وضعها غير مقتدر على مباشرة ذلك بنفسه. حنن الله الامهات من الادميين والحيوانات. وواقع في قلوبها الرحمة - 01:25:00

العظيمة والرقعة على اولادها. فاعانت اولادها على تناول الارزاق والاغذية. فتبارك الله اللطيف الخير وتنوع الارزاق وكثرة فنونها لا يحصيها وصف الواصفين ولا تحيط بها عبارات المعبر الواحد الواحد الفرد. اي هو الواحد المتفرد بصفات المجد والجلال. المتوحد بنعموت - 01:25:20

العظمة والكبرياء والجمال. فهو واحد في ذاته وواحد في اسمائه لا سمي له. وواحد في صفاته لا مثيل له وواحد في افعاله لا شريك له. ولا ظهير ولا عوين وواحد في الوهبيته. فليس له ند في المحبة - 01:25:50

المحبة والتعظيم ولا له مثيل في التعبد له والتأنّه. واخلاص الدين له. وهو الذي عظمت صفاته ونعته حتى تفرد بكل كمال وتعذر على جميع الخلق ان يحيطوا بشيء من صفاته. او يدركوا شيئا من نعماته. فضلا - 01:26:10

فضلا عن ان يماثله احد في شيء منها. فاحاديته تعالى تدل على ثلاثة امور عظيمة. نفي المثل الند والكافع من جميع الوجوه واثبات جميع صفات الكمال بحيث لا يفوته منها صفة ولا نعت دال على الجلال - 01:26:30

جمال وان له من كل صفة من تلك الصفات اعظمها وغايتها ومنتهاها. وان الى ربك المنتهي. الصمد اي السيد العظيم الذي قد كمل في علمه وحكمته وحلمه وعزته وعظمته وجميع صفاته. فهو واسع الصفات عظيمها الذي صمدت اليه جميع المخلوقات - 01:26:50

وقصدته كل الكائنات باسرها في جميع شؤونها. فليس لها رب سواه ولا مقصود غيره تقصده وتلتجأ اليه في اصلاح امورها الدينية. وفي اصلاح امورها الدنيوية. تقصده عند النوايب والمزعجات وتضرع اليه اذا عرتها الشدائد والکربات. وتستغثت به اذا مستها المصاعب والمشقات لانها - 01:27:20

اعلم ان عنده حاجاتها ولديه تفريح كرياتها. لكمال علمه وسعة رحمته. ورأفته وحنانه وعظيم قدرته وعزته وسلطانه. الغني المغني. قال تعالى يا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وانه هو - 01:27:50

فهو تعالى الغني بذاته الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه اختبارات لكماله وكمال صفاته التي لا يتطرق اليها نقص بوجهه. ولا يمكن الا ان يكون غنيا لان غناه من لوازم ذاته. فكما لا يكون الا خالقا رازقا رحيمها محسنا - 01:28:20

فلا يمكن الا غنيا عن جميع الخلق. لا يحتاج اليهم بوجه من الوجوه. ولا يمكن ان يكون لهم الا مفتقرین اليه من كل وجه. لا يستغثون عن احسانه وكرمه وتدبره. وتربيته العامة - 01:28:50

الخاصة طرفة عين. ومن كمال غناه ان خزائن السماوات والارض بيده. وان نجوده على خلقه تواصل ابناء الليل والنهار. وان يمينه

سحاء في كل وقت. ومن كمال غناه انه يدعو عباده الى سؤاله كل وقت. ويعدهم عند ذلك بالاجابة. ويأمرهم بعبادته. ويعدهم القبول

- 01:29:10

والاثابة. وقد اتاهم من كل ما سأله واعطاهم كل ما ارادوه وتمنوه. ومن كمال غناه انه لو اجتمع اهل السماوات والارض واول الخلق واخرهم في صعيد واحد. فسألوه كلما تعلقت به مطالبهم - 01:29:40

فاعطاهم سؤلهم لم ينقص ذلك مما عنده. الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر من كمال غناه العظيم الذي لا يقدر قدره ولا يمكن وصفه ما يبسطه على اهل دار كرامته من اللذات - 01:30:00

متتابعات والكرامات المتنوعات والنعم المتفننات مما لا عين رأت ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر. فهو الغني بذاته المغنى جميع مخلوقاته. اغنى عباده بما بسط لهم من الارزاق وما تابع عليهم من النعم التي لا تعد ولا تحصى. وبما يسره من الاسباب الموصلة الى الغنى - 01:30:20

واخص من ذلك انه اغنى خواص عباده بما افاضه على قلوبهم من المعارف والعلوم الربانية والحقائق الایمانية. حتى تعلقت قلوبهم به ولم يتلفتوا الى احد سواه. وهذا هو الغنى كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى القلب. فمتي غنى - 01:30:50

وبما فيه من المعارف وحقائق الایمان وغنى برزقه وقع به وفرح بما اعطاه الله العبد الذي وصل الى هذه الحال لا يغيب الملوك واهل الرئاسات. لانه حصل له الغنى الذي لا يبغي به بدا - 01:31:20

والذي به يطمئن القلب وتسر به الروح وتفرح به النفس. فسأل الله ان يغنى قلوبنا بالهدى والنور والمعرفة والقناعة. وان يمدنا من واسع فضله وحاله. ذو الجلال والاكرام وردت في القرآن مفرونة في عدة مواضع. وقال صلى الله عليه وسلم الطروا بيا ذا الجلال والاكرام - 01:31:40

وهذا الوصفان العظيمان للرب يدلان على كمال العظمة والكبرياء والمجد والهيبة. وعلى سعة الاوصاف وكثرة الهبات والعطايا. وعلى الجلال والجمال. ويقتضيان من العباد ان يكون الله هو المعظم المحبوب الممجد - 01:32:10

جدل محمود المخصوص له المشكور. وان تمتلى القلوب من هيبيته وتعظيمه. واجلاله ومحبته وشوقى اليه. بديع السماوات والارض. اي خالقهما ومبدعهما باحسن خلقة ونظام وابدعا هيئة وصفة. قد تمت فيهما اوصاف الحسن ونهاية الحكمة - 01:32:30

واودع فيهما من لطائف صنعته. وعجبائب قدرته واسرار خلقته. ما يشهد لمبدعها بكمال الحكم حكمة وسعة الحمد وواسع العلم. ولطيف اللطف ودقيق الخبرة. الرب ورب العالمين الذي ربى جميع المخلوقات بنعمه. واو جدهم واعدها لكل كمال يليق بها. وامدها - 01:33:00

بما تحتاج اليه اعطي كل شيء خلقه اللائق به. ثم هدى كل مخلوق لما خلق له. واغدق على هذه النعم ونماهم وغذاهم ورباهم باكمل تربية. وتربيته وربوبيته تعالى نوعان ربوبية عامة لكل مخلوق بر وفاجر وهو عموم الخلق والرزق والتدبیر والانعام - 01:33:30

بكل نعمة فليس له شريك في شيء من ذلك. و التربية خاصة لاولياءه رباهم فوفقاهم قم للايمان به والقيام بعبوديته. وغذاهم بمعرفته ونمى ذلك بالانابة اليه. واجرجمهم من الظلمات الى النور. ويسرهم لليسرى وجنبهم للعسرى. ويسرهم لكل خير وحفظهم من كل شر - 01:34:00

ولهذا كانت ادعية الانبياء واولي الالباب والاصفیاء الواردة في القرآن باسم الرب استحضارا لها المطلب. وطلبا منهم لهذه التربية الخاصة. فتجد مطالبهن كلها من هذا النوع واستحضار هذا المعنى عند السؤال نافع جدا. ومن اسمائه تعالى المعز المذل الخافض الرافع - 01:34:30

المعطي المانع المحي المميت القاپض الباسط. وهي من الاسماء المزدوجة المتقابلة. التي لا يطلق كل واحد منها الا مع الآخر. لان الكمال المطلق باجتماعها ووردت هذه في القرآن على وجه الاخبار عنه بها بالفعل. لانها من معاني الربوبية ومن معاني الملك. فيعني عنها اسم الرب والملك - 01:35:00

فإن هذه المعاني العظيمة من معاني الملك فإن الملك من صفاته انه يعز ويذل ويمنع ويخوض ويرفع. بحسب علمه وحكمته ورحمته.  
كما انه يحيي ويميت الايام بين الخليقة. الودود اي المتودد الى خلقه بنعوتة الجميلة. والاء - 01:35:30  
الواسعة والطافه الخفية. ونعمه الخفية والجلية. فهو الودود بمعنى الواد وبمعنى المودود يحب اولياءه واصفيائه ويحبونه. فهو الذي  
احبهم وجعل في قلوبهم المحبة. فلما احبوه احبهم حبا اخر. جزء لهم على حبهم. فالفضل كله راجع اليه. فهو الذي وضع كل -

01:36:00

سبب يتوددهم به. ويجلب قلوبهم الى وده. تودد اليهم بذكر ما له من النعوت الواسعة العظيمة الجميلة الجاذبة للقلوب  
السليمة والآفيدة المستقيمة. فان القلوب والارواح الصحيحة قبولة على محبة الكمال. والله تعالى له الكمال التام المطلق. فكل وصف  
من صفاته له - 01:36:30

في العبودية واجذاب القلوب الى موالها. ثم تودد لهم بالاءه ونعمه العظيمة التي بها اوجدهم واباهم وابها اصلاحهم وبها  
اتم لهم الامور. وبها لا كمل لهم الضروريات وال حاجيات والكماليات. وبها هداهم للايمان والاسلام. وبها هداهم لحقائق - 01:37:00  
الاحسان وبها يسر لهم الامور. وبها فرج عنهم الكربات وازال المشقات. وبها شرع لهم الشرائع ويسراها. ونفى عنهم الحرج وبها بين لهم  
الصراط المستقيم واعماله واقواله وبها يسر لهم سلوكه واعانهم على ذلك شرعا وقديرا. وبها دفع عنهم المكاره والمضاجع - 01:37:30  
كما جلب لهم المنافع والمسار. وبها لطف بهم الطafa شاهدوا بعضها. وما خفي عليهم منها ما اعظم فجميع ما فيه الخليقة من محبيات  
القلوب والارواح والابدان الداخلية والخارجية الظاهرة والباطنة فانها من كرمه وجوده. يتودد بها اليهم فان القلوب مجبرة على -

01:38:00

محبة المحسن اليها. فاي احسان اعظم من هذا الاحسان؟ الذي يتغدر احصاء اجنبه فضلا عن انواعه. فضلا عن افراده. وكل نعمة منه  
تطلب من العباد ان تمتلى قلوبهم من من مودته وحمده وشكراه والثناء عليه. ومن تودده ان العبد يشتد عنه فيتجرأ على - 01:38:30  
محرمات ويقصر في الواجبات والله يستره ويحمل عنه ويمده بالنعم ولا يقطع عنه منها شيئا. ثم يقيض له من الاسباب والتذكريات.  
ومالمواعظ والارشادات ما اليه فيتوب اليه وينصب فيغفر له تلك الجرائم ويمحو عنه ما اسلفه - 01:39:00

من الذنوب العظام. ويعيد عليه وده وحبه. ولعل هذا والله اعلم سر اقتران الودود بالغفور في قوله وهو الغفور الودود. ومن كمال  
مودته للتائبين انه يفرح بتوبتهم اعظم فرح يقدر وانه ارحم بهم من والديهم واولادهم والناس اجمعين. وان - 01:39:30  
ان من احبه من اوليائه كان معه وسده في حركاته وسكناته. وجعله مجاب الدعوة وجيها عنده كما في الحديث القدسي لا يزال  
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه - 01:40:00

الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويهده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها فان سأله لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذه. وما  
ترددت عن شيء انا فاعله عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته. واثار حبه لاوليائه - 01:40:20  
واصفيائه عليهم لا تخطر ببال. ولا تحصيها الا قلام. واما مودة اوليائه له. فهي روحه ثم روحهم وحياتهم وسرورهم. وبها فلاحهم  
وسعادتهم. بها قاموا بعبوديته وبها حمدوه وشكروه. وبها لهجت السنفهم بذلك. وسعت جوارحهم لخدمته. وبها قاموا - 01:40:50  
لما عليهم من الحقوق المتنوعة. وبها كفوا قلوبهم عن التعليق بغيره وخوفه ورجائه وجوارحهم عن مخالفته وبها صارت جميع محابיהם  
الدينية والطبيعية تبعا لهذه اما الدينية فانهم لما احبوه ربهم احبو انبائه ورسله واولياءه - 01:41:20

واحبو كل عمل يقرب اليه واحبوا ما احبه من زمان ومكان وعمل وعامل. واما المحبة الطبيعية فانهم تناولوا شهواتهم التي جلت  
النفوس على محبتها من مأكل ومشروب. وملبس وراحة على وجه الاستعانت بها على ما يحبه موالهم. واياضا فكما قصدوا بها هذه  
الغاية الجليلة فان - 01:41:50

انهم تناولوها بحكم امثال الاوامر المطلقة. في مثل قوله كلوا واشربوا. ونحوها من الاوامر الغيبات المتعلقة بالمباحات والراحات.  
فصار السبب الحامل لها امثال الامر. والغاية التي قصدت لها الاستعانت بها على محبيات الرب. فصارت عاداتهم عبادات. وصارت  
اوقاتهم كلها - 01:42:20

مشغولة بالتقرب الى محبوبهم. وكل هذه الآثار الجميلة الجليلة من اثار المحبة التي تفضل بها عليهم محبوبهم وتفتوى هذه الامور بحسب ما في القلب من الحب. الذي هو روح الايمان - 01:42:50

وحقيقة التوحيد وعين التعبد واساس التقرب. فكما ان الله ليس له مثيل في ذاته واصفاته فيه فمحبته في قلوب اوليائه. ليس لها مثيل ولا نظير في اسبابها وغاياتها. ولا في قدرها - 01:43:10

واثارها ولا في لذتها وسرورها وفي بقائها ودوامها. ولا في سلامتها من منكبات والمكدرات من كل وجه. الحليم الصبور الشاكر الشكور. في الحديث الصحيح لا احد اصبر على اذى سمعه من الله يجعلون له الولد وهو يعافيهم ويرزقهم - 01:43:30

فصبره تعالى على معاصي العاصين. ومحاربة المحاربين صبر عن قوة واقتدار. وهو الصبر كامل فان العباد يتبغضون اليه بالمعاصي. وهم مضطرون اليه. وهو اليهم بالنعم مع كمال غناه. وهو تعالى يحمل عن زلاتهم. ويسترهم مع كثرة هفواتهم - 01:44:00

ويتمادون في الطغيان. والله تعالى لا يزيده ذلك الا حلما وكرما. ومن حلمه ان العبد يسرف على نفسه. والله تعالى قد ارخي عليه حلمه. فاذا تاب العبد واناب فكان انه ما جرى منه جرم. ومع كمال حلمه وصبره. فهو تعالى الشكور لعباده. الذي يغفر الكثير من الزلل - 01:44:30

ويقبل القليل من العمل. واذا اخلص العبد عمله ضاعفه بغير حساب. وجعل القليل كثيرا والصغرى كبيرة ويتحمل عبده من اجله بعض المشاق. فيشكر الله له ويقوم بعونه ويكون معه فتنقلب تلك المشاق والمصاعب سهولات. وتلك المتابعة راحات. الرقيب - 01:45:00 المطلع على ما في القلوب وما حوتها العوالم من الاسرار والغيوب. المراقب لاعمال عباده على الدوام الذي احصى كل شيء واحاط بكل شيء. ولا يخفى عليه شيء وان دق. الذي يعلم ما - 01:45:30

سرته السرائر من النيات الطيبة والارادات الفاسدة. ومن تعبد الله باسمه الرقيب اورثه له ذلك المقام المستولي على جميع المقامات. وهو مقام المراقبة لله في حركاته وسكناته ان من علم انه رقيب على حركات قلبه. وحركات جوارحه والفاظه السرية والجهريه. واستدام هذا العلم - 01:45:50

فانه لا بد ان يثمر له هذا المقام الجليل. وهذا سر عظيم من اسرار المعرفة بالله انظروا الى ثمراته وفوائده العظيمة. واصلاحه للشؤون الباطنة والظاهرة القريب المجيب. اي هو تعالى القريب لكل احد. وهو اقرب الى الانسان من جبل الوريد - 01:46:20

وقربه تعالى نوعان. قرب عام بعلمه وخبرته. ومراقبته ومشاهدته واحاطته فهو اقرب الى كل احد من نفسه. وقرب خاص من عابديه وداعيه ومحبيه. قرب لا يدرك له حقيقة. وانما تعلم اثاره. من لطفه بعده وعنایته به وتوقيقه وتسديده - 01:46:50

وحضور القلب عنده في تلك الحال التي حصل فيها القرب. ومن اثاره الاجابة للداعي والاثابة للعابدين. وما احسن اقتران القريب بالمجيب. قال تعالى واذا سألك عبادي عنني قرني قرني اجيب دعوة الداع اذا دعاني. وقال تعالى وقال ربكم - 01:47:20

ادعوني استجب لكم. فهو المجيب اجاية عامة للداعين مهما كانوا وain كانوا وعلى اي حال كانوا كما وعدهم بهذا الوعد المطلق. وهو المجيب اجاية خاصة للمستجيب له المنقادين لشرعه. ولهذا عقب ذلك بقوله فليستجيبيوا لي. اي فاذا استجابوا - 01:47:50

قولي اجبتهم وتقديم الحديث الذي فيه حالة المحب. المستجيب لربه بفعل التوافل بعد الفرائض ان الله يقول ولئن سألي لاعطينه ولئن استعاذهني لاعيذنه. وهو المجيب ايضا اجاية خاصة للمضطرين كما قال امن يجيب المضطر اذا دعا. وكذلك - 01:48:20

من انقطع رجاؤه من المخلوقين وقوى طمعه وتعلقه بالله رب العالمين فما اسرع الاجابة لهذا وكلما قويت حاجة العبد وقوى طمعه بربه حصل له من الاجابة بحسبه لذلك الحسيب الكافي الحفيظ. اي هو الكافي عباده كل ما اليه يحتاجون. الدافع - 01:48:50

عنهم كل ما يكرهون. فكفايته عامة وخاصة. اما العامة فقد كفت تعالى جميع المخلوقات وقام بايجادها وارزاقها وامدادها واعدادها لكل ما خلقت له هيأ للعباد من جميع الاسباب ما يغطيهم. ويقينهم ويطعمهم ويسقيهم. واما - 01:49:20

ايته وحسبه الخاص. فهو كفايته للمتوكلين. وقيامه باصلاح احوال عباده المتقيين قال تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي. اي

كافيه كل اموره الدينية والدنيوية وقال تعالى اليه الله بكاف عبده اي من قام بعبوديته الظاهرة والباطنة - 01:49:50

كافاه الله ما اهمه. وقام تعالى بمصالحة ويسره اموره. قال تعالى ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. اي من جميع المكاره والمضائق.

ويرزقه من من حيث لا يحتسب. وإذا توكل العبد على ربه حق التوكل بان اعتمد بقلبه على ربه اعتمادا - 01:50:20  
قويا كاملا في تحصيل مصالحه ودفع مضاره وقويت ثقته وحسن ظنه بربه وصلت له الكفاية التامة. واتم الله له احواله. وسده في احواله وافعاله. وكفاه هم وجلى غمه. ومن معاني الحسيب انه الحفيظ على عباده كلما عملاه. احصاه - 01:50:50  
الله ونسوه. وعلم تعالى ذلك وميز الله صالح العمل من فاسده. وحسنه من قبيحه حينما يستحق من الجزاء ومقداره من الثواب  
والعقاب. فهو في هذا المعنى بمعنى الحفيظ. وللحفيظ ايضا - 01:51:20

ايضا معنى اخر يقارب معنى الكاف الحسيب. وهو الذي تكفل بحفظ مخلوقاته وابقائها ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا.  
فهذا حفظ عام واما الحفظ الخاص فقد قال صلي الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. فمن حفظ اوامر - 01:51:40  
والله بالامثال ونواهيه بالاجتناب. وحفظ فرجه ولسانه وجميع اعضائه. وحفظ حدود الله فلم يتعدها حفظه الله في دينه من الشبهات القادحة في اليقين. وحفظه من الشهوات ايرادات المناقضة لما يحبه الله ويرضاه. وحفظ عليه ايمانه وما كان الله -  
01:52:10

ليضيع ايمانكم. وحفظ الله عليه دنياه. وحفظه في اولاده واهله ومن يتصل به وكذلك ينطلقه الله من حالة اعلى من ذلك. وهي انه من حفظ الله وجده امامه يسده ويوفقه. وتحصل له معية الله الخاصة. التي لا تحصل الا لخواص الخلق - 01:52:40  
الاول الاخر الظاهر الباطن. قد فسرها صلي الله عليه وسلم بتفسير واضح حيث قال في دعاء الاستفتح انت الاول فليس قبلك شيء  
وان كنت الاخر وليس بعد شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. فبين معنى كل اسم ونفي ما -  
01:53:10

يناقضه. وهذا اعلى درجات البيان. وهنا نكتفي بهذا التفسير والبيان الذي لا يحتاج الى غيره الواسع اي واسع الصفات والنعوت  
ومتعلقاتها بحيث لا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه. واسع العظمة والسلطان والملك. فجميع العوالم العلوية والسفلى  
01:53:40 -

الظاهرة والباطنة كلها لله. قال تعالى ولله المشرق والمغرب اينما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. واسع العلم والحكمة القدرة  
ونافذ المشيئة. وواسع الفضل والاحسان والرحمة. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم - 01:54:10  
ومن لطائف التبعد لله باسمه الواسع ان العبد متى علم ان الله واسع الفضل والعطاء وان فضله غير محدود بطريق معين بل ولا بطرق  
معينة بل اسباب فضله وابواب احسانه لا نهاية لها. انه لا يعلق قلبه بالأسباب بل يعلقه بمسبيها. ولا يتتشوق - 01:54:40  
اذا انسد عنه باب منها فانه يعلم ان الله واسع عليم. وان طرق فضله لا تعد ولا تحصى وانه اذا انغلق منها شيء انفتح غيره مما قد  
يكون خيرا واحسن للعبد عاقبة - 01:55:10

قال تعالى مشيرا الى هذه الحال التي كثير من الناس لا يوقفون لها. وان يتفرقا يغرن كلها من سعته. لما كانت هذه الحال وهي حال  
الفراق. يغلب على كثير من الزوجات الحزن ويكون اكبر داع لهذا الحزن ما تتوهمه من انقطاع رزقها من هذه الجهة - 01:55:30  
التي تجري عليها فوعد الله الجميع وبشرهم بفتح ابواب الخير لهم. وانه سيعطيهم من واسع فضله وكم من عبد بهذه المثابة له سبب  
وجهة من الجهات التي يجري عليه الرزق. فانغلقت فتح الله - 01:56:00

له بابا او ابوابا من الرزق والخير. وبهذا يعرف الله ويعلم ان الامور كلها منه. وان انه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما  
يمسك فلا مرسل له - 01:56:20

ومن بعده ومن سعته وفضله مضاعفة الاعمال والطاعات. الواحدة بعشرين الى سبعين الى اضعاف كثيرة. بغير عد ولا حساب. ومن  
سعته ما احتوت عليه دار النعيم من الخيرات والمسرات. والافراح والذات المتابعتات. مما لا عين رأت. ولا اذن سمعت - 01:56:40  
ولا خطر على قلب بشر. فخير الدنيا والآخرة والطافهما من فضله وسعته جميع الاصناف والطرق المفضية الى الراحت والخيرات. كلها  
من فضله وسعته النور الهادي الرشيد. النور من اوصافه تعالى على نوعين نور حسي - 01:57:10  
وهو ما اتصف به من النور العظيم الذي لو كشف الحجاب عن وجهه لاحرق سبات وجهه ونور جلاله ما انتهى اليه بصره من خلقه.

وهذا النور لا يمكن التعبير عنه. الا بمثل هذه - 01:57:40

العبارة النبوية المؤدية للمعنى العظيم. وانه لا تطيق المخلوقات كلها الثبوت لنور وجهه. لو تبدلها ولو لا ان اهل دار القرار يعطينهم الرب حياة كاملة ويعينهم على ذلك لما تمكنا من - 01:58:00

رؤيه الرب العظيم. وجميع الانوار في السماوات العلوية كلها من نوره. بل نور جنات التي عرضها السماوات والارض. وسعتها لا يعلمهها الا الله من نوره. فنور العرش والكرسي والجනات من نوره فضلا عن نور الشمس والقمر والكواكب. والنوع الثاني نوره المعنى. وهو النور الذي - 01:58:20

نور قلوب انبئائه واصفيائه واوليائه وملائكته. من انوار معرفته وانوار محبته ان لمعرفته في قلوب اوليائه المؤمنين انوارا. بحسب ما عرفوه من نعوت جلاله. وما اعتقادوه من صفات ذات جماله فكل وصف من اوصافه له تأثير في قلوبهم. فان معرفة المولى اعظم المعارف كلها - 01:58:50

والعلم به اجل العلوم. والعلم النافع كله انوار في القلوب. فكيف بهذا العلم الذي هو العلوم واجلها واصلها واساسها. فكيف اذا انضم الى هذا نور محبته والانابة اليه فهناك تمتلي اقطار القلب وجهاه من الانوار المتنوعة. وفنون اللذات المتشابهة - 01:59:20  
الحسن والنعم. فمعاني العظمة والكرياء والجلال والمجد. تملأ قلوبهم من الهيبة والتعظيم والاجلال والتکبير. ومعاني الجمال والبر والاكرام تملؤها من انوار المحبة والود والشوق ومعاني الرحمة والرأفة والجود واللطف. تملأ قلوبهم من انوار الحب النامي على الاحسان - 01:59:50

وانوار الشكر والحمد بانواعه والثناء. ومعاني الالوهية تملؤها من انوار التعبد وضياء التقرب وسناء التحبيب واسرار التودد. وحرية التعلق التام بالله رغبة ورها طلبا وانابة وانصراف القلب عن تعلقه بالاغيارات كلها. ومعاني العلم والاحاطة - 02:00:20  
والشهادة والقرب الخاص تملأ قلوبهم من انوار مراقبته. وتوصلهم الى مقام الاحسان الذي هو على المقامات كلها. ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. فكل معنى ونعم - 02:00:50

من نعوت الرب يكفي في امتلاء القلب من نوره. فكيف اذا تنوعت وتواردت على القلوب الطاهرة الزكية الذكية وهنا يصدق على هذه القلوب القدسية انطبق هذا المثل عليها وهو قوله مثل نوره - 02:01:10

فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة. زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور يهدى الله لنوره - 02:01:30

الآلية وهذا النور المضروب هو نور الایمان بالله وبصفاته واياته مثلوه في قلوب المؤمنين مثل هذا النور الذي جمع جميع الاوصاف التي فيها زيادة النور. وهو اعظم مثل يعرفه العباد. وقد دعا صلى الله عليه وسلم لحصول هذا النور فقال اللهم اجعل في قلبي نورا - 02:02:00

وفي سمعي نورا وفي بصري نورا. وعن يميني نورا وعن شمالي نورا. ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا. اللهم اجعلني نورا. ومتى امتلأ القلب من هذا النور فاض على الوجه - 02:02:30

فاستثار الوجه وانقادت الجوارح بالطاعة راغبة. وهذا النور الذي يكون في القلب هو الذي يمنع العبد من الفواحش كما قال النبي صل الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق - 02:02:50

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فاخبر ان وقوع هذه الكبائر لا يكون ولا يقع مع وجود الایمان ونوره. والهادي الرشيد من اسمائه الحسنى هما بمعنى - 02:03:10

انا النور بهذا المعنى. فالله يهدي ويرشد عباده الى مصالح دينهم ودنياهם. ويعلمهم ما لا يعلموه ويهدىهم هداية التوفيق والتسديد. ويلهمهم التقوى ويجعل قلوبهم منيبة اليه منقاده لامر الله خلق المخلوقات فهداها الهداية العامة لمصالحها وجعلها مهيئة - 02:03:30

ما خلقت له وهذا هداية البيان فانزل الكتب وارسل الرسل وشرع الشرائع والاحكام والحرام وبين اصول الدين وفروعه.

لتحذّرها العياد، وهدى، عيادة المؤمنين، هدابة - 02:04:00

ال توفيق للإيمان والطاعة . وهداهم الى منازلهم في الجنة . كما هداهم في الدنيا الى سلوك اسبابها وطرقها فيها ولهذا يقول اهل الجنة  
 حين تتم عليهم نعمة الهدى الحمد لله الذي هداهم هذا وما كانوا لنهاده لو لا ان هدانا الله . وقال تعالى من يهد الله فهو -  
02:04:30  
 المهدى ومن يضل فاولئك هم الخاسرون . والهدى المطلقة التامة هي الهدى التي يسألها المؤمنون ربهم في قوله اهدا الصراط  
 المستقيم . اي اهدا اليه واهدا فيه وفي قول الداعي اللهم اهدا فيمن هديت وللرشيد معنى اخر بمعنى الحكيم -  
02:05:00  
 والرشيد في اقواله وافعاله وهو على صراط مستقيم فيما يشرعه لعباده من الشرائع . التي هي رشد وحكمة وفيما يخلقه من  
 المخلوقات ويقدرها من الكائنات . الجميع رشد وحكمة . لا عيب فيها ولا -  
02:05:30

شيء مخالف للحكمة. الولي ولايته تعالى وتوليه لعباده نوعان ولدية عامة. وهو تصريفه وتدبيره لجميع الكائنات. وتقديره على العباد ما يريد من بخير وشر ونفع وضر. وأثبات معاني الملك كلها لله تعالى. والنوع الثاني في الولاية والتولي - 02:05:50  
خاص وهذا اكثراً ما يريد في الكتاب والسنة كقوله الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور. وان تولوا فاعلموا ان الله  
مولاكم. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. وهذا التولي الخاص يقتضي عنایته - 02:06:20  
ولطفه بعباده المؤمنين. وان الله يربىهم تربية خاصة. يصلحون بها للقرب منه ومجاورته في جنات النعيم فيوفقهم للايمان به وبرسله.  
ثم يغذى هذا الايمان في قلوبهم وينمي ويسيرهم لليسرى ويجنفهم العسرى. ويغفر لهم في الآخرة والاولى ويتولاهم - 02:06:50  
برعايته وحفظه وكلاءه. فيحفظهم من الوقوع في المعاصي. فان وقعوا فيها بما سولت لهم انفسهم الامة بالسوء وففهم للتوبة  
النصوح. فاذا تولوا ربهم تولاهم ولدية اخص من ذلك. وجعلهم من خواص خلقه بما يهيئ لهم من الاسباب الموصولة لهم الى كل خير.  
قال تعالى الا - 02:07:20

فان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فاخبر في هذه الآية عن الاسباب التي نالوا بها ولایة الله - 02:07:50

وهي الایمان والتقوی. والفوائد والثمرات العظيمة التي يجذونها من هذه الولاية. وهي الامن التام وزوال ضده من الخوف والحزن.  
والبشاره الكاملة في الدنيا بما يبين لهم ويبشرهم به. من اللطف والعناية - 02:08:10  
والتوافق للخيرات. والحفظ من المخالفات. وبالثناء الحسن بين العباد. وبالرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن او ترى له. والبشاره عند  
الموت وفي القبر. وفي عرصات القيامة. فهذا تنبيه جامع متوسط بين الاختصار المخل والطول الممل. وفيه من التفصيلات النافعة  
والنکت اللطيفة والفوائد - 02:08:30

ما لا تكاد تجده مجموعا في محل واحد. ولنتبع هذا المقصود الجليل ببقية المقاصد من علوم التوحيد فنقول بيان الاصول التي كثر الكلام فيها بين السلف وبين اهل الكلام وهي متفرعة على اسماء الله الحسنى وصفاته. ولكن لزيادة الايضاح نبين دلالة القرآن عليها - 02:09:00

وصيها القول في علو الباري ومبينته لخلقه واستوائه على عرشه هذا الاصل العظيم. لم يزل الصحابة والتابعون لهم باحسان يعترفون ويعلمون علما لا يرتاتب فيه بما دل عليه الكتاب والسنة من علو الله تعالى. وأنه فوق عباده وأنه على العرش استوى - 02:09:30

وان له جميع معاني العلو على الذات وعلو القدر وعظمة الصفات. وعلو القهـر لجميع الكائنات حتى نبغـت الجـهمـية ومن تبعـهم فانـكـروا  
المعنى الاول لا يبرهـان عـقـلـيـ، فـانـ العـقـلـ دـاـلـ عـلـىـ عـلوـ 02:10:00

الله تعالى على خلقه ذاته. دلالة فطرية واضحة ولا ببرهان نقلني فان جميع النصوص تنافي قولهم وتبطله وتثبت له تعالى كمال العلو من كل وجه. في القرآن العلي في مواضع كثيرة - 02:10:20

يخالفون ربهم من فوقهم، والأخبار في عروج الاشياء اليه وصعودها وبنزولها منه كقوله تعرج الملائكة والروح اليه - 02:10:40  
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وك قوله حامي تنزيل الكتاب من الله. في عدة مواضع. فيدل ذلك على علوه. وعلى ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وكذلك قصة موسى وفرعون اذ قال فرعون وقال فرعون يا - 02:11:10

ما نبني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. وهذا ظاهر غاية الظهور ان فرعون قد انكر ما قاله موسى صلى الله عليه وسلم. من علو الله على خلقه - 02:11:40

فقال هذه المقالة موهمًا وملبسًا على قومه. ولذلك كان السلف يسمون الجهمية الفرعونية لاعتقادهم نفي العلو كما اعتقاده وانكره فرعون. ومن ذلك اسمه الظاهر حيث فسر صلى الله عليه وسلم انه الذي ليس فوقه شيء. ومن ذلك اختصاصه بعض مخلوقاته بقربيه - 02:12:00

نيته كقوله عن الملائكة وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون من عبادته. واما استواوه على العرش فقد ذكره الله في سبعة مواضع من القرآن. مثل قوله رحمن على العرش استوى. فالاستواء معلوم والكيف مجهول. كما يقال مثل ذلك في بقية صفات الباب - 02:12:30

فان الكلام فيها مثل الكلام في الذات. فكما ان لله ذاتا لا تشبهها الذوات. فله تعالى صفات لا تشبهها الصفات. فصفة العلو لله تعالى ثابتة بالسمع والعقل كما تقدم. وصفة الاستواء ثبتت - 02:13:00

في الكتاب وتواترت بها السنة. القول في نزول الرب الى السماء الدنيا واتيانه ومجيئه يوم القيمة وذلك ان الله تعالى فعال لما يريد. وقد تواترت السنة بنزول الرب الى السماء الدنيا - 02:13:20

والكتاب قد دل على كمال قدرته. وانه الفعال لما يريد. وانه ليس له مثيل ولا اذا اخبر المقصوم صلى الله عليه وسلم بنزوله الى السماء الدنيا فما عذر المؤمن اذا لم يعتقد ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. وانه ليس كمثله شيء. فهو ينزل كيف يشاء معك ما - 02:13:40

فان علوه من صفات الذاتية ونزوله واتيانه من افعاله الاختيارية. التابعة لقدرته ومشيئته. وقال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا.  
وقال تعالى هالينتظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم - 02:14:10

الآلية وهذا صريح لا يقبل التأويل بوجهه. ومن تأول هذا فكل صفاته بل واسمائه الحسنی يتطرق اليها هذا التأويل. بل التحرير الباطل المنافي للكتاب والسنة القول في رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة. على هذا جميع الصحابة والتبعين لهم باحسان وائمة الدين والهدى  
- 02:14:40

وبه اخبر الله في كتابه في عدة ايات منها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. اي حسنة نيرة من السرور والنعيم تنظر الى وجه ملكي الاعلى وقال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون - 02:15:10

هذا من ادل الادلة على ان المؤمنين غير محظوظين عن ربهم لان الله توعد المجرمين بالم الحجاب فيستحيل ان يحجب المؤمنون عنه ويكونوا كاعدائهم. وفي عموم قوله تعالى على ما يدل على رؤية الباري فهم ينظرون الى ما اعطاهم مولاهם من النعيم - 02:15:40

الذى اعظمه واجله رؤية ربهم. والتمتع بخطابه ولقائه. وقال تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة. يعني للذين احسنوا في عبادة الخالق بان عبدوه كانوا ترونوه فان لم يصلوا الى ذلك استحضروا رؤية الله تعالى. واحسنوا الى عباد الله - 02:16:10  
بجميع وجوه البر والاحسان القولي والفعلي والمالي. فهؤلاء لهم الحسنی. وهي الجنة بما احتوت عليه من النعيم المقيم وفنون السرور. ولهم ايضا زيادة على ذلك. وهو رؤية الله والتمتع بمشاهدته - 02:16:40

وقربه ورضوانه والحظوة عنده. بذلك فسرها النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها. جمعت كل نعيم ولدينا مزيد وهو النظر الى وجه الله الكريم. والتمتع بلقائه وقربه ورضوانه. وكذلك ما في القرآن من التعميم - 02:17:00  
جميع اصناف النعيم فان اعظم ما يدخل فيه رؤية وجهه الذي هو اعلى من كل نعيم. كقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ

الاعين. فكل ما تعلقت به الاماني والشهوات والاييرادات - 02:17:30

فهو في الجنة حاصل لاهلها. وجميع ما تلذه الاعين من جميع المناظر العجيبة المسرة. فإنه فيها على اجمل ما يكون. وقوله تحية لهم يوم يلقونه سلام. فهذا اخبار عن تحية الكريم لهم - 02:17:50

وانه سلمهم من جميع الافات وسلم لهم جميع اللذات والمشتهيات. واخبار عن رؤيته وقربه ورضوانه لأن اللقاء تحصل به هذه الامور. ذكر اصول الایمان الكلية. قد ذكر الله الایمان ذكرا عاما مطلقا. في مثل قوله - 02:18:10

امنوا بالله ورسوله. والذين امنوا بالله ورسوله. ان الذين امنوا وذكره مقيدا بما يجب الایمان به. واجمع الایات المقيدة هي الاية العظيمة التي قضى الله فيها على الناس الایمان بجميع اصوله الكلية. وهي قوله تعالى قولوا امنا - 02:18:40

انا بالله وما الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم - 02:19:10

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقد اخبر ان الرسول والمؤمنين قاموا بهذه الاصول في قوله. امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق - 02:19:40

بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا وليك مصير فعل كل مؤمن ان يؤمن بالله ويدخل في الایمان بكل ما به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال ونفي - 02:20:10

واركان ذلك ثلاثة. الایمان بالاسماء كالعزيز الحكيم العليم الرحيم الى اخرها والایمان بالصفات كالایمان بكمال عزة الله وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته والایمان باحكام الصفات ومتعلقاتها كالایمان بأنه يعلم كل شيء - 02:20:40

يقدر على كل شيء. ورحمته وسعت كل شيء الى اخرها. فهذا الایمان بالله المتعلق والاعتقاد ثم يتبع هذا الایمان بالله المتعلق بالحب والارادة. وهو التأله لله والقيام ب العبودية امثلا لامرها واجتنابا لنفيه. ولهذا كان القيام بالدين كله - 02:21:10

تصديقا واعتقادا وانقيادا داخلا بالایمان بالله. وبهذا يعرف ان اطلاق الایمان في كثير من الایات القرآنية يشمل هذا كله. لانه رتب على المطلق من الامر والمدح والثواب ما رتبه على المقيد. فجميع الاوصاف الجميلة داخلة في الایمان. وكذلك الایمان التام - 02:21:40

وينفي الاخلاق الرذيلة. كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا - 02:22:10

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. فوصف فهم بالایمان القلبي واعمال القلوب من التوكل والزيادة في الایمان. وباعمال الجوارح من اقام الصلاة وایتاء الزكاة بالقيام بحقه وحق خلقه. واحذر ان هؤلاء هم - 02:22:40

هم الذين حققوا الایمان وان لهم من الله المغفرة الكاملة والثواب التام. وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى ان قال اولئك هم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. فاخبر عنهم بالفلاح - 02:23:10

بشرهم بالمنازل العالية. فما وصفهم بالایمان الكامل الذي اثر في قلوبهم الخضوع والخشوع في اشرف عبادات وحفظ السننهم وفروعهم وجوارحهم وباقام الصلاة وایتاء الزكاة مراعاتهم الشاملة لحقوق الله وحقوق خلقه. وانهم مراعون لها قائمون بها - 02:23:40

وبالاهued التي بينهم وبين الله والتي بينهم وبين خلقه. وقد ذكر ما يشبه ذلك في سورة المعارج وكذلك ذكر الله خصال الایمان في قوله ولكن البر من امن بالله واليوم - 02:24:10

من الاخر الایات فحيث اطلق الله الایمان او اثنى على المؤمنين مطلقا دخلت في فيه جميع هذه الامور. وقد يخص بعضها بالذكر ولكنها متلازمة لا يتم بعضها الا ببعض. ومن الایمان بالملائكة الایمان بأنهم قد جمعوا خصال الكمال. ونذهم - 02:24:30

الله في اصل خلقتهم من جميع المخالفات. فهم عباد مكرمون عند ربهم. لا يعصون الله ما وهم ويفعلون ما يؤمرؤن. يسبحون الليل والنهر لا يفترؤن. وقد جعل الله كثيرا منهم - 02:25:00

وظائفهم التدبير لحوادث العالم. واقسم بهم في عدة ايات فهم المدبرات امرا والمقسمات والملقيات للانبياء والرسل ذكري. عذرا او

نذرا. وهم الحفظة علىبني ادم يحفظونهم بامر الله من المكاره. ويحفظون عليهم اعمالهم خيرها وشرها. وقد وصفوا في -

02:25:20

الكتاب والسنة بصفات جليلة يتبعين على العبد الایمان بكل ما اخبر به الله ورسوله عنهم عن غيرهم ومن الایمان بالرسل صلوات الله وسلامه عليهم الایمان بان الله بوحيه ورسالته. يجعلهم وسائله بينه وبين عباده. في تبليغ رسالته - 02:25:50

امره وشرعه. وجمع فيهم من صفات الكمال ما فاقوا فيه الاولين والآخرين. من الصدق العظيم والامانة التامة. والقوة العظيمة والشجاعة والعلم العظيم. والدعوة والتعليم الارشاد والهداية. والنصح التام والشفقة والرحمة بالعباد. والحلم والصبر الواسع -

02:26:20

يقيني الكامل فهم اعلى الخلق علوما واخلاقا. واكملهم اعمالا وادابا. وارفعهم عقولا واصوبهم اراء واسمائهم نفوسا. اختارهم الله واصطفاهم وفضلهم واجتباهم. بهم ان عرف الله وبهم وحد. وبهم عرف الصراط المستقيم. وعلى اثارهم وصل اهل الجنة الى كل نعيم - 02:26:50

فلهم على العباد الایمان بهم والاعتراف بكل ما جاءوا به. ومحبتهم وتقديرهم واحترامهم. واقتفاء اثارهم والاهداء بهديهم. وهذه ثابتة لجميع الانبياء. ولنبينا صلى الله عليه وسلم. من هذه الاوصاف اعلاها واكملها. فلقد جمع الله به من الكمال ما فرقه في غيره من الانبياء والاصفياء - 02:27:20

وله على امته ان يقدموا محبته على محبة انفسهم واولادهم ووالديهم والناس اجمعين وان يقوموا بحقه وهو القيام بشرعه وتعلمه وتعلمه. واتباعه ظاهرا وباطنا ويعتقد انه خاتم الانبياء. وافضل الخلق اجمعين. وانه اصدق الخلق - 02:28:00

واعظمهم في كل خصلة حميدة. ومنقبة جميلة. وانه اكمل الله به الدين اتم به النعمة على المؤمنين وشرح له صدره. ووضع عنه وزره. ورفع له ذكره. وخصه خصائص لم تكن لاحد قبله من الرسل. وايده بالآيات البينات والمعجزات الظاهرات. والبراهين - 02:28:30  
والانوار السواطع. صفاته صلى الله عليه وسلم من اكبر الدلة على صدقه. وانه رسول والله حقا وما بعث به من الهدى والرشد والرحمة. والعلوم الربانية والمعارف الالهية والعبوديات الظاهرة والباطنة المزكية للقلوب. المنمية للاخلاق المثمرة - 02:29:00  
لكل خير من اعظم البراهين على رسالته وانها من عند الله. وما جاء به من القرآن العظيم وما احتوى عليه من علوم الغيب والشهادة. ومن علوم الظاهر والباطن ومن علوم - 02:29:30

الدنيا والدين والآخرة. ومن الهدایة الى كل خير. والتحذير من كل شر. ومن الارشاد الى اقوم طرق واهدى السبيل واقرب الوسائل وارجح الدلائل كل ذلك دليل وبرهان على انه من عند الله - 02:29:50

تنزيل من حكيم حميد. وان من جاء به هو الرسول الامين والصادق المصدق. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولهذا نقول ومن الایمان بالله ورسوله - 02:30:10

الایمان بهذا القرآن العظيم. وانه كلام الله حقيقة منزل غير مخلوق. منه بدأ اليه يعود وانه تكلم به حقا. وبلغه جبريل لمحمد صلى الله عليه وسلم. وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته. فنقلته الامة كلها باسرها قرنا بعد قرن. ولهذا - 02:30:30

فكأن هذا القرآن متواترا. توالتا لا يقاربه شيء من الكلام المنقول. وهذا من حفظ الله فانه تعالى انزله وتکفل بحفظه. ومن تمام الایمان به التصديق التام بكل خبر اخبر به عن الله وعن المخلوقات وعن امور الغيب وغيرها. وانه لا يمكن ان يأتي خبر صحيح -

02:31:00

ينقضه او يرد بما يخالف الحس. بل يعلم ان كل ما خالفه فانه باطل بنفسه من تمام الایمان به. الاقبال على معرفة معانيه. والعمل بكل ما دل عليه. بالتصديق اخباره وامثاله واجتناب نواهيه. وقد وصف الله القرآن بأنه هدى ورحمة - 02:31:30

شفاء لما في الصدور. من امراض الشبهات وامراض الشهوات. وانه تبيان لكل شيء. فما من شيء الناس في امور دينهم ودنياهم الا وقد بيئه اتم بيان. وامر عند التنازع في - 02:32:00

امور كلها ان ترد اليه. فيفصل النزاع ويحل المتشابهات بلفظه الصريح. او بمعانيه المتنوعة التي بيئتها السنة. وبلغها النبي صلى الله

عليه وسلم لامته. وامر العباد بتذكرة والتفكير في معانيه. واخبر ان احكامه احسن الاحكام. واخباره اصدق الاخبار - 02:32:20  
واعظه انجع الموعظ. فهو المبين لكل ما يحتاجه الخلق. وهو المفصل لجميع العلوم. كله من جهة الحكم والحكم والاتقان والانتظام.  
وكله متشابه في حسنه وبيانه وحقه. وتصديق لبعض. وبعضه محكم من جهة التوضيح والتصریح. وبعضه متشابه من جهة الاجمال  
والاطلاق - 02:32:50

يجب ترجيعه ورده الى المحكم ليتضح الامر ويزول اللبس. فيه الدليل والمدلول يحتوي على جميع الدلة النقلية والعقلية والفطرية.  
قد جمع الله فيه كل خير ونفع للعباد الايمان باليوم الاخر. ومن تمام الايمان بالله ورسله وكتبه. الايمان - 02:33:20  
باليوم الاخر. وهو كل ما جاء به الكتاب والسنة مما يكون بعد الموت. من احوال الموت والبرزخ القبر والقيمة والنار ومتعلقات  
ذلك كله داخل بالايمان باليوم الاخر وقد تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث المتنوعة في فتنة القبر وعداته ونعيمه. وان  
- 02:33:50

ان الميت تعاد اليه روحه في قبره. فيسأل عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذي الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربى  
ومحمد نبي والاسلام ديني. فيفسح في قبره وينور له فيه. وينعم فيه الى يوم القيمة. كما وصف ذلك وفصل في السنة - 02:34:20  
اما الكافر والمنافق فيفضل الله عن الصواب لظلمه وكفره. فيضيق عليه قبره ولا يزال يعذب الى ان تقوم الساعة. ومن المذنبين من  
يعذب في القبر مدة بقدر ذنبه ثم يرفع عنه العذاب. ومنهم من يرفع عنه العذاب بشفاعة. او دعاء او صدقة او نحو ذلك - 02:34:50  
ثم اذا تكامل الادميين وماتوا جميعا امر تعالى اسرافيل بالنفح في الصور يخرجون من قبورهم الى موقف يوم القيمة. حفاة عراة  
غلا. مهضعين الى الداع. كانهم الى نصب يوفضون. يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا. ويُساق المجرمون الى جهنم ورد -  
02:35:20

فيقفون موقفا عظيما لا تتصور العقول عظمها وفظاعتها وھوله. ولكن الله يخففه على المؤمنين. ويسيط العرق منهم فيكونون على  
قدر اعمالهم. منهم من خذوه الى كعبته والى ركبتيه والى حقويه والى حلقه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 02:35:50  
وتندو الشمس منهم ف تكون على قدر ميل منهم. ويصيب الخلق من الهم والكرب ما الله به عليم يفزعون الى من يشفع لهم الى ربهم  
ليريهم من هذا الموقف. ويفصل بينهم. فيأتون ادم - 02:36:20

ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. وكلهم يعتذر ويدفعهم الى من بعده فاذا جاءوا لعيسي صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا الى  
محمد صلى الله عليه وسلم عبد - 02:36:40

ان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتون محمدا صلي الله عليه وسلم في جيروا طلبيتهم ويلبي دعوتهم ثم يأتي الى تحت  
العرش فيسجد لله سجدة عظيمة. يفتح الله - 02:37:00

الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد لله ما لم يفتحه على احد من الاولين والآخرين. ويقال قال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع  
وسل تعط واسفع تشفع. ويبعث الله ذلك المقام المحمود. الذي يحمده فيه الاولون والآخرون اهل السماء واهل الارض - 02:37:20  
وينزل الله للفصل بين عباده ومحاسبتهم. وحينئذ تنشر دواوين الاعمال الحاوية لحسنات العباد وسيئاتهم. وكل يعطى كتابه فيكون  
عنوان اهل السعادة ان عطوا كتبهم بایمانهم فيكون ذلك اول البشر بما تحتوي عليه كتبهم من الخيرات - 02:37:50

أهل الشقاء كتبهم بشمائهم ومن وراء ظهورهم بشارة لهم بالشقاوة وفضيحة لهم من الخلائق. فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها.  
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ويحاسب الكفار محاسبة توبيخ وفضيحة بين الخلائق. ثم يؤمر بهم الى النار. ويحاسب -

02:38:20

الله بعض المؤمنين حسابا يسيرا. يضع الله عليه كتفه ويقرره بذنبه. فاذا ظن انه هالك قال الله له اني سترتها عليك في الدنيا وانا  
اغفرها لك اليوم فلا يطلع عليها - 02:38:50

احد من الخلق ويعطي كتابه بيمينه وتوضع الموازين التي توزن بها الاعمال الصالحة والسيئة فما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون.  
ومن خفت حزينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وينقسم الناس - 02:39:10

ثلاثة اقسام اسم المستحقون للثواب المغض. سالمون من العقاب وهم السابقون واصحاب اليمين الذين ادوا الواجبات وتركوا المحرمات. وتابوا مما جنوه من المخالفات. وقسم مستحق للعقاب المغض والمخلدون في نار جهنم. وهم جميع من لم يؤمن بالرسل الايام الصحيح - 02:39:40

من مشرك ومستكبر وجاحد ومنافق. ويهودي ونصراني ومجوسي وجميع من حكمت عليه النصوص بالخروج من الاسلام. وقسم ثالث ظالمون لانفسهم مخلطون. فهوئاء من رجحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ولم يدخل النار. ومن استوت حسناته وسيئاته فهم اهل الاعراف - 02:40:10

وهو موضع عال مشرف على الجنة والنار. يقيمون فيه ما شاء الله تعالى. ثم يتدارك المولى برحمته فيدخلهم الجنة. ومن رجحت 02:40:40 سيئاته على حسناته فلابد من دخوله النار بقدر ذنبه. ثم بعد ذلك يدخل الجنة الا ان تحصل له شفاعة. فان الشفاعة - الاهل الذنوب والمعاصي ثابتة. يشفع محمد صلى الله عليه وسلم ويشفع الانبياء ويشفع خواص المؤمنين في من استحق النار الا يدخلها. وفي من دخلها واعماله تقتضي الزيادة على تلك لمنددة ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما برحمته. وينصب الصراط على متن - 02:41:10

جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمن مر عليه فهو من الناجين ولا يدع الله في النار احدا في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايامن. ويبقى فيها اهلها الذين - 02:41:40

اين هم اهلها خالدين ابدا؟ لا يفتر عنهم عذابها. وقد وصف الله تعالى عذاب النار وصفة اهلها بافظع الاوصاف. وان الله يجمع لهم بين اصناف العقاب يعذبهم بالنار المحروقة التي تطلع على الافئدة. وكلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها. ليعاد عليهم العذاب - 02:42:00

يذوق شدته وبالجوع المفرط والعطش المفرط. فالجوع والعطش من اعظم العذاب واللام ما يغاثون به اذا طلبوا الشراب والطعام 02:42:30 عذاب اشد وافظع. فانهم اذا استغاثوا للشراب اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. فلا يدعهم العطش الشديد حتى يتناولوه. في قطع منهم -

مع ويستغثون للطعام فيؤتون بالزقوم. الذي حرارته اعظم من حرارة الرصاص المذاب وهي في غاية المرارة وقبح الريح. فيغلق في 02:43:00 بطونهم كفلي الحميم. ويسلسل المجرمون بسلاسل من نار. وتغل ايديهم الى اعناقهم ويسبحون في الحميم. ثم في النار يسجرون -

ترددون في عذابهم بين لهب النار وحرارتها التي لا يمكن وصفها. وبين برد الزمهرير البارد الذي يكسر العظام من قوة برد ويعمل لهم 02:43:30 بين جميع الوان العذاب وبين عذاب بالحجاب عن ربهم وبين اليأس من رحمته. واخر امرهم العذاب المؤبد والشقاء السرمدي -

وما الجنـة وما اعد الله فيها اهلـها من النـعيم وما عـلـيه اـهـلـها من السـرور القـلـبي والـرـوـحـي والـبـدـني فـقـد ذـكـر الله اوـصـافـ الجنـة مـبـسوـطاـ 02:44:00 مـفـصـلاـ فيـ كـثـيرـ منـ الـاـيـاتـ. وـاـطـلـقـهـ مـعـمـماـ شـامـلاـ فيـ اـيـاتـ

مثل قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد للذين احسنوا الحسنـى وزـيـادـةـ. وفيـهاـ ماـ تـشـهـيـهـ الانـفـسـ وتـلـذـ الـاعـيـنـ فـلـاـ تـعـلـمـ نفسـ ما 02:44:20 اـخـفـيـهـ لـهـمـ منـ قـرـةـ اـعـيـنـ. وـاـذـ رـأـيـتـ

فـمـ رـأـيـتـ نـعـيـمـاـ وـمـلـكاـ كـبـيرـاـ. وـقـالـواـ الحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ صـدـقـنـاـ وـعـدـنـاـ وـاـوـرـتـنـاـ الـارـضـ نـتـبـوـاـ منـ الجـنـةـ. نـتـبـوـاـ منـ الجـنـةـ حيثـ نـشاءـ. فـنـعـمـ اـجـرـ 02:44:50 العـاملـيـنـ. الىـ غـيرـ ذـكـرـ مـنـ الـاـيـاتـ العـامـةـ. الشـامـلـةـ لـنـعـيـمـ الـاـبـدـانـ وـسـرـورـ الـاـرـوـاحـ

وـافـرـاحـ الـقـلـوبـ وـشـهـوـاتـ الـنـفـوسـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـيـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ وـوـصـفـ نـعـيـمـهاـ مـفـصـلاـ فـتـقـدـمـ ذـكـرـ رـوـيـةـ الـبـارـيـ 02:45:20 الـذـيـ هوـ اـعـلـىـ نـعـيـمـ لـاـهـلـ الجـنـةـ وـالـتـمـتـعـ بـلـقـائـهـ وـرـضـوـانـهـ وـسـمـاعـ كـلـامـهـ وـخـطـابـهـ. وـاـخـبـرـ تـعـالـىـ

انـ جـمـعـ اـصـنـافـ الـفـوـاكـهـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ الدـنـيـاـ مـوـجـوـدـ فـيـ الجـنـةـ ماـ يـشـبـهـهاـ فـقـطـ. لـاـ فـيـ الحـسـيـنـ وـالـلـذـةـ وـطـيـبـ الـطـعـمـ وـالـتـنـعـمـ 02:45:50 بـتـنـاـوـلـهـ. وـفـيـهاـ اـشـيـاءـ لـيـسـ لهاـ فـيـ الدـنـيـاـ نـظـيرـ. وـلـهـذاـ قـالـ

فيهما من كل فاكهة زوجان. قوله وفاكهه مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون. وذلت قطوفها اي نمارها تذليلا. كقوله وجنى الجنتين دان. يتناوله القائم والقاعد والماعشي وعلى اي حال. وان انهارها - 02:46:10

من تحتهم انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لدته للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهن فيها من كل الثمرات. ووصف فروشهم ان بطائتها من استبرق وهو اعلى انواع الحرير. فكيف بالظهائر وان لباسهم فيها الحرير - 02:46:40 وحلبهم الذهب والفضة واللؤلؤ وانواع الجوادر الفاخرة. وذلك شامل لذكورهم واناثهم وان ازواجهم الحور العين خيرات الاخلاق. حسان الاوجه. جمع الله لهن بين الحسن والجمال في الباطن والظاهر كأنهن الياقوت والمرجان من حسنهم وصفائهم. وانهن عرب متحبيات - 02:47:10

الى ازواجهم بحسن التبعل. ولطف الاداب وحسن الحركات. والالفاظ الرقيقة والحواشي المليحة وانهن ابكار اتراب في غاية سن الشباب وقوته. وفي كمال الصفاء بينهن وعدم التbagض بل نزع الغل من صدور جميع اهل الجنة. اخوانا على سرر متقبلين - 02:47:40

وانهن مطهرات من جميع الافات. مطهرات من الاناس الحسية والاناس المعنوية كاملا مكملا. وانهن قاصرات طرفهن على ازواجهم. من حسن ازواجهم وعفتهن قاصرات طرف ازواجهم عليهم من جمالهن الفائق. الذي لا يبغي بعلها بها بدلا. ولا - 02:48:10 قولوا لو ان هذا الوصف اكمل من هذا. لانه يرى ما يحير له ويدخل عقله من الحسن الباهر والبهاء التام. وانهم في الجنة متعاشرون مع احبابهم واصحابهم يتذارعون تطارحون الكلام الطيب والاحاديث الشائقة. ويذاكرون نعم الله والاء عليهم سابقا ولا - 02:48:40 ويسبحون الله بكرة وعشيا. وان الله نزههم من البول والاناس. وكل فيما لا تشتهيه النفوس. بل طعامهم وشرابهم يخرج عرقا اطيب من المسك الاظفر. وان الله جمع بينهم وبين من صلح من ابائهم وامهاتهم واولادهم وزوجاتهم ليتم نعيمهم - 02:49:10

وهذه الاية تجمع كل نعيم تتعلق به الاماني وتطلبه النفوس. وهي قوله تعالى قال ذوات افنان وهي جمع فن لا جمع فنن. اي كل نوع وجنس من النعيم سرور موجود فيهما. حاصل على اكمل الوجوه واتمها. وتمام ذلك الخلود الدائم والنعيم المستمر - 02:49:40 والافراح المتواصلة التي تزداد على الدوام. فجميع ما ورد به الكتاب والسنة. من احوال دارين وتفاصيل ذلك كله. داخل في اليمان باليوم الاخر. والايام باليوم الاخر على درجتين. احداهما التصديق الجازم الذي لا ريب فيه بوجود ذلك - 02:50:10 على حقيقته. فهذا لا بد فيه من اليمان. والدرجة الثانية التصديق الراسخ المثمر للعمل فان من علم ما اعد الله للطائعين من الثواب. وما للعاصين من العقاب علما واصلا الى القلب - 02:50:40

فلابد ان يثمر له هذا اليمان الجد في الاعمال الموصولة الى الثواب. والحذر من الاعمال الموجبة للعقاب. ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين واليمان اسم يجمع اعتقادات القلوب واعمالها واعمال الجوارح. وانه يزيد وينقص ويتفضل اهل اليمان فيه تقاضلا عظيما - 02:51:00

وجعلهم الله في كتابه ثلاث طبقات. سابقين الى الخيرات وهم الذين ادوا الواجبات مستحبات وتركوا المحرمات والمكرهات وفضول المباحثات. واصحاب اليمان اقتصرت على اداء الفرائض واجتناب المحارم. وظالمين لنفسهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. عسى الله ان يتوب - 02:51:30

قال تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا كانوا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم الى ريجيسم. قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 02:52:00

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والهدى هو علوم اليمان واعماله. والنصوص على هذا الاصل من الكتاب والسنة كثيرة جدا. وهو معلوم بالحس والوجدان. فان المؤمنين يتفضلون في علوم اليمان قلة وكثرة وقوة يقين وضعفه. ويتفضلون في اعمال القلوب التي هي - 02:52:40

روح اليمان وقلبه. مثل محبة الله وخوفه ورجائه. والتوكيل عليه والانابة اليه والاختبات والخضوع والتعظيم هذا امر لا يمتري فيه من له ادنى عقل. ويتفضلون في ما للجوارح كالصلة والزكاة والصيام والحج. فارض ذلك ونفله. والقيام بحقوق الله وحقوقه -

لعباده من البر والصلة للاقارب والجيران والاصحاب. والاحسان الى الخلق تفاوتا عظيما فمن زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. فقد قال ما خالف النقل والعقل والحس الواقع حتى ولو فسره بمجرد التصديق فانه يتفاوت تفاوتا ظاهرا لكل احد - 02:53:40

تفرعوا على هذا الاصل ان العاصي وصاحب الكبيرة لا يخرج من الايمان بالكلية. ولا يعطى الاسم الكامل المطلق فهو مؤمن بما معه من الايمان فاسق ناقص الايمان بما تركه من واجبات الايمان - 02:54:10

ما معه من الايمان الذي لا يخالطه كفر يمنعه من الخلود في النار. واما الايمان المطلق الكامل فانه يمنع دخول النار بالكلية. وقد ذكرنا في القواعد ان اسماء المدح والثناء على المؤمنين - 02:54:30

وترتب الثواب المطلق عليه. ونفي العقاب انما هو الايمان الكامل. وان خطاب الله للمؤمنين بالامر والنهي والتشريع يعم كامل الايمان ونافقه. ويترفع ايضا على هذا الاصل ان العبد قد يجتمع فيه خير وشر. وايمان وحصل كفر او نفاق. وانه يستحق المدح على ما فيه - 02:54:50

من حصال الخير والذم على ما فيه من حصال الشر. ومن اصول اهل السنة والجماعة الايمان قضاء الله وقدره وهو داخل في الايمان به وبكتبه وبرسله. فيعلمون ان الله قد احاط - 02:55:20

كل شيء علما. وانه كتب في اللوح المحفوظ جميع الحوادث. صغيرها وكبيرها سابقها ولاحقها ثم قدرها واجراها بمواقتها. بحكمته وقدرته وعنايته وتمام علمه وانه كما ان جميع الحوادث مرتبطة بحكمته وعلمه فانها مرتبطة بقدرته - 02:55:40

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان اعمال العباد كلها خيرها وشرها داخلة في قضايه وقدرته. مع وقوعها طبق ارادتهم وقدرتهم. ولم يجبرهم اليها فانه خلق لهم جميع القوى الظاهرة والباطنة. ومنها القدرة والارادة التي بها يختار - 02:56:10

وبها يفعلون. الاشارة الى ما في القرآن من براهين التوحيد. توحيد الالوهية العبادة لما كان توحيد الباري اعظم المسائل واكبرها وافرضها وافضلها الخلق اليه وضرورتهم فوق كل ضرورة تقدر. فان صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم متوقفة - 02:56:40

على التوحيد نوع الله الادلة والبراهين على ذلك. وكانت ادلته واضحات. وبراهم قطبيعات فمن اوضح ادلته واجلاها الاستدلال على ذلك باعتراف الخلق بربهم وفاجرهم الا شرذمة ملحدة معطلة للباري فالخلق كلهم مسلمهم وكافروهم قد اعترفوا برب الله هو - 02:57:10

الخالق وما سواه مخلوق. وهو الرازق ومن سواه مرزوق. وهو المدبر وما سواه مصرف مدبر وهو المالك وما سواه مملوك. فهذا يدل اكبر دلالة على انه لا يستحق العبادة سواه - 02:57:40

ولهذا يستدل به على المشركين ويأخذهم باعترافهم كقوله قل لمن كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون - 02:58:00

قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون. وايات كثيرة جدا فيها هذا المعنى لانه برهان واضح ينقل الذهن منه باول وهلة بان من هذا شأنه وعظمته - 02:58:30

انه هو المنفرد بالوحدانية المستحقة للعبودية واخلاص الدين له. ومن براهين التوحيد اخباره في عدة ايات ان جميع ما يعبد من دونه مخلوق. فقير عاجز لا يستطيع نفعا ولا دفعا ولا جلب خير لعايده. ولا وقاية شر ولا ينصر من عبده ولا انفسهم ينصرون - 02:59:00

ومن كان بهذه المثابة فمن السفة والحمق الجنوني عبادته وخوفه ورجاءه وتعليق القلوب به. وانما يجب تعليق القلوب بالغنى المطلق. الذي ما بالعباد من نعمة ولا خير الا منه. ولا يدفع المكاره الا هو. وهذا ايضا برهان اخر - 02:59:30

انه لا يأتي بالحسنات الا هو. ولا يدفع السيئات الا هو. وهو وهو الذي يحب المضطرين وينقذه المكروبين ويكشف السوء عن المضطهددين. وهو الذي جعل لعباده الارض قرارا اجرى لهم فيها انها را. وجعلها مهادا مهيبة لجميع مصالحهم ومنافعهم. وانزل من السماء - 03:00:00

ماء فانبت به حبا ونباتا. وجنات الفافا وانبت به حبا وعنبا وقضبا. وزيت ونخلا وحدائق غلبا وفاكهه وابا متعاما لكم ولانعامكم. وهو الذي تطعم عباده ويسقيهم. اذا مرضوا يشفيفهم. وهو الذي يحيي ويميت. اذا قضى - 03:00:30

اما قال له كن فيكون. وهو الذي يطعم ولا يطعم. ويجير ولا يجار عليه ويغيث ولا يغاث. وهو الذي خلق الانسان وعلمه الكتابة والبيان. وعلم القرآن وجعل الشمس والقمر والكواكب للمصالح المتنوعة والحساب. والسماء رفعها ووضع الميزان. وامر عباده - 03:01:00

وان يسلكوا طريق العدل. ولا يطغوا في الميزان. وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات سائع شرابه. وهذا ملح اجاج. ومن كل تأكلون لحما طريا منه حلية تلبسونها. وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشکرون. وهو الذي سخر - 03:01:30 لعباده جميع ما في السماوات والارض واسبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة واتاهم من كل لما سأله بسان المقال ولسان الحال. وهو الذي جعل لهم الليل لباسا والنهار معاشا. ومن رحمته - 03:02:00

جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. ولتبتغوا من فضل فضله ولعلكم تشکرون. وهو الذي خلق من الماء بشرا يجعله نسبا وصهرا. وجعله هم شعوبا وقبائل ليتعارفوا. وهو الذي جعل لهم السمع والابصار والافندة. والقوى الظاهرة والباطنة - 03:02:20

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. وهو الذي بيده الملك والحمد وبيده الخير ويعز ويذل ويعطي وينع ويقبض ويبسط. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه وله المثل الاعلى. وهو الذي جعل لعباده الانعام فمن - 03:02:50 ها ركوبهم ومنها يأكلون. ولهم فيها منافع ومشارب. وتحمل اثقالهم الى بلد لم يكونوا بلغيه الا بشق الانفس. والخيال والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون وهو الذي اوحى الى النحل ان اتخذين الجبال بيوتا. ومن الشجر ومما يعرشون. الايات - 03:03:20

وهو الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا. وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. ورزقكم من وهو الذي جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جنود الانعام بيotta تستخفون يوم ظعنكم ويوم اقامتمكم. ومن اصواتها واobarها واسعاراتها اثاثا ومتاعا الى حين - 03:03:50 وهو الذي خلق لكم من الجبال اكتانا وجعل لكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا تزينون به والذي جعل لكم المساكن كفاتا احياء في الدور وامواتا في القبور. الم نجعل له عينين - 03:04:20

لسان وشفتين وهديناهن نجدين. الم نخلقكم ماء مهين فجعلناه في قرار مكين. الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم القادرون. الم يتفضل بما هو اعظم من ذلك؟ بالنعم الدينية والاخروية التي هي السبب في السعادة الابدية. الم يمن على المؤمنين بالاسلام والايمان؟ ويعيث - 03:04:40

فيهم رسولا يتلو عليهم اياته. ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. ويزكيهم ويعلهم ما لم يكونوا يعلمون. الم يوضح لهم الصراط المستقيم؟ ويكمل لهم الدين ويمن عليهم بالهدایة التامة. هداية التعليم والتھیم والارشاد. وهداية التوفيق والعمل والانقیاد - 03:05:20

الم يخرجهم من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات المعاصي الى نور الطاعة. ومن ظلمات الغفلة الى نور الانابة اليه وذكره. الم ييسرها - 03:05:50

للیسرى ویجنیهم العسرى. الم يحب اليهم الايمان ویزینه في قلوبهم اکره اليهم الكفر والفسق والعصيان. ویجعلهم من الراشدين فضلا منه ونعمة. والله عليم حکیم الم يعصمهم من موبقات الاثام؟ ویحفظهم من فتن الشکوك والشہمات - 03:06:10 الاوهام الم يفتح لهم ابواب التوبة والرحمة ويأمرهم بالاسباب التي يدركون بها رحمته وينجون بها من عقابه. الم يجعل الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بواحدة. ومالها العفو والصفح والغفران. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده - 03:06:40

ويغفو عن السيئات ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان

ان الله يغفر الذنوب جميما. انه هو الغفور الرحيم. واني ل - 03:07:10

غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. الم يكن فضله وكرمه ورحمته في جميع الامور. سابقا وغالبا ان رحمتي سبقت غضبي وفي لفظ غلبت. فللرحمة السبق والاحاطة والسعفة. ولها الغلبة بحيث يضمحل معها اسباب العقول - 03:07:40

كما تقدم في الحسنات والسيئات. وان العبد لو افنى عمره في المعاصي ثم في ساعة واحدة قبل ان يغرغرا تاب واناب غفر له كل ذلك وابدل سيئاته حسنات. وان ادنى مثقال - 03:08:10

حبة خردل من ايمان يمكن الخلود في النار. وان الكفار والفحار واصناف العصاة يبارزون المولى بالمخالفات والعظائم وهو يعافيهم ويبرزقهم ويذر عليهم النعم ويستعيدهم. ويعرض التوبة ويخبرهم انهم ان تابوا عفا عنهم وغفر لهم. حتى اذا ماتوا وهم كفار - 03:08:30

ولم يكن فيهم من الخير مثقال ذرة. والله ما تولوا لانفسهم. ورضوا لها من الشقاء الابدي واذا كان جميع ما فيه الخلق من النعم والا فرحة والمسرات اسبابها ومسبباتها الظاهرة منها والباطنة الدينية والدنيوية كلها من الله. وهو الذي تفضل بها من غير سبب منه - 03:09:00

فان حصل بعض الاسباب الواقعه من الخلق التي ينالون بها نعمه ورحمته. فتلك الاسباب هو الذي اعطاهم ايها. فمنه كل شيء محبوب. وجميع الشرور والمكاره هو الذي دفعها ويسرها ودفعها فمن كان هذا شأنه العظيم وخيره الجسيم.ليس هو الذي يستحق ان يبذل له خالص - 03:09:30

العبودية وصفو الوداد واحق من عبد واولى من ذكر وشكر فتب امن به من هو مضطرب اليه في كل احواله. فقير في جميع اموره. ومن براهين التوحيد ما يصف الله به الاوثان ومن عبد من دونه من النقص العظيم. وانها فاقدة للكمال - 03:10:00

وربما كانت فاقدة ايضا للاقوال والافعال. وانها لا تخلق ولا ترزق باعتراف عابديها. وليس لها ملك ولا شريكة في الملك. وليس لها مظاهره لله ولا معاونة بوجه من الوجوه - 03:10:30

وليس الله محتاجا اليها ولا الى غيرها. بل هو الغني الحميد. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لهم نفعا ولا ضرا. ولا موتا ولا حياة - 03:10:50

ولا نشورا. ولا ينصرونهم ولا انفسهم ينصرون. ومن اضل ممن يدعون من دون الله في من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 03:11:10

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب قلوب ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فدعوههم فليستجبوا - 03:11:40

استجيبوا لكم ان كنتم صادقين. الم ارجل يمشون بها؟ ام لهم اي يبسطون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. افمن يهدى - 03:12:10

الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتها. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. الى غير ذلك من الصفات الناقصة - 03:12:40

التي وصف الله بها كلما عبد من دونه. وهي معلومة حتى عند العابدين لها. ولكنهم رمون الزعم الباطل انهم يريدون ان تشفع لهم او تقربهم اليه زلفى. وهذا القصد الخبيث - 03:13:10

واعظم مبعد لهم عن الله. فانه لا يتقرب اليه الا بما يحب. ولا يتسلل اليه الا الايمان والتوكيد الخالص. والاعمال الخالصة لوجهه. ومن تقرب اليه بالشرك لم يزدد منه الا بعدها. وبذلك قطع الصلة بينه وبين ربه. فاستحق الخلود في النار وحرم الله عليه الجنة - 03:13:30

ومن براهين التوحيد ايامه بين عباده واكرامه للرسل واتباعهم الذين قالوا قاموا بتوكيده. وان جاؤهم من الشرور والعقوبات. واحتلاله المثلث باللام المشركة بالله المستكبرة عن عبادة الله المكذبة لرسل الله لما حذرهم وانذرهم - 03:14:00

اقام عليهم الحجج المتنوعة والايات المفصلة. على توحيده وصدق رسالته فكذبوا فاوقع بهم انواع العقوبات المتنوعة. فكلا اخذنا

بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته الصيحة و منهم من خسفنا - 03:14:30

هذه الارض و منهم من اغرقنا و ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم فهم يظلمون. ثم خاتمة ذلك ما نصر به خاتم رسليه. محمد صلى الله عليه وسلم حين بعثه بالتوحيد الخالص والنهي عن الشرك. فقاومه اهل الارض الاقربين منهم والابعدین - 03:15:00  
ومكروا في نصر باطلهم وابطال الحق الذي معه المكرات العظيمة. فخذلهم الله ونصر نبيه واتباعه النصر الذي لا مثيل له. ان في ذلك لایة على ان دین الله الذي هو - 03:15:30

التوحيد والايمان هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان رسوله هو الصادق الامين. وان جميع مع من عاداه لفي اعظم الغي والضلال والشقاء. ومن البراهين على التوحيد وعلى صدق الرسول صلى الله عليه - 03:15:50

عليه وسلم وهو داخل في الايمان بالله ورسوله والايمان بالغيب. ما قصه الله في كتابه من الغيوب الماضية والحاضرة والمستقبلة.  
التي لا تزال تحدث شيئا فشيئا طبق ما اخبر به القرآن فمن ذلك ما اخبر به عن تفاصيل الواقع الماضية في قصص الرسل في انفسهم - 03:16:10

ومع اقوامهم وابتعاثهم تفصيلا ليس لاحد طريق الى تحصيله الا الوحد الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. ونهاية ما عند خواص اهل الكتاب من تلك التفاصيل - 03:16:40

نتف وقطع لا يحصل منها قريبا مما يحصل بالقرآن. ولهذا يخبر في اثناءها هذه القصص ان اتيا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بها دليل على رسالته قوله بعدهما ذكر قصة موسى مبوسطة وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى - 03:17:00  
موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن انسانا قرона فتطاول العمر وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا ولكن لكن كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا - 03:17:30

ولكن رحمة من ربك لتنظر قوما. لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. اي انه لا سبيل لك الى معرفة في هذه الامور بتلق عن احد ولا وصول لذلك الا من جهة الوحي الذي اوحاه اليه - 03:18:00

وكذلك ذكر الله هذا المعنى في اخر قصة يوسف المطولة في قوله وما كنت لديهم اذ جمعوا امرهم الاية. وفي قصة مريم وزكرياء وما كنت لديهم اذ يلقون ايمهم يكفل مريم وما كنت لديهم. وما كنت لديهم اذ يختصمون - 03:18:30

فك كل هذا يدل اكبر دلالة على رسالة وصحة ما جاء به من التوحيد. حيث جاء هم هذه الامور المفصلة بطريقه لا سبيل اليها الا بالوحى. ومثل ذلك خبره عن الملائكة - 03:19:00

والملأ الاعلى وقصة ادم وسجود الملائكة له بعد تلك المراجعات فقال ما كان لي من من بالملأ الاعلى اذ يختصمون. واعظم من ذلك كله واجل اخباره صلى الله عليه وسلم عن الرب العظيم وقصه لصفاته العظيمة مفصلة. بحيث جاء هذا القرآن بما لم - 03:19:20

يأتي به كتاب قبله. واخبر عن الله اخبارا عظيمة. عجزت قدر الاولين والآخرين ان يأتوا بما يقاربهما او بما ينقضها او ينقض بعضها.  
فجميع الكتب السماوية المنزلة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. جميع ما فيها من الخبر عن الله فانه في القرآن - 03:19:50

وفي القرآن زيادات عظيمة. وتوضيحات تدل اكبر دلالة على ان من جاء به. امام الرسل وسيد الخلق. وان هذا القرآن مهممن على ما قبله من الكتب. وان كل حق قاله وتتكلم به - 03:20:20

احد من الخلق فهو في ضمن القرآن. فان قيل فكيف تجعلون هذا البرهان الذي هو الخبر عن الله وعن كماله ونوعوت جلاله. من رسالة محمد وادلة التوحيد. وانت في مقام التكلم مع الموافق والمخالف والمعترض برسالة محمد - 03:20:40

صلى الله عليه وسلم والمنكر لها. وذلك من امور الغيب التي لا يعترف بها الا كل مؤمن وانت تريدون جعله برهانا. يسلم بصحته حتى المخالفون المنكرون لرسالته. اذا سلكوا طريق الانصاف والاعتراف بالحقائق الثابتة. التي يسلّمها جميع العقلاء المعتبرين. قيل في الجواب - 03:21:10

عن هذا الایراد هذا البرهان يتضح وينجي بامور. منها ان الذي جاء به رجل امي لا يقرأ ولا يكتب. وقد نشأ بين اميين لم يجالس احدا

من اهل العلم. ولم - 03:21:40

ادرس كتابا ولم يزل على هذه الحال حتى جاء بهذا الكتاب. الذي معظمه هذه الجليلة المتناسبة المحكمة. فبمجرد النظر الى هذه الحالة التي عليها محمد صلى الله عليه وسلم واتيانه بهذا الكتاب برهان قوي يضطر اليه الناظر انه حق. وما احتوى عليه حق - 03:22:00

وانه لا سبيل له الى ذلك الا بالوحي والرسالة. ثانيا انه صدق جميع كتب وجميع ما اخبرت به الرسل فجميع ما في كتب الله من التوحيد والصفات وما اخبرت به - 03:22:30

عن ذلك فما جاء به محمد يصدق ذلك ويواافقه. ويشهد له مع ما هو عليه صلى الله عليه وسلم من الوصف المذكور. ثالثا ان هذه الاسماء الحسنة والصفات العليا - 03:22:50

التي اخبر بها عن الله كلها متصادقة. يصدق بعضها بعضا. ويناسب بعضها بعضها حيث دل كل معنى منها على الكمال المطلق. بكل وجه وبكل اعتبار. الذي لا كمال فوقه بل لا - 03:23:10

يمكن عقول العقلاء ان تتصور معنا واحدا من معاني تلك الاوصاف. فهذا اكبر دليل على انها حق وان من جاء بها هو رسول الله حقا.

رابعا ان اثارها ومتعلقات في الوجود والخلق والامر مشهودة محسوسة. فاثار ما اخبر به من العظمة والملك والسلطان - 03:23:30

واثار ما اخبر به من العلم المحيط والحكمة الواسعة واثار ما اخبر به من الرحمة والجود كرم واثار ما اخبر به من اجابة الدعوات وتفریح الكربارات وازالة الشدات. واثار ما اخبر به من كمال القدرة ونفوذ الارادة وكمال التصرف والتدبیر الى غير ذلك مما - 03:24:00

اخبر به عن الله فان اثاره تلك في الوجود مشهودة لكل احد. لا ينكرها او يتوقف فيها الا مكابر فهو يخبر صلى الله عليه وسلم عن غيب محكم. يشاهد الخلق من اثاره ما يدهم - 03:24:30

دلالة قاطعة على ذلك. خامسا هذه النعمات العظيمة التي اخبر بها عن الله لا يمكن التعبير عن اثار معرفتها في قلوب العارفين بها. من التعظيم والاجلال الذي ليس له نظير - 03:24:50

من الود والسرور والابتهاج الذي لذات الدنيا بالنسبة اليه اقل من قطرة بالنسبة الى البحر وهم خلق لا يحصي عددهم الا الذي خلقهم. وهم عليه الخلق وخلاصة الوجود. واكمel الناس - 03:25:10

وادابا وارجحهم عقولا واصوبهم الا وقد اتفقوا على هذا الامر العظيم. ليس اتفاقا علميا فحسب بل هو اتفاق اعتقاد علمي يقيني وجداني ضروري فهذا الاتفاق الذي ليس له نظير وهو من اثار ما اخبر به النبي محمد صلى الله عليه - 03:25:30

عليه وسلم عن ربه من الكمالات. من اعظم البراهين على صدق رسالته. وصحة ما جاء به من التوحيد الخالق خالص فان قلت قد

يتافق طوائف من الخلق على بعض الامور التي ليست بحق ويکثرون جدا - 03:26:00

وقد اتفق العقلاء على ان ذلك ليس دليلا على صوابهم. ان لم يكن لهم بذلك برهان. فالجواب ان الامر كذلك. ولكن ما ذكرنا من اتفاق اهل المعرفة بالله لا يشبهه شيء من تواطؤ الطوائف واتفاق - 03:26:20

كما ذكرنا انه مبني على العلم اليقيني والبرهان الوجданى. والاثار الجميلة الجليلة التي لا يمكن ان تقع خطأ. او عن غير بصيرة. وهم بهذا الوصف الذي ذكرنا لهذا قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قال - 03:26:40

قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. فذكر شهادة اولي البصائر من الانبياء والعلماء الريانيين على التوحيد. وانها من اعظم البراهين عليه. وكذلك عن الملائكة والجنة والنار وتفاصيل ذلك بامور يعلم انه لا يمكن ان يأتي بها الانبي - 03:27:10

المرسل نoha اليه من الله بذلك. فمعارف الخلق وعلومهم تقصرا غایة القصور عن بيان بعض لذلك ولكنها رحمة الله وهدايته لعباده بعثها على يد خاتم الرسل واكمله رسالة وحظهم من هذه الرحمة بحسب نصيبيهم من هذه الهدایة. واما الغيوب - 03:27:40

حاضرة والمستقبلة الدال كل واحد منها على صدقه وحقيقة ما جاء به. فكيف بجميعها فكيف اذا انضمت الى براهين رسالته التي لا تحصى اجناسها. فضلا عن افرادها. فمن ذلك ما في القرآن من وعده لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يتم الله امره - 03:28:10

وينصره ويعلي دينه ويظهره على الدين كله. ويخلذ اعداءه ويجعلهم مغلوبين مقهورين اذى اللين وهذا كثير جدا. مثل قوله تعالى

هو الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. والله متم نوره - 03:28:40  
ولو كره الكافرون. وينصرك الله نصرا عزيزا. وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم  
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون - 03:29:10

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الى غير ذلك من الآيات التي اخبر بها بهذه الامور العظيمة والاواعاد الصادقة. التي  
وقعت طبق ما اخبر الله به ازداد بذلك المؤمنون ايمانا. ولهذا يذكر تعالى نعمته في قوله تذكيرا لعباده المؤمنين - 03:29:40  
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون  
وكذلك قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرار - 03:30:10

اه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا. ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتى خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. والله غفور رحيم. وقد فعل على  
ذلك قوله لرسوله والمؤمنين وعدكم الله مغامن كثيرة تأخذ - 03:30:40  
فعجل لكم هذه الاية وقد فعل واخبر ان صلح الحديبية فتح مبين. مع ما فيه من تلك الشروط التي كرها اكثر المؤمنين. ثم تبين  
لكل احد بعد ذلك انه فتح - 03:31:10

مبين فيه من المصالح للاسلام وال المسلمين ما لا يمكن احصاؤه. ومن ذلك قوله يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا  
المسجد الحرام بعد عامه هذا وان خفتم عيلة فسوف يغනكم الله من فضله - 03:31:30  
اية وقد وقع ذلك كله. واخباره انه سينتوب على كثير من ائمة الكفر وينصر عباده عليهم كقوله قاتلواهم يعذبهم الله بايديكم ويخرزهم  
وينصركم عليهم وينصركم صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم ويتوبي - 03:32:00

الله على من يشاء. قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين منهم مودة. والله قادر  
والله غفور رحيم. وقد فعل ذلك وقوله تعالى سيسوق السفهاء من - 03:32:30  
الناس ما ولاهم عن قبلتهم. وقد قالوا ذلك. قوله فسيكفيكم الله والله يعصمك من الناس. اليه الله بكاف عبده؟ واذ يقول الذين  
كفروا ليثبتوك او يقتلك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله. والله - 03:33:00

الله خير الماكرين. انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. وقد اوقع بهم مصدق ذلك من الاخذات ما اوقع وقوله  
وللآخرة خير لك من الاولى. اي كل حالة متأخرة من احوالك - 03:33:30  
خير لك من سابقتها. ومن تتبع سيرته واحواله صلى الله عليه وسلم وجد ذلك عيانا كل وقت خير مما قبله في العز والتمكين واقامة  
الدين الى ان قال له في اخر - 03:34:00

اخر حياته اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقال تعالى الف لام ميم غلت الروم. في ادنى  
الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنتين. وقد وقع ذلك كما اخبر. وقال تعالى وسيعلم الذين ظلموا - 03:34:20  
وسيعلم الكفار لمن عقب الدار. وهذا وعيid بان ان عواقبهم ستكون وخيمة. فوق طبق ما اخبر. قوله فستبصر ويتصرون بايك  
المفتون. وقد ابصر كل احد انهم هم المفتونون. قوله فان مع العسر يسرا - 03:35:00

ان مع العسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقد يسر الله الامر بعد عسرها ووسعها بعد ضيقها وشدتها. قوله وعد الله الذين  
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف. كما استخلف الذين - 03:35:30  
من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولم يكن لهم انهم ارتضى لهم ولبيدلهم من بعد خوفهم امنا. يعبدون دونني لا  
يشركون بي شيئا. الآيات وقد فعل وله الحمد. ولقد كتبنا في الزبور - 03:36:00

من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. وقال تعالى قل مخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او  
يسلمون وقد دعوا لذلك في وقت ابي بكر وعمر والخلفاء والملوك الصالحين. قوله - 03:36:30  
انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وكان حقا علينا نصر المؤمنين. اذن للذين يقاتلون لانهم ظلموا وان  
الله على نصرهم لقدير. قوله لقد اتقى الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين - 03:37:00

امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين. الاية وقوله سيقول المخلفون الاية وقوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم تعریب عنهم. وقد قالوا ما ذكر الله انهم سيقولونه. وقوله تعالى ام يقولون نحن - 03:37:40

جميع متصر. سيهزم الجميع ويولون الدبر. وقد وقع ذلك في بدر بعد هذا الكلام. ومن ذلك قوله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب. سيصلی نارا ذات لهب - 03:38:10

وامرأته حمالة الخطب. في جيدها حبل من مسد. وقوله ذرني ومن خلقت وحيدا. الى قوله ساصليه سقر. الایات فاخبر عن ابي لهب وامرأته وعن هذا الوحيد بصلي النار ومن لازم ذلك بقاوئهم على كفرهم - 03:38:40

وتكتذبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. فوقع ويقوى على ذلك حتى هلكوا. وقوله انا كفيناك المستهزئين. فوعده بكفایته اياهم فا الواقع بهم العقوق المتنوعة وهي معروفة بين اهل السير. وقوله لما ذكر مكر رؤساء - 03:39:10

الكفر جند ما هناك مهزوم من الاحزاب وقوله فدتهم يخوضوا ويلاعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون. وقوله في ايات ادي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. فاخبر انهم لن يفعلوا في المستقبل - 03:39:40

اقبلي فلم يفعلوا. وكذلك في تحدي اليهود قل ان كانت لكم الدار الاخرة وعند الله خالصة من دون الناس. خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن يتمنوه ابدا - 03:40:10

الاية فلم يقع منهم التمني في وقت التحدي. الذي دل عليه السياق. وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. فاخبره - 03:40:40

بعدة اشياء قبل وقوعها بمجيء نصر الله والفتح ودخول الناس في دين الله افواجا وانه عند ذلك قد حان اجلك وقربت وفاتك. فاختتم حياتك شريفة بالتسبيح والحمد والاستغفار. وقوله ان شائقك هو الابت. اي مقطوع - 03:41:10

ذكرى الجميل مقطوع من الخير ووقع ذلك. وقوله قل هل تربصون بنا ان احدى الحسنيين ونحن نتربيص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عنده او من عنده او بايدينا فتربيصوا انا معكم متربصون - 03:41:40

وقل جاء الحق وزهق الباطل كان زهوقا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجنني مخرج صدق واجعل لي واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. وقد فعل تعالى ذلك لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 03:42:10

لا يأتون لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا خبر منطبق على مخبره في جميع الاوقات. وقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهذا شامل لحفظ الفاظه ومعانيه. بحيث لا - 03:42:50

فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. وحفظه مشاهد محسود وقوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة - 03:43:20

المؤمنين اذلة على المؤمنين اذلة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقد فعل ذلك وقوله واية لهم انا حملنا ذريمة - 03:43:50

وهم في الفلك المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ويخلق ما لا تعلمون وهذا شامل لخلق ما لا يعلمه العباد في تلك الاوقات الماضية. مما لم يشاهدو - 03:44:20

له نظيرا. فيدخل فيه جميع المخترعات التي حدثت. والتي تحدث الى يوم القيمة من المراكب البرية والبحرية والهوائية. وما خلقه وعلمه الانسان. بواسطة الكيمياء والكهرباء من المخترعات المدهشة. ونقل الاوصوات والانوار من الاماكن الشاسعة في اسرع وقت - 03:44:50

وهذا من الآيات والبراهين التي دل عليها القرآن حيث لا يحدث حادث جليل او حقير كبير او صغير الا وفي القرآن تصريح به. او ادخاله في عموم او مفهوم وانه لم يأتي ولن يأتي علم صحيح. ولا حادث حقيقي ينقض شيئا من ادلة القرآن - 03:45:20

فانه تنزيل من حكيم محيط علمه بكل شيء. نفذت ارادته ومشيئته في كل شيء وقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم تاب من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا. او يلبسكم - 03:45:50

بنطعة على موصوفه غابة الانتطاء وفيه التنبيه على حدوث الالات المقدمة للمواصلات - 03:46:20

كيماوية مصدق ذلك. بعدما كان كثير من المكذبين يسخرون باخبارات الرسل في هذا الباب استبعدونها فاظهر الله في هذه الاوقات من البراهين ما يكذب المكذبين الحاديين وهذا من مصادة قوله تعالى سنرهم اياتنا في الافق وفي - 03:47:20

انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فلم يزل يري عباده ويحدث لهم من البر الداللة على صدق الرسل. وان ما جاءوا به هو الحق. وما خالفة هو الباطل .. ولا لكن، ايا المباحثون المكاربون الا اعتوا ونفروا. ومن ذلك قوله تعالى - 03:47:50

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وقوله علم الانسان ما لم يعلم. فهذه المنافع التي علمها الله الانسان فلم يزل يفرعها الانسان: وبرقيها حتى وصلت الى ما وصلت اليه. وهو حاد في طريقه فـ تنمية الصناعات - 03:48:20

فيها القوى الصالحة لايجاد المخترعات النافعة منها والله هو الذي علم الانسان ذلك. وذلك من اياته في - 03:48:50

لقيام عقائد باطلة صارفة وصادفة - 03:49:20

عن الحق ومن ذلك اخباره ان سنته في خليقته في نظام العالم وفي الاسباب والمسببات والجزاء بالحسنى وبالسوء واحدة لا تتغير

وَا سَبِّدْ وَهِيَ كُلُّهَا جَارِيَةٌ عَلَى مُفْصَسِي الْحَمْمَةِ الَّتِي يَحْمَدُ عَلَيْهَا وَهَذَا -

جميع الحوادث خاضعة لمشيئته وقدرته. وان ما اخبرت به الرسل من امور الغيب كلها حق. ولكن ابا - 03:50:10

يـهـ لـمـ جـاءـهـمـ اـسـتـكـرـواـ بـعـقـولـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ.ـ وـمـنـ اـعـظـمـ عـلـوـمـ الغـيـبـ التـيـ اـخـبـرـهـ بـهاـ الـقـرـآنـ وـابـداـهـاـ وـاعـادـهـاـ - 03:50:40

انه اخبر انه لا سبيل الى صلاح البشر. وسعادتهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة الا باتباع هذا الدين والأخذ بارشاده وهدایته. وهذا امر لا يستوي فيه احد فما عص الخلفاء الراشدين والمأله الصالحي: لما كانوا مهتمين - 10:51:03

وأدا شاهد وتبنته الخاصة وال العامة . صلحت دنیاهم كما صلح دینیهم . و صاروا المثا . الاعل . فی القوۃ والعزۃ والعدا . والدعا

الكمالات المستعد لها البشر. ثم لما ضيعوا هداية العلمية والعملية تحملوا وانحلوا ولم يزالوا في نقص وضعف وذلة حتى يراجعوا

188

الخارجقة المعجزة والقوة الضخمة. انهم لم يزدروا بها لا شقاء حتى صارت حضارتهم التي يعجبون بها وي الخاضع لها غيرهم مهددة -

03.52.10

الدبر: والدراز الخدمة - 03:52:40  
كل وقت بالتدمير العام. وجميع ساستهم وعلمائهم في حيرة عظيمه من نتالي هذا الخطير ولن يتلاقي الا باتباع ما جاء به القرآن.  
والاسترشاد بهدي محمد صلى الله عليه وسلم الجامع بين العلم والعمل والعدل. والرحمة والحكمة ومصلحة الروح والجسد. واصلاح

03:53:10 ترى العجائب. فهذا الارتقاء المادي الذي لم يشاهد العالم له نظيراً. اذ خلا من روح الدين هو الجبود والهبوط -

اللهم إني أسألك مطرقة الضرر وفتح البارىء والثبات على الحق والثبات على الحق

وباب البصائر بقدر ما اعطوا من هذه النعمة الكبرى من العقل الرصين واللب الكامل والرأي الصائم يكون حظهم من هدایته وارشاداته والانتفاع به. فتأمل هداة هذه الامة وائمة ومرشداتها هل تجد اكمل منهم عقولاً والبابا واصوب اراء وتأمل هل يوجد مسألة -

03:54:10

صورية او فروعية في هذا الدين قد شهد احد من العقلاء المعتبرين على فسادها او نقصها وكل من قدر في شيء منها بين بالبراهين المعترف بها بين العقلاء ان الخلل في عقله ولب - 03:54:40

به وفهمه او في قصده وارادته. واذا اردت تفصيل هذه الجملة العظيمة فاقرأ كتاب العقل والنقل لشيخ الاسلام وال المسلمين ابن تيمية. وكيف يبرهن بالبراهين العقلية على ضعف عقول القاذفين في شيء من هذا الدين. وان ما زعموه عقليات جهلية وخرافات -

03:55:00

وقد تحدى الباري جميع الناس ان يأتوا بمثله. او ببعضه او بعشر سور او بستة من مثله وهذا هو عين هذه المسألة. ومن ذلك ما ذكر الله من احكامه لكتابه. وانه لا - 03:55:30

يأمر الا بكل معروف وصلاح. ولا ينهى الا عن المنكر والفساد. وقد استمرت له هذه وصفة الجليلة في كل وقت وزمان. وجرت ارشاداته الجميلة صالحة لجميع الالوقيات والاحوال الاشخاص فليرنا المنكرون حكماً واحداً من احكامه مخالفًا لهذا الوصف الذي اخبر به حين انزاله - 03:55:50

وتحقق تحققًا لا ينكره الا مباهت او مقلد له. فهو الذي يصلح لكل وقت ولا يصلح الامر اصلاحاً حقيقياً سواه. وقد اكمل الله به الدين واتم به النعمة وقد تحقق هذا بتكميله العقائد والاخلاق والاعمال والاحوال كلها - 03:56:20

الدنيا والدين وكل قصور وقصير حاصل في كل وقت. فلفقدة او نقصه هذه الجملة والاصول العظيمة تتحدى بها جميع البشر. وانه جاء بجميع المحاسن والمصالح الظالمة والباطنة. ونهى عن القبائح والمضار الظاهرة والباطنة. فليأتوا بمثال واحد صحيح -

03:56:50

مخالف لهذه الاصول التي اسسها القرآن. وجعلها قواعد يهدي بها البشر على توالي الزمان هذا اشاره لطيفة في اخبار القرآن عن امور محسوسة مشاهدة بالابصار. قد وقعت طبق ما اخبر به اما اخباره بما تفعله هداية القرآن في القلوب والارواح والاخلاق. وجود مخبره - 03:57:20

كما وصف فاكثروا من ان يذكر واعظم من ان يذكر. ويعرفه اولو الالباب والبصائر. والاهتداء التام بهدایته العلمية والعملية. وهم اذکى الناس واعدل الخلق شهادة. وشهادة عن علم ويقين ووجدان وحق يقين. فمن ذلك اخباره انه يهدي بكتابه من اتبع - 03:57:50

رضوانه سبل السلام وقال والذين جاهدوا فيما لهم سبلاً فمن جمع بين هذين الوصفين وهم الاجتهد التام وبذل المجهود مع حسن القصد لطلب رضوان الله هداه السبيل الموصلة اليه والى دار كرامته. وحصول الهدایة العلمية وهي العلم - 03:58:20

نافع والهدایة الفعلية هداية التوفيق لتابع الحق. لازمة للاجتهد وحسن القصد لا تختلف عنهما فمن عدمت هدایته او ضفت فلفقدهما او فقد احدهما او ضعفهما. وقالت تعالى من عمل صالحًا من ذكر او انتش او هو مؤمن فلنحيئنه - 03:58:50

فلنجيئه حياة طيبة ولنجزئيه اجرهم. ولنجزئيه انهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وهذا مشاهد لاهل البصائر. ان من جمع بين الایمان الصحيح والعمل الصالح. وهو ما يحبه الله ويرضاه. ان الله سيحييه في هذه الدار حيث - 03:59:20

حياة طيبة. واصل الحياة الطيبة طيب القلب وراحتته وسروره. والقناعة والرضا عن الله فلو كان المؤمن الصادق في اضيق عيش كانت هذه الحياة الطيبة حاصلة له. وبعد عبد الله الصادق الذي لا يخلف الميعاد. وقال تعالى الذين امنوا وتطمئن - 03:59:50

قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وحصول طمأنينة وبالمؤمنين الصادقين بذكر الله والانسان به وعبادته. امر لا يمتري فيه احد من اهل الذوق والوجود وما يجده اهل الاحسان الصادقون من ذوق حلاوة الایمان وحقائق اليقين والانسان - 04:00:20

بذكرة الله والطمأنينة به والاحوال الزكية والشواهد المرضية. على ما اخبر به الرسول اجل واعظم من كثير من البراهين الحسية. فانهم وصلوا في هذه الامور الى حق اليقين الذي هو اعلى مراتب اليقين والحق. وقال تعالى ومن يؤمن بالله - 04:00:50

فهي اهد قلبه. فقد تكفل الله بهداية القلوب. لكل مؤمن صادق الایمان. وانما كونوا مؤمنا حقا اذا حقق اصول الایمان وكان ايمانه بالامامورات يطلب منه امثالها المنهيات يقتضي خوفه تركها. وايمانه بالقضاء والقدر. يعلم ان المصائب من عند الله - 04:01:20  
عزيزى الحكيم الرحيم فيرضى بذلك ويسلم. وهذا امر معلوم لاهل الایمان الصحيح. ومن ذلك جميع ما نذكره في دالة القرآن على الاخلاق الجميلة الحميدة والامر بها ونفيه عن الاخلاق الرذيلة. فهذا من براهين التوحيد والرسالة. وصحة جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه - 04:01:50

عليه وسلم. النوع الثاني من علوم القرآن ومقداره. علم الاية الاداب والاخلاق الكاملة. القرآن الكريم كتاب تعليم وارشاد. وكتاب تربية على اكمل الاخلاق واحسن الاداب واسمي الاوصاف. وحث عليها بكل وسيلة. وجسر عن ضدها - 04:02:20  
لا يوجد خلق كامل الا وقد دل عليه القرآن. ولا ادب حميد الا وقد دعا اليه وبينه. والاخلاق الكاملة والاداب السامية تجعل صاحبها مستقيمه الظاهر والباطن معتدل الاحوال مكتمل الاوصاف الحسنة. طاهر القلب نقية من كل درن وافة ونقص. قوي القلب - 04:02:50

قلبي متوجها قلبه الى اعلى الامور وانفعها. قائما بالحقوق الواجبة والمستحبة. محمودا عند الله وعند خلقه قد حاز الشرف والاعتبار الحقيقي وسلم من كل دنس وافة. قد خاطئ ظاهره وباطنه على الاستقامة. وسلوك طريق الفلاح وعلو مكانة المتخلق - 04:03:20  
اخلاق القرآن وادابه. لا يمتري فيه من له ادنى مسكت من عقل. لأن العقل من اكبر الشواهد على حسن ما جاء به الشرع. ولهذا يتباهى الله اولى العقول والالباب. ويوجه اليه - 04:03:50

الخطاب لانه كلما كمل عقل الانسان عرف كمال ما جاء به الشرع. وانه يستحيل وجود قانون او نظام او غيرها يقارب ما جاء به القرآن كاما وفضلا. ورفة وعلو نزاهة ويعرف ذلك بتتبع ما جاء به القرآن. فمن اخلاقه وادابه التي فاقت - 04:04:10

جميع الاخلاق الحث على الاخلاص لله في الاقوال والافعال. والانابة الى الله في جميع الاحوال كما امر الله بالاخلاص في ايات عديدة. واثنى على المخلصين والمنيبين واخبر انهم المنتفعون بالآيات. فالانابة هي انجذاب القلب. واقبال - 04:04:40

ال تمام على الله. ويتحقق ذلك بالاخلاص لله. في كل ما يأتي العبد وما يذر. في معاملته لله والقيام بعبوديته. وفي معاملته للخلق والقيام بحقوقهم اصل استقامة القلب بهذه الامرین. فان المنيب المخلص لله تعالى قد استقام على الصراط - 04:05:10

مستقيم. وقد توافق ظاهره وباطنه على الخير المحسن. وقد سهلت عليه الاعمال بما في قلبه من قوة الانابة. وما يرجو من ربه من جزيل الثواب. ولا يخفى ان النصيحة هي الدين كما قال النبي صلي الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاثة لا - 04:05:40

يمكن وجودها ولا تمامها الا بهذه الامرین. فالمنيب المخلص لله تجدوه الا ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. قال تعالى انا وانيبوا الى ربكم. منيبين اليه. ان في لايۃ لكل عبد منيب. وجاء بقلب منيب - 04:06:10

وقال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص. وقال في وصف النبي صلي الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار افضل هذه الامة. يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 04:06:50

وقال تعالى لا خير في كثير من نجواتهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغا رأى مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فالمخلص لله قد علق قلبه باكمله - 04:07:20

ما تعلقت به القلوب من رضوان ربه وطلب ثوابه وعمل على هذا المقصود الاعلى فهانت عليه المشقات وسهلت عليه النفقات. وسمحت نفسه الحقوق كاملة موفرة. وعلم انه قد تعوض عمما فقده افضل الاعواض - 04:07:50

واجزل الثواب وخير الغنائم. وايضا من ثمرات الاخلاص انه يمنع باتا من قصد مراءعة الناس وطلب محمدتهم والهرب من دمهم والعمل لاجلهم. وال الوقوف الوقوف عند رضاهم وسخطهم. والتقييد بارادتهم ومرادهم. وهذا هو الحرية الصحيحة - 04:08:20

الا يكون القلب متقيدا متعلقا باحد من الخلائق. ومن ثمرات الاخلاص ان العمل القليل من المخلص يعادل الاعمال الكثيرة من غيره. وان اسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وانه - 04:08:50

احد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجال تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه. ورجل ذكر الله خاليها ففاضت

عيناه وان المخلص يصرف الله عنه من السوء والفحشاء ما لا يصرفه عن غيره. قال تعالى - 04:09:20

قال عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين الصين قرئ بكسر اللام وفتحها. وهما متلازمان. لأن الله تعالى لاخلاصهم جعلهم من المخلصين. فالمخلصون هم خلاصة الخلق وصفوتهم وهل يوجد اكمل من خلصت - 04:09:50

ارادتهم ومقاصدهم لله وحده. طلبا لرضاه وثوابه. وتفرعت اعمالهم الظاهرة والباطنة على هذا الاصل الطيب الجليل. ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين - 04:10:20

باذن ربها ومن ثمرات الاخلاص الطيبة ان المخلص اذا عمل مع الناس احسانا قوليا او فعليا او ماليا او غيره. لم يبالي بجزائهم ولا شكرهم. لانه عامل الله تعالى والله لا يضيع اجر من احسن عملا. ولا يثنى عزمه ونشاطه قلة شكر - 04:10:50

بهم له. فقد قال تعالى في حق المخلصين انما نطعمكم لوجه الله لا التوكل على الله والاستعاة به خلق جليل يضطر اليه العبد في اموره كلها دينيها ودنيويها. لانه وان كان الله تعالى قد اعطى العبد قدرة وارادة - 04:11:20

تقع بها افعاله الاختيارية. ولم يجبره على شيء منها فانه لا حول له ولا لا قوة الا بالله. فاذا اعتمد بقلبه اعتمادا كلها قويا على ربه. في تحصيل وتمكيل ما يريد - 04:12:00

وفعله من امور دينه ودنياه ووثق به اعاته وقوى ارادته وقدرته له الامر الذي قصده. وصرف عنه الموضع او خفتها. وتضاعفت قوة العبد وازادت قدرته لانه استمد واستماح من قوة الله. التي لا تنفك ولا تبدي. والتوكيل الحقيقى - 04:12:20

يطرد عن العبد الكسل ويوجب له النشاط التام. على الامر الذي توكل على الله به ولا يتضاعد شاقا ولا يستثقل اي عمل. ولا ييأس من النجاح وحصول مطلوبه. عكس ما يظنون - 04:12:50

بعض المنحرفين الذين لم يفهموا معنى التوكل او فهموه لكن انكار القدر والقضاء صرفهم عن الحق فحسبوا ان التوكل يضعف الهمة والارادة واساعوا غاية الاساءة حيث ظنوا بربهم الظن السوء. فان الله امر بالتوكيل في ايات كثيرة. واحذر ان - 04:13:10

انه من لوازم الایمان ووعد المتكلمين الكفاية وحصول المطلوب. واحذر انه يحبهم وانه لا يتم الدين الا به. ولا تتم الامور الا به. فالدين والدنيا مفترقات الى التوكيل قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 04:13:40

فاعبده وتوكل عليه. فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت على الله توكلنا ومن يتوكلا على الله فهو حسبي اياك نعبد واياك نستعين. وللتوكيل فوائد عظيمة. منها انه لا يتم الایمان والدين الا به. وكذلك لا تتم الاقوال والافعال والارادات الا به - 04:14:10

ومنها ان من توكل على الله كفاه فاذا وعد الله عبده بالكافية اذا توكل عليه علم ان ما يحصل من الامور الدينية والدنيوية واحوال الرزق وغيرها بالتوكل اعظم بكثير مما يحصل ان حصل. اذا انقطع قلب العبد من التوكل. ومنها ان التوكيل على - 04:14:50

الله اكبر سبب لتيسير الامر الذي توكل عليه. وتمكيله وتنميته. ودفع الموت موضع الحائل بينه وبين تكميله. ومنها ان المتكل على الله قد علم انه اعتمد في توكله واستند الى من جميع الامور كلها في ملکه. وتحت تصريفيه وتدبيره - 04:15:20

ومن جملتها فعل العبد فكلما فترت همته وضعف نشاطه امده هذا التوكيل قوة الى قوته. وقد وثق بكافية ربه. والوثوق والطمع في حصول المطلوب. لا شك ان انه من اعظم الاسباب الباعثة على الاعمال المرغبة فيها. وهذا امر مشاهد معلوم - 04:15:50

منها ان المتكل على الله حقيقة قد ابدي الافتقار التام الى ربه. وتبرأ من حوله وقوته ولم يعجب بشيء من عمله ولم يتكل على نفسه لعلمه انها ضعيفة مهينة سريعة الانحلال. بل لجأ في ذلك الى ربه. مستعينا به في حصول مطلوبه - 04:16:20

هذا هو الغنى الحقيقي. لانه استغنى بربه وكفايته. وهو مع ذلك قد ابدي غاية المجهود فتبين ان التوكيل لا ينافي القيام بالاسباب الدينية والدنيوية. بل تمامه بفعلها بقوة صادقة وهمة عالية معتمدة على قوة القوي العزيز. النصيحة - 04:16:50

اخبر صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة كررها ثلاثا. وفسرها بانها لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. واحذر تعالى ان طريقة انبائه واصفيائه. واحذر ان الحرج منفي عن نصح الله ولرسوله - 04:17:20

فالنصيحة لله هي القيام التام بحقوقه علما وعملا. ودعوة وتنفيذها. والنصيحة لكتابه الاجتهاد في معرفة الفاظه ومعانيه. والعمل به والدعوة لذلك والنصيحة لرسوله الایمان به ومحبته واتباعه ونصر سنته. وتقديم هديه - 04:17:50

على هدي كل احد والاجتهد في كل ما يحبه. والنصيحة لائمة المسلمين وعامتهم ان يحب لهم الخير ويكره لهم الشر. ويسعى في ذلك بحسب مقدوره فيعلم جاهم ويرشد منحرفهم. ويذكر غافلهم ويعظ معرضهم ومعارضهم. ويدعو - [04:18:20](#) -  
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة بالتي هي احسن ويسلك كل فيه صلاح لاخوانه المسلمين. ويسعى في تأليف ذات بينهم وفي ارشاد على اختلاف طبقاتهم لمصالح دينهم ودنياهם. كل احد على حسب حاله - [04:18:50](#) -  
نصيحة فوائد عظيمة. منها ان الدين لا يتم الا بها. بل هي الدين كما ذكره صلى الله عليه وسلم. ومنها ان الناصح لله ولرسوله ولكتابه وللخلق نفس عمل قلبه هذا واستعداده وتهيئته للنصيحة. من اكبر الاعمال المقررة - [04:19:20](#) -  
الى رب العالمين. فما تقرب احد الى الله بمثل توطين النفس على النصيحة الشرعية المذكورة فالناصح في عبادة مستمرة ان قام او  
قعد او عمل او ترك العمل. ومنها ان من عجز عن العمل الديني اذا كان ناصحا لله ولرسوله ناوي الخير - [04:19:50](#) -  
اذا تيسر له فانه لا حرج عليه. ويشارك العاملين في عملهم. فاما الاعمال باليات ومنها ان الله ييسر للناصح الصادق امورا لا تخطر له  
على بال وان الساعي في نفع المسلمين اذا كان قصده النصيحة فانه يفلح وينجح. فان تم ما سعى له - [04:20:20](#) -  
وفعلا وهو الغائب والاتم اجره. فمن عجز عن بعض عمل قد شرع فيه تم له العمل. قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله  
ورسوله ثم يدركه ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. ومنها - [04:20:50](#) -  
[04:21:20](#)

وقام عليها بنيانه. وبيان بها فضلها على كل شيء. فان النصح لكل احد محمود شرعا وعقل وفطرة وضده قبيح شرعا وعقلا وفطرة.  
الصدق في الاقوال والافعال وجميع الاحوال. قد امر الله بالصدق ومدح الصادقين. وخبر ان الصدق ينفع اهله في - [04:21:50](#) -  
الدنيا والآخرة. وان لهم المغفرة والاجر العظيم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. والذي جاء بالصدق  
وصدق به اولئك هم المتقون. فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم - [04:22:20](#) -  
[04:22:50](#)

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم. والآيات في مدح الصدق كثيرة جدا. والصدق يهدي الى كل بر وخير. كما ان الكذب يهدي الى كل شر  
وفجور. والصادق حبيب الى الله حبيب الى عباد الله. معتبر في شرف دينه ودنياه - [04:23:20](#) -  
بل عنوان الشرف والاعتبار وعلو المنزلة الصدق. وللصدق فوائد عظيمة منها هذه الامور العظيمة. التي اشرنا اليها من امثال امر الله.  
وحصول الاجر والثواب العظيم والمغفرة وان الصادق ينتفع بصدقه في الدنيا والآخرة. وانه يدعو الى البر والبر يهدي - [04:23:50](#) -  
الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق. حتى يكتب عند الله صديقا. في اعلى الدرجات وارفع المقامات. ومن عرف تحريه  
للصدق ارتفع مقامه عند الخلق كما كان مرتفعا عند الخالق. واطمأن الناس لاقواله وافعاله وصار لهم - [04:24:20](#) -  
[04:24:50](#)

ساداته وتعليمه وتفهيمه. لانه مؤسس على الصدق. وان شهد شهادة عامة او شهادة خاصة ثبتت الاحكام بشهادته. وان اخبر بخبر  
خاص او عام وثق الناس لخبرهم وعظموه واحترموه. حتى لو اخطأ في شيء من ذلك لوجدوا له محملا صالحا. وان - [04:25:20](#) -  
عامل الناس معاملة دنيوية ببيع او شراء او ايجاره او تجارة او حق من الحقوق الكبيرة والصغرى تسبق الناس الى معاملته واطمأنوا  
لذلك غير مرتدين. وحسبك في هذا الخلق الذي يخضع لحسنه وكماله الباء الرجال. ويعرف بكماله اهل الفضل والكمال - [04:25:50](#) -  
 فهو من جملة البراهين على صدق الرسول. وكمال ما جاء به من هذا الدين القيم هذا الخلق العظيم من اخلاقه. وكل اخلاقه على هذا  
النمط والله اعلم شجاعة هذا الخلق العظيم قد امر الله به في ايات كثيرة - [04:25:50](#) -  
وهي ايات الجهاد كلها. واثنى على اهله. واخبر انه طريق الرسل وسادات الخلق ونهى عن ضده وهو الجبن والفشل والخوف من

الخلق في سبيل جهاد الدعوة. وفي سبيل جهاده سلاح وهذا الخلق الجليل قد يكون غريزة مع العبد. ويتفقى بمحاجات الایمان -

04:26:20

وقد يحتاج العبد الى التمرن عليه وسلوك الطرق المعينة على ذلك. فالشجاعة قوة القلب وثباته وطمأنينته في المقامات المهمة والاحوال الحرجة. وكل يحتاج اليه وخصوصا الرؤساء الذين تناط بهم المهام والامور. ف حاجتهم اليه ضرورية -

04:26:50

وقد دعا القرآن اليه ودعا الى كل وسيلة تعين عليه. فامر بخوفه وحده والا يخشى العبد الخلق فمتنى قصر العبد خوفه على الله وحده وعلم ان الخلق لن يقدروا على نفعه -

04:27:20

به ولا ضره الا بمشيئة الله. قوي قلبه. ثم اذا توكل على الله وقوى اعتماده عليه ازدادت قوة قلبه. كما قال تعالى عن خيار الخلق الذين قالوا لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. فزاد -

04:27:40

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ثم اذا علم ما يتربى على القوة اخوتى في الدين والشجاعة من الاجر والثواب. ازدادت قوته وتضاعفت شجاعته. كما نبه الله على هذه الحالة بقوله ان تكونوا تالمون فانهم يأمون كما تالمون -

04:28:10

وترجون من الله ما لا يرجون. وكلما تأمل الخلق وعرف احوالهم وصفاتهم وانهم ليس عندهم شيء من النفع. ولا من النصرة والدفع. وان مدحهم لا يغنى عن العبد شيئاً وذمهم لا يضره شيئاً. وانهم مع ذلك لا يريدون لك الخير الا لمصالحهم -

04:28:40

ان تعليق القلب بهم خوفاً وهيبة وخشية ورغباً ورهباً. ضائع بل ضار. وانه هو يتعين على العبد ان يعلق خوفه ورجاءه. وطمعه وخشيتة بالله وحده. الذي كل شيء وهو الذي يريد لك الخير من حيث لا تريده لنفسك. ويعلم من مصالحك -

04:29:10

كما لا تعلم ويوصل اليك منها ما لا تقدر عليه ولا تريده. ومن دواعي الشجاعة ان يعرف العبد ان الجبن مرض وضعف في القلب. يترتب عليه التقادع عن المصالح وتفويت المنافع ويسقط عليه الضعف ويتشبه صاحبه بالخفيارات من النساء -

04:29:40

من فوائد الشجاعة امثال امر الله وامر رسوله. والاتصال باوصاف اهل البصائر من اولي الالباب ومن فوائد ذلك انه بحسب قوة القلب بنزل الله عليه من المعونة والسكنينة ما يكون اكبر وسيلة لادراك المطالب. والنجاة من المصاعب والمتابعة. ومن فوائد -

04:30:10

ايده انه يتمكن صاحبه من ارشاد الخلق ونفعهم. على اختلاف طبقاتهم بالحكمة والمواعظ الحسنة. واما الجبان فانه يفوته خير كثير. وتمنه الهيبة من بركة علمه وارشاده ونصحه للعباد. ومنها ان الشجاعة تنجي العبد من كثير من -

04:30:40

الشدائد وتوجب له السكينة اذا مرت النوايب والمصائب فيقابلها بما يحبه الله من الصبر والثبات واحتساب الاجر. واما الجبان فانه اذا اعتبرته هذه الامور ان ما سهل مصالحة وتنوعت به الافكار الضارة. فعملت معه المصائب والشدائد عملها الاليم -

04:31:10

وفوتته الخيرات والثواب الجسيم. وهذا الخلق الحميد من جملة الاخلاق الفاضلة التي تتولد من هذا الخلق الجامع وهو الصبر. الصبر هو الاساس الافضل لكل خلق جميل. والتنزه من كل خلق رذيل. وهو حبس النفس على ما تكره على -

04:31:40

بخلاف مرادها طلباً لرضى الله وثوابه. ويدخل فيه الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقدار الله المؤلمة. فلا تتم هذه الامور الثالثة التي تجمع الدين كله الا بالصبر. فالطاعات خصوصا الطاعات الشاقة. كالجهاد في سبيل الله. والعبادات -

04:32:10

مستمرة كطلب العلم والمداومة على الاقوال النافعة. والافعال النافعة لا تتم الا بالصبر عليها وتمرين النفس على الاستمرار عليها. وملازمتها ومرابطتها. واذا ضعف الصبر ضعفتها هذه الافعال وربما انقطعت. وكذلك كف النفس عن المعاصي وخصوصا المعاصي التي

- 04:32:40 -

النفس داع قوي اليها. لا يتم الترک الا بالصبر والمصابرة على مخالفة الهوى. وتحمل مراتبه وكذلك المصائب حين تنزل بالعبد ويريد ان يقابلها بالرضا والشكرا والحمد لله على ذلك لا يتم ذلك الا بالصبر واحتساب الاجر. ومتنى من العبد نفسه على الصبر -

04:33:10

ووطئها على تحمل المشاق والمصاعب. وجداً واجتهد في تكميل ذلك. صار عاقبته الفداء نحو النجاح وقل من جداً في امر تطلبها واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. وقد امر الله بالصبر واثني على الصابرين. واخبر ان لهم المنازل العالية والكرامات الغالية. في ايات

كثيرة من القرآن - 04:33:40

واخبر انهم يوفون اجرهم بغير حساب. وحسبك من خلق يسهل على العبد مشقة الطاعات ويجهون عليه ترك ما تهواه النفوس من المخالفات. ويسليه عن المصيبات. ويمد الاخلاق الجميلة كلها ويكون لها كالاساس للبنيان. ومتن علم العبد ما في الطاعات -

04:34:10

من الخيرات العاجلة والآجلة. وما في المعاشي من الاضرار العاجلة والاجلة. وما في الصبر على المصائب من التواب وبالجزيل والاجر الجميل سهل الصبر على النفس. وربما اتت به منقادة مستحيلة لثمراته -

04:34:40

واذا كان اهل الدنيا يجهون عليهم الصبر على المشقات العظيمة لتحصيل حطامها فكيف لا يجهون على المؤمن الموفق الصبر على ما يحبه الله لحصول ثمراته. ومتن صبر العبدolle مخلصا في صبره. كان الله معه. فان الله مع الصابرين بالعون والتوفيق والتأييد -

04:35:00

والتسديد العلم قد امر الله بتعلم جميع العلوم النافعة لا سيما ما انزل الله على رسوله من الكتاب والحكمة. الذي يجمع كل علم نافع.

04:35:30

وامر بسؤال اهل العلم لمن لم يعلم واخبر برفعتهم في الدنيا والآخرة. وانهم سادات الخلق في دنياهم وآخرهم - وائمه الذين بهم يقتدون. وعلى اثارهم يهتدون. وعلى طريقتهم يسلكون فالعلم يقصر التعبير عن كونه فضله. وعلو مرتبته. ويكتفي

04:36:00

في هذا ان جميع الاقوال والافعال والابرادات متوقفة في صحتها وفسادها وكمالها ونقصها -

04:36:30

وفي جميع صفاتها على العلم ما حكم به العلم من ذلك فهو كما قال وان العلم نور للصدر وحياة للقلوب. به يعرف الله وبه يعبد. وبه

يعرف الحال من الحرام -

الطيب من الخبيث. وبه يميز بين الابرار والفحار واهل الجنة واهل النار. والعلم ويقوم معوج من الصفات. ويكمel ما نقص من

04:36:50

الكمالات. ويسد الخلل ويصلاح العمل في صلاح الدين والدنيا. وبظده فساد ذلك ونقصه. العلم ميراث الرسول والعلماء - الانبياء فان الانبياء لم يورثوا الا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. ولو لا العلم فكان الناس كالبهائم والحاجة الى العلم اعظم من الحاجة الى الطعام والشراب. والعلم النافع هي العلوم الشرعية. وما اعan عليها من علوم العربية بانواعها. ومن العلوم الشرعية -

04:37:20

تعلم الفنون المعينة على الدين. وعلى قوة المسلمين وعلى الاستعداد للادعاء للمقاومة والمدافعة فانها داخلة في الجهاد في سبيل الله. فكل امر به الشارع وهو ويتوقف على امور كانت مأمورة بها والله اعلم. التوسط في كل الامور والاعتدال والاقتصاد -

04:37:50

هذا الخلق الجليل قد دل عليه القرآن في ايات كثيرة عامة وخاصة فمن العامة الامر بالعدل والقسط في عدة ايات. والاخبار بان هذه

04:38:20

الامة وسط وذلك في كل امورها. فهم وسط في الایمان بالانبياء والقيام بحقوقهم بين من غلوا فيهم او لم

04:38:50

حتى جعلوا لهم او لبعضهم من حقوق الله الخاصة ما جعلوه. من الغلو فيهم والعبادة لهم وبين من جفوهם فكفروا ببعضهم او لم

يقوموا بحقهم. وهذه الامة والله الحمد امنت بكل رسول ارسله الله. واعترفت بجميع ما فضلهم الله به. وخصهم به من -

المزايا والخصائص التي جعلتهم ارفع الخلق في كل صفة كمال. ولم يغلو فيهم وسط بين من حرم الطيبات من الرهبان المتعبدة

والمسركين الذين حرموا ما لم يأذن به الله اتباعا لخطوات الشيطان وبين من استحل المحرمات والخبائث. بل اتبعوا النبي الامي الذي

يأمره -

04:39:20

وهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وقد امر الله بالتوسط والاعتدال في النفقات في قوله.

04:39:50

ولا تبذيرا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البساط فتقعد ملوما محسود -

04:40:20

واثنى على المتوضطين فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواما. وهذا يشمل النفقة على النفس والاهل

والعيال والمماليك من الادميين والبهائم في جميع وجوه الانفاق. فان هذه الحال فيها اعتدال -

04:40:50

وخلق الانسان وكمال حكمته. حيث قام بالواجبات وبما ينبغي وترك ما لا ينبغي ومن فوائد ذلك ايضا ان في الاعتدال سر بركة. وما

عال من اقتضى. وانه يمنع العبد فان المسرف في الانفاق اذا املق واحتاج لعبت به الحسرات. وجعل يقول بلسان مقاله -

او لسان حاله يا ليتني لم افعل ذلك. واما المقتضى فانه لا يندم العاقل على نفقة في محلها. واقام بها واجبا من الواجبات. او سد بها

حاجة من الحاجات. فان المال لا - 04:41:20

الا لمثل هذه الحالة. وايضا فان المسرف في النفقات لا بد ان يكون مترفا معتادا امورا اذا عجز عنها شق عليه الامر مشقة كبيرة. وكبر عليه الصبر. وتقل عليه حمله - 04:41:40

بخلاف المعتمد فانه سالم من هذه الحالة. وايضا فان الاعتدال في النفقة احد قسمي الرشد فالرشد الذي هو معرفة تدبير الدنيا ان يعرف الطرق التي يحصلها فيها. في سلك نافعة منها ثم اذا حصلت عرف كيف يصرفها ويبيذلها وعلم التدبير من العلوم النافعة -

04:42:00

دينا ودنيا وشرعا وعقلا. الاحسان والعفو. كم في كتاب الله من الحث على الاحسان الى الخلق. وان الله يحب المحسنين ويجزئهم الحسني على احسانهم. ويأمر بالعفو والصفح عن الزلات والاساءات. وان ذلك من اعظم الحسنات. فالاحسان هو بذل المعروف -

04:42:30

القولي والفعلي والمالي الى الخلق. فاعظم الاحسان تعليم الجاهلين. وارشاد الضالين والنصيحة لجميع العالمين. ومن الاحسان اعانت المحتاجين واغاثة الملهوفين وازالة ضرر المضطربين. ومساعدة ذوي الحاجة على حوائجهم وبذل الجاه والشفاعة - 04:43:00  
للناس في الامور التي تتفهم. ومن الاحسان المالي جميع الصدقات المالية سواء كانت على المحتاجين او على المشاريع الدينية العام 04:43:30  
نفعها. ومن الاحسان الهدايا والهبات للاغنياء والفقراء. خصوصا لاقارب والجيран. ومن لهم حق على الانسان من صاحب -  
ومعامل وغيرهم. ومن اعظم انواع الاحسان العفو عن المخطئين المسيئين قضاء عن زلاتهم والعفو عن هفواتهم. وللحسان بوجوهه كلها فوائد لا تحصى منها حصول محبة الله للمحسنين. التي هي اعلى ما يناله العبد. ومنها - 04:44:00

حصول الجزاء الكامل قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان. فالجزاء من جنس العمل. فكما احسنوا الى عباد الله احسن الله اليه واعطاهم افضل ما يعطي اولياءه. من الجزاء الاولى الاكميل. ومنها ان هذا من - 04:44:30  
من اكبر اسباب محبة الخلق له. من وصل اليه احسانه ومن لم يصل اليه. وثنائهم عليه وكثرة دعوته لهم. وذلك من الامور المتنافس فيها. ومنها انه يستفيد بذلك سرور القلب وراحته وطمأنينته. لا سيما احسان العفو. فانه اذا - 04:45:00

عفا عن ظلمه واساء اليه زال اثر ذلك عن قلبه. وعلم انه اكتسب عن ذلك من ربه افضل افضل جزاء واعظم ثواب. وايضا فمن عفا عن عباد الله عفا الله عنه. ومن سمح عنهم - 04:45:30

سامحه الله ومن افضل الاحسان الذي يتمكن به الموفق من معاملة الناس على اختلاف في طبقاتهم البشاشة وحسن الخلق معهم.  
ومعاشرتهم باللطف والكرم وابداء كل يقدر عليه من ادخال السرور عليهم. وخصوصا الاقارب والاصحاب ونحوهم. ومن يتتأكد حقهم -  
04:45:50

على العبد وان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. ولهذا نقول حسن الخلق. هذا هو مادة الاخلاق الجميلة كلها. وقد اتفق الشرع والعقل على حسن ورفة قدره وعلو مرتبته. ومداره على قوله تعالى - 04:46:20  
خذ العفو وامر بالعرف واعتراض عن الجاهلين. اي خذ ما تيسر وعفى وتسهل من اخلاق الناس ولا تطالبهم بما لا تقتضيه طباعهم. ولا تسمح به اخلاقهم. هذا فيما يأتيك منه - 04:46:50

واما ما تأتي اليهم فالامر بالعرف وهو نصحهم وامرهم بكل مستحسن شرعا وعقلا وفطرة واعتراض عن من جهل عليك بقوله او فعله فللهم ما احلا هذه الاخلاق وما اجمعها لكل خلق - 04:47:10

وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 04:47:30

ويمدده الصبر والحلم وسعة العقل. وفضل هذا الخلق ومرتبته فوق ما يصفه الواحد ومن فوائد هذا المقام الجليل ان صاحبه مستريح القلب مطمئن النفس. قد وطن نفسه على ما يصيبه من الناس من الاذى. وقد وطن نفسه ايضا على - 04:48:00  
ايصال النفع اليهم بكل مقدوره. وقد تمكنا من ارضاء الكبير والصغير والنظير وقد تحمل من لا تحمله من ثقله الجبال. وقد خفت عنه

الاتصال. وقد انقلب عدوه صديقا حميا وقد امن من فلتات الجاهلين. ومضررة الاعداء اجمعين. وقد سهل عليه مطلوبه من -

04:48:30

وتيسر له نصهم وارشادهم والاقتداء بنبيه في قوله تعالى في وصفه فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك. الاية ويتوارد عنده خلق الرحمة - 04:49:00

الرحمة وهي رقة القلب وصفوه ورحمته للخلق. وزوال قسوته وغلظته وهو من اخلاق صفوة الخلق. قال تعالى لقد جاءكم رسول من عزيز عليهما عن حريص عليكم حرير بالمؤمنين رؤوف رحيم. فرأفته صلى الله عليه وسلم - 04:49:30

رحمته لا يقاريه فيها احد من الخلق. وهذه الرأفة والرحمة ظهرت اثارها في معاملة للخلق. ولا تنافي قوة القلب وصبره. فقد كان صلى الله عليه وسلم اصبر الخلق واسمعهم. واقواهم قلبا مع كمال رحمته. فقوه القلب من - 04:50:10

الصبر والحلم والشجاعة القوية والفعالية. والقيام التام بامر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ورحمة القلب من اثارها الشفقة والحنو والنصيحة. وبدأ الاحسان المتنوع. فاي اخلاق تقارب هذه الاخلاق السامية الجليلة. فقوه القلب وشجاعته - 04:50:40

تنفي الضعف والخور. ورحمته تنفي القسوة والغلظة والشراسة. وهذه الاخلاق وان كانت من علم الاخلاق والتربية على احسنتها فانها ايضا داخلة في علم التوحيد. كما دخل فيه الخوف والرجاء والدعاء وغيرها. فهي من جهة التعبد لله - 04:51:10

بها والتقرب اليه. داخلة في علم التوحيد. ومن جهة تكميلها للعبد وترقيتها لاخلاقه وتهريب النفوس وتزكيتها داخلة في علم الاخلاق.

وهذا اعظم البراهين على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ان ما جاء به من القرآن - 04:51:40

الدين هو الحق الذي لا رقى ولا علو ولا كمال ولا سعادة الا به. وانه هو الهدى علمي الارشادي والهدى العلمي والتربية النافعة.

والحمد لله رب العالمين النوع الثالث من علوم القرآن الكلية الجامعة. علم الاحكام في العبادات والمعاملات - 04:52:10

والمواريث. والانكحة وسائر الحقوق والروابط بين العباد. قد جعل الله القرآن تبيانا لكل شيء. وهو كما تقدم كتاب جمع التربية النافعة والتعليم. مزج هذا فما كان من العبادات معروفا بين المسلمين مفهوما فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 04:52:40

الصلة والزكاة ونحوها. اكتفى بذلك على وجه الاجمال امرا به او نهاها عن ضده او ثناء على فاعله. وبيانا لاجرها وثوابه العاجل

والاجل. ويكون تفصيل محولا فيه على ما علم. وعرف بين المسلمين. وكذلك المعاملات. ومن - 04:53:10

احكام القرانية ما فصلت فيه الاحكام تفصيلا كالمواريث ونحوها. فلنبدأ بذكر العبادات الواردة القرآن فنقول مستعينين بالله احكام الصلاة. ذكر الله الصلاة في كتابه في موضع كثيرة. يأمر بها وينهى عن تركها. ويثنى على اهلها المقيمين - 04:53:40

حين لها ويدرك ما لهم من الثواب. ويذم المتهاونين بها. ويذكر ما عليه من الذم والعقاب وهي حين يذكرها يعرفها المسلمون معرفة لا يمترون بها. قد عرفوها من هدي في نبيهم صلى الله عليه وسلم ثم تناقلتها الامة فعرفها الصغير والكبير - 04:54:10

العالم والجاهل. فمتأتى جاءت في القرآن فهموا انها هذه الصلوات الخمس والجمعة. وما يتبعها من الرواتب والسنن المقيدة والمطلقة.

وقد ذكر الله بعض احكامها فذكر الوقت في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 04:54:40

اي مفروضا في الاوقات. وقال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون.

واقيموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل - 04:55:10

وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي اقامتها لدخولها الاوقات فدلوك الشمس مبتدأ الزوال ومتناها العصر. فيدخل فيه الظهر

والعصر غسقوا الليل اي ظلمته التي فيها اختلاط بالضياء. فيدخل في ذلك صلاة المغرب والعشاء - 04:55:40

وقرآن الفجر اي صلاة الفجر. وعبر عنها بالقرآن لاشترط القراءة واطالتها فيها وقد حررت السنة هذه الاوقات تحريرا معلوما بين المسلمين وقال تعالى وثيابك فطهر. واولى ما دخل في الاية الكريمة تطهيرها للصلاة - 04:56:10

واذا وجب تطهير الثياب من النجاسات فتطهير البدن للصلاة من باب اولى واحرى. ولهذا هذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 04:56:40

وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم او لامستم النساء فلم تجدوا ما ان فتيمموا

صعيда طيبا. فتيممو صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم - 04:57:10

ايديك منه. الاية بهذه الاية تدل على اشتراط النية ووجوب الطهارة للصلوة. وانه يجب فيها على المحدث حدثا اصغر. تطهير هذه الاعضاء الرابعة المذكورة وان الوجه واليدين والرجلين تنفسل غسلا والغسل لابد فيه من جريان الماء على - 04:57:50

هذه الاعضاء وان الرأس يمسح كله لان الله عمن ذلك. وانه يجب الترتيب بينها لان الله ذكرها مرتبة. والموالاة لان ظاهر هذا الصنيع لجوم الموالاة لكونها عبادة واحدة. متصلة بعضها ببعض. وان المحدث حدثا اكبر - 04:58:20

الجنابة وهي الوطأ او الانزال للمني او هما عليه تطهير جميع بدنـه. وانه لا يعفى عن شيء منه حتى ما تحت الشعور الكثيفـة. وكذلك ذكر الله طهارة الحائض والنفاسـ - 04:58:50

في سورة البقرة بقوله حتى يطهرنـ اي ينقطع دمـهنـ. فإذا تطهـرنـ اي اغتسـلنـ فـاتـوهـنـ من حيث امرـكمـ اللهـ. ثم ذـكـرـ طـهـارـةـ التـرـابـ والـتـيـمـ وـانـ لهاـ اـحـدـ سـبـبـيـنـ عـدـمـ المـاءـ فيـ قـوـلـهـ. فـلـمـ تـجـدـواـ مـاءـ فـتـيـمـ - 04:59:10

وـحـصـولـ الـضـرـرـ بـمـرـضـ وـنـحـوـهـ فيـ قـوـلـهـ اوـ كـنـتـمـ مـرـضـيـ. وـقـوـلـهـ فـامـسـحـواـ بـوـجـوـهـكـمـ وـاـيـدـيـكـمـ منـهـ. صـرـيـحـ انـ التـيـمـ عـنـ الـحـدـثـ الـاـصـفـرـ وـالـاـكـبـرـ لـانـ ذـكـرـهـ عـقـبـ الـحـدـثـيـنـ. وـانـ النـجـاسـةـ لـاـ يـتـيـمـمـ لـهـ. فـتـجـبـ اـزـالتـهاـ مـعـ الـقـدـرـةـ - 04:59:40

وـتـسـقـطـ مـعـ الـعـجـزـ كـسـائـرـ الـوـاجـبـاتـ. وـيـدـلـ اـنـ مـحـلـ الـمـسـحـ لـلـحـدـثـيـنـ الـوـجـهـ وـالـيـدـاـنـ وـهـمـ الـكـفـاـنـ فـقـطـ. لـانـ لـمـ اـرـادـ اـيـصالـ طـهـارـةـ الـىـ الـمـرـفـقـيـنـ فـيـ طـهـارـةـ الـمـاءـ قـالـ قـالـ وـاـيـدـيـكـمـ الـىـ الـمـرـافـقـ. وـاـكـتـفـيـ تـعـالـىـ عـنـ الـحـدـثـيـنـ بـتـيـمـ وـاحـدـ. وـنـفـيـ - 05:00:10

وـتـعـالـىـ الـحـرـجـ فـيـ الـدـيـنـ عـمـومـاـ وـفـيـ طـهـارـةـ خـصـوصـاـ فـقـالـ ماـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـجـعـلـ عـلـيـكـمـ مـنـ حـرـجـ وـاقـامـ اللـهـ طـهـارـةـ التـيـمـ مـقـامـ طـهـارـةـ الـمـاءـ عـنـدـ وـجـودـ الشـرـطـ. وـهـوـ الـفـقـدـ اوـ التـضـرـرـ باـسـتـعـمـالـهـ. وـهـذـاـ يـقـتـضـيـ انـ حـكـمـهاـ حـكـمـهاـ مـنـ كـلـ وـجـهـ. فـمـاـ دـامـ مـتـطـهـرـ - 05:00:40

بـالـتـيـمـ وـلـمـ يـحـصـلـ لـهـ نـاقـضـ صـحـيـحـ فـهـوـ باـقـ عـلـىـ طـهـارـتـهـ. لـاـ يـبـطـلـ هـذـهـ طـهـارـةـ دـخـولـ وـقـتـ وـلـاـ خـروـجـهـ. وـاـذـ نـوـيـ بـهـ عـبـادـةـ اـسـتـبـاحـهـ وـمـتـلـهـاـ وـدـونـهـاـ وـاـعـلـىـ مـنـهـاـ وـفـيـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ دـلـيـلـ اـنـ الـاـحـدـاتـ الـمـذـكـورـةـ نـاقـضـةـ لـلـوـضـوـءـ. وـهـيـ الـخـارـجـ مـنـ - 05:01:10

سـبـبـيـنـ وـلـمـ النـسـاءـ لـشـهـوـةـ. لـانـ الـلـمـسـ حـيـثـ اـضـيـفـ لـلـنـسـاءـ كـانـ الـمـرـادـ بـهـ الـذـيـ لـشـهـوـةـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـبـاشـرـوـهـنـ وـاـنـتـمـ عـاـكـفـوـنـ فـيـ الـمـسـاجـدـ وـفـيـ قـوـلـهـ فـلـمـ تـجـدـواـ مـاـ اـنـ فـتـيـمـمـوـ صـعـيـداـ طـيـبـاـ - 05:01:40

آآ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـاءـ باـقـ عـلـىـ طـهـورـيـتـهـ. وـلـوـ تـغـيـرـ بـالـطـاهـرـاتـ. لـانـ دـاـخـلـ فـيـ اـسـمـ الـمـاءـ الـذـيـ لـاـ يـجـوزـ العـدـولـ عـنـهـ اـلـىـ التـيـمـ. وـقـدـ اـسـتـدـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـيـرـهـ بـقـوـلـهـ - 05:02:10

قـوـلـهـ تـعـالـىـ حـرـمـتـ عـلـيـكـمـ الـمـيـتـةـ وـالـدـمـ. الاـيـةـ عـلـىـ اـنـ الـمـاءـ اـذـ خـالـطـتـهـ نـجـاسـةـ فـغـيـرـتـ اـحـدـ اوـصـافـهـ اـنـ نـجـسـ لـظـهـورـ اـثـرـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ فـيـهـ. فـيـتـناـوـلـهـ تـحـرـيـمـ الـمـيـتـةـ وـالـدـمـ اـلـىـ اـخـرـهـ. فـيـكـونـ نـجـسـاـ خـبـيـثـاـ. وـاـذـ لـمـ تـغـيـرـ - 05:02:30

اـحـدـ اوـصـافـهـ اـنـ باـقـ عـلـىـ طـهـورـيـتـهـ. وـفـيـ عـمـومـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـزـلـنـاـ مـنـ السـمـاءـ ماـ طـهـورـاـ. دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ الـاـصـلـ فـيـ الـمـاءـ طـهـورـيـةـ فـلـاـ نـعـدـ عـنـ هـذـاـ الـاـصـلـ الاـ بـدـلـيـلـ. وـقـالـ تـعـالـىـ فـوـلـ وـجـهـكـ شـطـرـ - 05:03:00

الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـمـ فـوـلـوـاـ وـجـوـهـكـمـ شـطـرـةـ. اـيـ جـهـةـ اوـجـبـ اـسـتـقـبـالـ الجـهـةـ عـنـدـ تـعـذـرـ اـصـابـةـ الـعـيـنـ. وـقـالـ تـعـالـىـ يـاـ بـنـيـ اـدـمـ خـذـنـاـ زـيـنـتـكـمـ عـنـدـ كـلـ مـسـجـدـ. اـيـ بـلـسـوـاـ ثـيـابـكـمـ وـاسـتـرـوـاـ عـورـةـ - 05:03:30

وـاتـيـكـمـ لـلـصـلـوةـ. فـانـ الـزـيـنـةـ مـاـ تـدـفـعـ الشـنـاعـةـ وـالـقـبـحـ فـيـ كـشـفـ الـعـورـةـ. وـتـمـ اـخـذـ الـزـيـنـةـ حـصـونـ طـولـ الـجـمـالـ. فـفـيـهـ اـمـرـ بـالـاـمـرـيـنـ بـسـتـرـ الـعـورـةـ. وـبـتـكـمـيلـ الـلـبـاسـ كـمـاـ هـوـ مـبـيـنـ مـفـصـلـ فـيـ السـنـةـ. وـقـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ قـرـأـ الـقـرـآنـ فـاـسـتـمـعـوـاـ لـهـ وـاـنـ - 05:04:00

اـنـصـتـوـاـ وـابـلـغـ مـاـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ اـنـصـاتـ الـمـأـمـوـمـ لـقـرـاءـةـ اـمـاـمـهـ فـيـ الـصـلـاةـ الـجـهـرـيـةـ وـقـدـ اـمـرـ اللـهـ بـالـقـيـامـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ وـالـقـنـوتـ. الـذـيـ يـدـخـلـ فـيـهـ السـكـوتـ. فـقـالـ تـعـالـىـ قـوـمـوـاـ اللـهـ قـاتـنـيـنـ. يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـ اـمـنـاـ اـرـكـعـوـاـ وـاسـجـدـوـاـ. وـقـالـ - 05:04:30

فـاقـرـأـوـاـ مـاـ تـيـسـرـ مـنـ الـقـرـآنـ. فـفـيـ هـذـاـ فـضـيـلـةـ هـذـهـ الـمـذـكـورـاتـ وـانـهـ اـرـكـانـ فـيـ الـصـلـاةـ وـسـمـيـ اللـهـ الـصـلـاةـ اـيـمانـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـمـاـ كـانـ اللـهـ لـيـضـبـعـ اـيـمـانـكـمـ اـيـ لـاـ تـكـنـ لـبـيـتـ الـمـقـدـسـ قـبـلـ تـحـوـيلـ الـقـبـلـةـ. لـانـ الـصـلـاةـ مـيـزانـ الـايـمـانـ. وـقـدـ اـمـرـ اللـهـ بـالـمـحـافظـةـ - 05:05:00

عـلـىـ الـصـلـواتـ عـمـومـاـ وـعـلـىـ صـلـاةـ الـعـصـرـ خـصـوصـاـ فـيـ قـوـلـهـ حـافـظـوـاـ عـلـىـ الـصـلـواتـ وـالـصـلـاةـ الـوـسـطـيـ وـاثـنـىـ عـلـىـ الـمـحـافـظـيـنـ عـلـيـهـاـ. وـذـكـرـ يـقـتـضـيـ الـمـحـافـظـةـ عـلـىـ شـرـوطـهـ وـارـكـانـهـ جـمـيعـاـ مـاـ يـلـزـمـ لـهـ وـعـلـىـ مـكـمـلـاتـهـ. وـكـذـكـ الـاـمـرـ بـاـقـامـتـهـاـ وـاثـنـىـ عـلـىـ الـمـقـيـمـيـنـ لـهـ يـدـلـ

والامر بالمسابقة الى الخيرات والمنافسة فيها يدل على السعي في تكميل الصلاة خيرها من العبادات. وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ويدخل في هذا الوعيد تركها بالكلية وتفويت وقتها والاخلال بشيء - 05:06:00

ما يجب فيها. واما السهو فيها فلم يذمه الله. ولهذا وقع من النبي صلى الله عليه وسلم وسجد له سجدين في اخر الصلاة. وامر امته بذلك عند وجود سببه وذمت على المنافقين الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 05:06:30

يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وفيه وجوب الطمأنينة في الصلاة وتكميل رکوعها وسجودها وقيامها وقعودها. لأن العبد لا يسلم من هذا الذنب الا بهذا التكميل والخلاص لله تعالى. وقد مدح تعالى الخشوع في جميع الاحوال وفي الصلاة - 05:07:00 خصوصاً وذلك بحضور القلب فيها. وتدرك اقوالها وافعالها. وتمام ذلك ان يعبد الله انه يراه. فان لم يكن يراه فانه يراه. ومن لوازم ذلك ترك الحركة في الصلاة. وعدم الالتفات - 05:07:30

والزام النظر لمحل سجوده. وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. وقوله ومن الليل - 05:07:50

فتهجد به نافلة لك. كانوا قليلا من الليل ما يهجنون اصحابهم يستغفرون. وفي هذا الامر بقيام الليل وفضله. وان اهله هم خيار الخلق اخبر في اخر المزمول ان الرسول وطائفة معه من المؤمنين قاموا بذلك التقدير. وان الله - 05:08:20

تيسر على الناس خصوصاً اهل الاعذار من المرض والشغل. فانهم يقرؤون ما تيسر منه ان من الليل ما يهون عليهم ولا يشق. واستدل بقوله واركعوا مع الراكعين على وجوب في الجماعة وركنیة الرکوع وفضله. وانه تدرك به الرکعة. واستدل بأمر الله - 05:08:50 في الجماعة في حال الخوف على وجوب الجماعة في حالة الامن من باب اولى. وكذلك استدل بقول قوله تعالى اذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة. من يوم الجمعة - 05:09:20

اسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع. على وجوب النداء للصلوات الخمس والجمعة. وهو قرروا عند المسلمين صفتة. وعلى وجوب الجماعة للصلوات الخمس والجمعة. وعلى وجوبها في المساجد وقد ذكر الله السجادات في القرآن وفي بعضها الامر به. وذم من لم يسجد عند تلاوة - 05:09:50

الآيات واخباره بسجود المخلوقات فهذا يدل على مشروعية سجود التلاوة استحباباً عند جمهور العلماء واوجبه بعضهم. وسجد صلى الله عليه وسلم في صاد وقال سجدها داود توبة فنحن نسجدها شكرنا لله. يدل على مشروعية - 05:10:20

الشك. وقال تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبحه النجوم. وفي الاخرى وادبار السجود. يدل على صلاة الليل وخصوصاً الاخيرة والذكر عقب الصلوات الخمس. وقال تعالى اذا ضربتم في الارض فليس - 05:10:50

جناح ان تقصرها من الصلاة ان خفتم. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فيها مشروعية قصر الصلاة الرباعية الى ركعتين في كل سفر طويل او قصير لا طلاقها الاية فاذا اجتمع الخوف والسفر قصر عدد الصلاة الرباعية وقصرت هيئاتها بحسب ما وردت به - 05:11:20 صلاة الخوف عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما دل عليها قوله تعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة. الى اخرها. فان كان سفر بلا خوف قصر العبد فقط وهذا من فائدة التقىيد بالخوف وذلك القصر المطلق. وقوله تعالى - 05:11:50

فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم اذا طمأنتم فاقيموا الصلاة. فيها فائدتان احداهما مشروعية الذكر عقب الصلاة المكتوبات عموماً. كما تكاثرت بذلك الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم. الثانية - 05:12:20

فيه مشروعية الذكر على وجه التأكيد بعد صلاة الخوف. لحصول بعض الخلل فيها لاجله العذر فكان في ذكر الله جبراً لما فات العبد من ذكر ربه. لأن الصلاة انما شرعت لاقامة - 05:12:50

بذكر الله. قال تعالى واقم الصلاة لذكري. وكذلك جميع العبادات شرعت لها الغرض الجليل. فينبغي للعبد اذا فعل العبادة على وجه فيه نقص. ان يعوض عن ذلك ويجبه بكثرة ذكره لربه. وفي قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة - 05:13:10

اي صلوا فيها خوفاً من فرعون وملأه. دليل على جواز الصلاة في البيوت لعذر من الاعذار اما خوف او مرض او غيرهما. لأن شرع من

قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعاً بنسخه - 05:13:40

بل في شرعنا من التسهيلات ما ليس في غيره. قوله تعالى وله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله. استدل بها على جواز الصلاة على الراحلة في السفر قبل اي جهة المصلي. وعلى صحة الصلاة اذا اجتهد الى القبلة فاختطاها. وعلى - 05:14:00 لا صحة صلاة العاجز عن الاستقبال للضرورة. وعلى نفل الماشي كالراكب في السفر. قوله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يعم احكام المساجد كلها فانه امر فيها بشئين برفعها الذي هو تعظيمها وصيانتها عن الاوساخ - 05:14:30 والانجاس الحسية والمعنوية. وتعمير العمارة اللائقة بها. ويذكر فيها اسمه التبعد من صلاة وقراءة وتعلم علم نافع وتعليم وذكر لله تعالى. فكل ما قال له اهل العلم من احكام المساجد وفصلوه. فهو داخل في هذين الامررين. فتبارك من - 05:15:00 من جعل كلامه فيه الهدى والشفاء والنور. قوله تعالى قل ان صلاتي ونشوكي فصل لربك وانحر. قد افلح من تذكرى. وذكر اسم ربه فصلى. استدل بعموم ذلك على صلاة العيددين عيد الاضحى وعيد الفطر - 05:15:30

وعلى صدقة الفطر ولا ريب بدخول المذكورات في هذا العموم. قوله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره فاقبره. فاواري سوءة اخي. دليل على صلاة الجنائز على المؤمنين - 05:16:00

للقيام على قبورهم للدعاء لهم. وعلى تكفين الميت كله. لانه جعل بدنه كله سوءة وعلى حمله ودفنه على ما وردت به السنة. احكام الزكاة قد امر الله بها في مواضع من كتابه وبالنفقة. واثنى على القائمين بذلك. وذم - 05:16:30

لها. وتوعدهم بالوعيد الشديد. وانهم سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة وانهم يعذبون بكنوزهم ويحتمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جبارهم وجنبوهم وظهورهم. وانها من اعظم فروض الدين. وقال تعالى خذ من - 05:17:00

اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وتزكيتهم بها ان صلاتك سكن لهم. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما ومن ما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم - 05:17:30

اخذيه الا ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. واتوا حقه يوم حصاده انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها مؤلفة قلوبهم والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - 05:18:10

وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله اه والله عليم حكيم. استدل بذلك على مسائل كثيرة من احكام الزكاة منها وجوب الزكاة في كل ما يتمول. اي ما وبعد للربح والتنمية والكسب - 05:18:50

وذلك كالنقود والعروض للتجارة. وهو كل ما ارصد للبيع والشراء لاجل الربح والحبوب والثمار الموسقة. والمواشي التي تنمو لولادتها او للاتجار بها. وان ان زكاة الحبوب والثمار انما تجب عند الحصاد والجذاذ. لانه الوقت الذي يسهل اخراجه على - 05:19:20

ارباب الثمار والزروع. والوقت الذي تتعلق به اطماء المستحقين. واما من عاداهم فلابد من حولان الحول. وفيه بعث السعاة لقبض زكاة المال الظاهر. وان الساعي وكذلك الاخذ للزكاة. ينبغي ان يدعو للمخرج دعاء يناسب الحال - 05:19:50

هذه الفائدة التي ذكرها الله ان الدعاء يسكن القلب وينشط المخرج. وهو شكر له على كذلك وانه يجب اخراج الوسط فلا يجب على المخرج ان يخرج العالى ولا يحل له ان يعدل الى الدون. وفيها مصالح الزكاة. وانها تطهر اهلها من الصفات الذميمة - 05:20:20

وتزكيهم بالاخلاق الكريمة. وتطهر المال وتقيه الافات. وانها لهؤلاء في الاصناف الثمانية منهم من يأخذ حاجته كالفقير والمسكين والفقير اشد حاجة فهو المحتج يحتاج المضرر والغارمين لذاتهم. وفي الرقاب يدخل فيه اعتاق الرقاب من الرق - 05:20:50

اعانة المكاتبين وفاء اسرى المسلمين. وابن السبيل وهو الغريب المنقطع به عن بلده ومنهم من يأخذ الحاجة اليه وقيامه بمصلحة عمومية. وذلك كالعاملين عليها من لها وحافظ وكاتب وقايس. والمؤلفة قلوبهم من يرجى اسلامهم او - 05:21:20

يخشى شرهم او يرجى قوتها اسلامهم او اسلام نظيره. والغارمين لاصلاح ذات البين بين الطواف واهل البلدان والقبائل والمجاهدين في سبيل الله. ومن الجهاد في سبيل الله. العلم والتعلم والتعليم للعلوم الشرعية. ومن جمع منها هؤلاء وصفين او اكثر اعطي بحسب - 05:21:50

ما فيه من الاوصاف. قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. فيها حث على اخفاء

الصدقات اذا اعطيت فان بذلك في المصالح العامة فالاولى اظهارها لما في ذلك من المصالح - [05:22:20](#)

ونهى تعالى عن اتباعها بالمن على الله او على المعطى او الاذية للمعطى وتقدم انه استدل بقوله قد افلح من تزكي على زكاة الفطر اما مقادير الانصباء والواجبات فمفصل بالسنة. وقد امر تعالى باخلاص النفقات - [05:22:50](#)

من الواجبات والمستحبات. واخبر عن مضاعفة وعن حبوط عمل المرائي والعاصي وضرب لذلك الامثال المقربة للمعاني غاية التقرير. احكام الصيام والاعتكاف وتوابعها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - [05:23:20](#)

الى قوله كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يؤخذ من هذه الآيات الكريمة من احكام الصيام شيء كثير. منها ان شهر رمضان مكتوب على هذه الامة وان الصيام من الشرائع العامة التي شرعت - [05:23:50](#)

على لسان كل نبی ارسله الله لعموم نفعه وكثرة مصالحة ويجمع مصالحه قوله لعلمكم تتقدون. اي شرعنا لكم الصيام لتقوموا بتقوى الله التي بها والفالح والسعادة. فان الصيام من اعظم اركان التقوى. وهو بنفسه يعين على - [05:24:20](#)

والله في كل الاحوال فانه يمرن النفوس على الصبر عما تهواه مما ويوافق طبيعتها. فمتي تمرنت النفس على ذلك بالصيام؟ هان عليها ترك المحارم التي لا تتم التقوى الا بتتركها. وايضا نفس الصيام ترك للمفطرات المحرم - [05:24:50](#)

خصوص الصيام. وكذلك يدعو الى رحمة الفقير. فان الاخلاص لله والاحسان لعباد الله هو جماع التقوى. وكلها موجود معناه في الصيام. وفيها يجب صيام رمضان برؤية هلاله على كل مقيم صحيح. وبتمام الشهر الذي قبله من باب اولى - [05:25:20](#)

وان المريض مرضًا يرجى زواله والمسافر له الفطر. ويقضي عدته من ايام وعوم ذلك كل سفر طويل او قصير. وانه يصح قضاء ايام قصار باردة على ايام طوال حارة. وان من فاته رمضان قضى عدد ايامه. واما المريض مرضه - [05:25:50](#)

لا يرجى زواله. والكبير والكبيرة اللذان لا يستطيعان الصيام. فيفطرون ويطعمون عن كل ل يوم مسكونا. وبهذا فسر ابن عباس وغيره وعلى الذين يطيقونه. اي يتکلفونه بمشقة غير محتملة. اولى من القول بنسختها. وعلل ذلك كله - [05:26:20](#)

تعالى بقوله يريد الله بكم البسر ولا يريد بكم العسر. ومنها استحباب التكبير ليلة عيد الفطر والاكتمار من ذكر الله وشكره على اتمام العدة. ومنها حل الواقع زوجات ليالي الصيام وان نحله وحل الاكل والشرب ينتهي الى طلوع الفجر. ففي - [05:26:50](#)

فيه جواز صيام الجنب. لأن من لازم هذه الاباحة ان يدركه الفجر وهو جنب. ومثله الحال اذا انقطع دمها. ومنها استحباب تأخير السحور لقوله. حتى يتبيّن بين لكم الخيط الابيض من الخطط الاسود. وانه يجوز الاكل والشرب مع الشك في طلوع الفجر - [05:27:20](#)

ومنها استحباب الفطور وتعجيله. ومنها ان حد الصيام الشرعي هو الامساك عن من جميع المفطرات. من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. ومنها كراهة الوصال صائم لأن الله لم يجعل الليل محلا للصوم. ومنها ان جميع ما يؤكل وكل ما يشرب - [05:27:50](#) والجماع من اعظم مفطرات الصائم. ومنها مشروعية الاعتكاف حيث ان الله اضافه الى المؤمنين وانه لا بد ان يكون في المسجد. وان مباشرة النساء بالوطء ومقدماته ممنوع منها المعتكاف وفيه اشارة الى ان الاعتكاف في اخر رمضان. افضل من غيره لتواتر الاحاديث - [05:28:20](#)

فيه لأن الله اتبع الاعتكاف لاحكام الصيام. وقد اثنى الله على الصائمين في مواضع كثيرة من القرآن وذكر ما لهم من الفضل والثواب. وهذا يتناول الفرض والنفل. وخصوصا ايام التي حد صلی الله عليه وسلم على صيامها. كصيام ثلاثة ايام من كل شهر - [05:28:50](#) من شوال ويوم عرفة. واليوم التاسع والعشرين من المحرم. والاثنين والخميس فانها من افضل ما يدخل في ايات الصيام. وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه - [05:29:20](#)

في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. فيها فضيلة ليلة القدر والعمل فيها. وانها في - [05:29:50](#)

رمضان واحذر صلی الله عليه وسلم انها ترجى في عشرة الاخيرة خصوصا افرادها لأن الله ذكر انه انزل القرآن في رمضان. واحذر انه انزله في ليلة القدر وذلك صريح انها في رمضان. احكام المناسك. قال الله تعالى - [05:30:20](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وقال تعالى واتموا الحج والعمره لله. الى قوله وما تأخر فلا اثم عليه. الاية فيها فوائد كثيرة - 05:30:50

منها ان الحج احد اركان الاسلام ومبانيه وان الله اوجبه على الناس كلهم ثم خص المستطعين اليه السبيل. وهذا الشرط الاعظم لوجوب الحج. فمن تمت استطاعته في بدنها وماليه ولم يمنع من ذلك خوف وجوب عليه المبادرة الى الحج. لأن الامر المطلق يقتضي - 05:31:20

ومن عجز في بدنه وقدر في ماله وهو يرجو زوال هذا العجز صبر الى زواله فان كان لا يرجو زواله او كان كبيرا لا يقدر الثبوت على المركوب. استناب عنه من يحج عنه - 05:31:50

وكذلك من مات بعدما وجب عليه وجوب على اولياته الاستنابة عنه. والاستطاعة هي القدرة على ثمن الراحلة او اجرتها. او اجرت المراكب البرية والبحرية ذهابا ورجوعا ولها اطلاق الله استطاعة السبيل ليشمل ما حدث ويحدث الى يوم القيمة - 05:32:10 وهذا من بلاغة القرآن وبراهين صدقه. وقد امر الله باتمام الحج والعمره لله هذا شامل للفرد منهما وللائل. فمن فرض الحج والعمره بان اوجبهما على نفسه بدخوله في وجوب عليه الاتمام الا ان يحصل له حصر عن الوصول الى البيت بعده او غيره - 05:32:40 فيذبح هديه ويحلق رأسه ويحل من نسكه. ومن ساق الهدي قرن بين النسكين كما فعل الله عليه وسلم ولم يحل له ان يحلق رأسه حتى يبلغ الهدي محله يوم النحر - 05:33:10

فيحل من النسكين جميعا. وفيها دليل على مشروعية سوق الهدي من الحل. ويؤخذ مشروعيته بتقليله من قوله والهدي والقلائد. وان العمره تدرج في الحج وتكون افعاله جميعا والحل منها جميعا. واوجب الله على الممتنع ما استيسر من الهدي. وهو ما يجزي في الاضحية - 05:33:30

جذع ضان او ثني معز او سبع بدن او سبع بقرة. فمن لم يجد ذلك فعليه صيام ثلاث ايام في الحج لا يتجاوز بها ايام التشريق. وقد اباح الشارع صيامها في هذه الحال فقط - 05:34:00

وسبعة اذا رجع وانما يجب الدم او بدله على من لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام بان من الحكمه في وجوب الهدي او بدله الشكر لله على نعمة حصول النسكين في سفر واحد. ومن كان - 05:34:20

اهله في مكة او قربها لم يكن عليه شيء. ومفهوم الاية ان المفرد للحج ليس عليه هدي واما القارن فانه داخل في الممتنع. ولا بد ان يقع احرام النسكين في اشهر الحج. وهي شوال - 05:34:40

وذو القعدة وذو الحجة. وارشد الله من فرض فيها اي اوجب فيهن الحج. الا والرفث الوطء ومقدماته. لأن الوطأ مفسد للنسك ومقدماته منقصة له. ولا فيفسق ويشمل ذلك جميع المعاishi. واما الجدال فهو المخاصمة والمنازعة وكثرة الجدال - 05:35:00 ان هذه الامور تشغل العبد بما هو بصدده من النسك. ولما نهى عما ينافي النسك وينقصه اما وحث على كل ما يكمله من افعال الخير كلها فقال وما تفعلوا من خير يعلمون - 05:35:30

الله وحث ايضا على كثرة الزاد لانه يكف الانسان ويف涅ه عن الخلق به نفسه ورفقه. ويتمكن من فعل الاحسان. واباح تعالي الحاج والمعتمر الاشتغال بالتجارة والمكاسب. بشرط الا تشغله عن تكميل نسكه - 05:35:50

وقوله فإذا افضلتم من عرفات فاذکروا الله عند المشعر الحرام في هذا ان الوقوف بعرفة من اعظم شعائر الحج. لأن الله خاطب به جميع الحاج واخبر انهم لا بد ان يفيضوا منها. وهذا احد اركان الحج الرابعة. وهي الاحرام - 05:36:20

الذي هو نية الدخول في النسك. المذكور في قوله فمن فرض فيهن الحج الوقوف بعرفة والطواف المذكور في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق خصه بالذكر لشرفه. وانه اعظم اركان الحج. ولانه تشرط له الطهارة دون بقية - 05:36:50

المناسك ولانه يتطلع به كل وقت. والسعى بين الصفا والمروة. لقوله تعالي ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. مع حث الله على تعظيم شعائر - 05:37:20

فهذه اركان الحج والعمره. الا ان العمره المفردة لا وقوف فيها بعرفة فتقوى توابعها. وفي الاية الامر بذكر الله عند المشعر الحرام وهو

مزدلفة واجب منه ان يدرك جزءا من اخر الليل اي من النصف الثاني من ليلة النحر. والاكمال المبيت بها - [05:37:50](#)  
وبعد صلاة الفجر يقف عند المشعر ويهلل الله ويحمده ويستغفره. حتى يقارب طلوع الشمس. وقوله ثم افيضوا من حيث افاض  
الناس يدخل في ذلك الرمي والنحر والحلق وطواف الافاضة. والسعى والمبيت بمنى الليالي ايام التشريق - [05:38:20](#)  
كما عرف ذلك من هديه صلى الله عليه وسلم. قوله خذوا عني مناسككم كما ان قوله تعالى ثم ليقضوا تفthem وليوافقوا ندورهم جميع  
ما شرع في الحج من الاركان والواجبات وال السنن. وقد امر تعالى بكثرة - [05:38:50](#)

ذكره واستغفاره عند كمال النسك. حتما لهذا النسك بالتوبة والاستغفار. وشكرا لنعمة الله على تكميله. وامر بذلك في الايام  
المعدودات وهي ايام التشريق واباح التعجل في يومين بان يرمي ثانية ايام التشريق الجمرات الثلاث. ثم ينفر من مني - [05:39:20](#)  
قبل غروب الشمس فان غربت وهو في منى تعين عليه المبيت تلك الليلة. والرمي للجمرات الثلاث من الغد. وقوله تعالى واتخذوا من  
مقام ابراهيم مصلى فيه مشروعية ركعتي الطواف وان الافضل ان يكونا خلف مقام ابراهيم. احكام الذبائح من - [05:39:50](#)  
الهدايا والضحايا. قال تعالى فصل لربك وانحر. قل ان ان صلاتي ونسكي ومحيطي ومماتي لله رب العالمين. والبدن جعلنا من شعائر  
الله لكم فيها خير. فاذكروا اسم الله على فيها صواف. فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمفتر - [05:40:20](#)  
وفديناه بذبح عظيم. ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم فيما حنيفا في هذه الآيات الامر بالذبح لله وحده على اسمه. وامر باخلاصه  
لله وحده والذبح الذي هو عبادة الهدايا للبيت الحرام. الشامل للواجب منها والمستحب - [05:41:00](#)

والاضاحي في عيد النحر في جميع الاقطارات. اقتداء ومحمد صلى الله عليه وسلم. واخبر تعالى ان فيها خيرا للعباد. وهذا شامل للخير  
الدينى وهو التقرب بها الى الله. وحصول الحسنات ورفعه الدرجات. وتکفير السیئات - [05:41:30](#)  
وتکمیل النسك. وللخير الدینی ولهذا امر بالاكل منها والاطعام. فيشتراك في الانتفاع بها الاغنياء والفقراء. وقد بيّنت السنة انها لابد ان  
تكون من الانعام الثلاثة وان تكون كاملة في اسنانها وسلامة من العيوب. كما هو مفصل في السنة - [05:42:00](#)  
احكام الجهاد وتوبته. كم في كتاب الله من الآيات المتعلقة بالجهاد امرا به وحثا عليه وبيانا لفضله وفضل اهله وكمالهم. وكثرة  
ثوابهم وعلو درجاتهم وذكر ثمراته الجميلة ونهيا عن ضده وبيان ما على المتقاعدين عنه من النقص العظيم - [05:42:30](#)  
والعقوبات الدنيوية والاخروية. وكم فيه من ذكر مضاعفة النفقه فيه؟ وانها من اعظم الجهاد والجهاد نوعا جهاد الدعوة الى دين  
الاسلام والتحذير من الاديان باطلة وهذا مفروض منذ ابتدأ الرسالة. وهو فرض في كل وقت. بما - [05:43:00](#)  
يناسب الوقت ويليق به. قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وقال تعالى وجاهدهم  
به جهادا كبيرا. اي جاهد اهل الباطل كلهم بالقرآن. فهذا فرض عين على كل مسلم - [05:43:30](#)  
ان يقوم بما يقدر عليه ويعلمه. وعلى اهل العلم من ذلك ما ليس على غيرهم. لأن معه السلاح التام الحقيقي لهذا الجهاد وهو العلم  
الذي خلاصته وروحه شرح ما في دين الاسلام - [05:44:00](#)

من المحسن والمزايا والفضائل شرعا يطابق الواقع. فانه اذا شرح على هذا الوجه وبينت محاسنه وفضائله. قبله كل منصف قصده  
الحق. وكان ايضا ذلك قاما للمبطلين الملحدين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله - [05:44:20](#)  
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. ثم اما الموازنة بين عقائده وآخلاقه وفضائله واعماله وبين غيره. فعند ذلك في يتضح  
الفرق العظيم. ثم اباء براهين رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الكل - [05:44:50](#)  
والجزئية وصدقه وصدق ما جاء به من الحق الذي هو الكتاب والسنّة. فهذه الاصول بيانها بحسب الامكان هو اكبر الجهاد. وهي اعظم  
الطرق التي دعا عباده بها الى دينه. وامر - [05:45:20](#)  
ونبيه ومن قام مقامه ان يدعوه بها. النوع الثاني الجهاد باليد والسلاح فهذا فرض كفاية. قتال الكفار المحاربين. وقد يكون فرض عين  
اذا حضر ترى الزحف اذا حصر بلده العدو. اذا استنفره الامام او من قام مقامه. كما نص الله - [05:45:40](#)  
على ذلك نصا يدل على فرضيته وتعيينه. والجهاد باليد والسلاح يتبع المصلحة كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هادن ووادع  
حيث كانت المصلحة وحارب حيث اقتضت المصلحة. فعلى المسلمين ان يسلكوا هديه ويتشاوروا في امرهم - [05:46:10](#)

ويعمل في كل وقت ما يناسبه ويصلح له. وقد امر الله بالثبت في الامر كلها وخصوصا في امور الجهاد. وتولية الاكمال والامثل من الرجال في الولاية الكبرى وفي ولايات الجيوش والسرايا وغيرها. فانها من اعظم ما يدخل في الامانات. التي - [05:46:40](#)

امر ان تؤدى الى اهلها. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فابتوا واذكروا الله. واذكروا الله كثيرا لعل لكم تفلحون. واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب - [05:47:10](#)

واصبروا ان الله مع الصابرين. فهذه التعاليم العالية من الله لعباده في جهاد الاعداء متى استرشدوا بها تمت امورهم. وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وقال تعالى يا ايها الذين - [05:47:40](#)

خذوا حذركم. فهذه الآيات دخل فيها فعل جميع الاسباب. واستعمال جميع القوة المقدورة. والأخذ بالحذر من الاعداء. فجميع علم السياسة يرجع الى هذين اصلين الاستعداد بالمستطاع من القوة للاعداء بحسب الزمان والمكان والحال. واستعمال - [05:48:10](#)

الحذر من مكر الاعداء. وخداعهم وطرقهم ومساكلهم. والتوكى من شرورهم مع التوكل على الله كما امر الله بذلك كله. وقد ندب الله الى السلم اذا جنح اليه الاعداء مع التوكل عليه واخذ الحذر. كما امر بقتال اهل الكتاب. حتى يعطوا الجزية عن يد - [05:48:40](#)

وهم صاغرون. وامر بالاسر عند الفخان في العدو. ثم الوالي مخير بين المن على او فدائهم بالمال او اسير مسلم او قتلهم او رقهم وذكر الاموال الشرعية ثلاثة اقسام اموال الزكاة وتقديم انها للاصناف الثمانية - [05:49:10](#)

والغنية للغانيين تقسم اربعة اخemasها بينهم للفارس على فرس عربي ثلاثة اسهم وعلى فرس هجين سهمان وللراجل سهم والخمس الآخر يجعل لهؤلاء الذين سماهم الله الله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه - [05:49:40](#)

للرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وبني السبيل واموال الفيء كالجزية والخارج وخمس الخمس. والاموال المجهول اربابها وما لم يوجب المسلمين عليه بخير ولا ركب. يكون للمصالح كلها. ويبدأ منها - [05:50:10](#)

الاهم فالاهم واحكام الجهاد ومتعلقاته كثيرة في الكتاب والسنة والله اعلم احكام البيوع والمعاملات. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. واحل الله البيع وحرم الربا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا - [05:50:40](#)

ان تكون الا ان تكون تجارة عن تراض هو الذي خلق لكم ما في الارض جميua. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - [05:51:20](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة فانتقل في الارض وابتغوا من فضل الله. رجال لا تلهيهم تجارة بيع عن ذكر الله. الاية يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم - [05:52:00](#)

اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى قوله عليم. انفقوا من طيبات ما كسبتم. يستفاد من هذا - [05:52:30](#)

هذه النصوص كثير من احكام المعاملات. فمنها انها دلت على ان الاصل صحة جميع البيوع والمعاملات الا ما استثناه الشارع. واباحت جميع انواع التجارة. تجارة ادارة وتجارة التريص والانتظار بالسلع فرصها ومواسمها. وتجارة الایجارات وتجارة الديون - [05:53:10](#)

وكلما دخل في اسم التجارة ومنها ان جميع العقود تعقد بما دل عليها من قول وفعلا لان الله اباحها ولم يحدد لها الفاظا مخصوصة. فكلما عده الناس بيعا وتجارة ومعاملة انعقدت به المعاملات. ومنها وجوب الوفاء بجميع العقود - [05:53:40](#)

والشروط في كل المعاملات الا ما استثناه الشارع كالعقود والشروط التي تحل حراما او تحرمه حلالا. او ما جعل له الشارع خيار مجلس او عيب ونحوه. او ما اتفق المتعاقدان على استثناء خيار شرط او غيره. او ما كان في الاصل غير لازم لعقود الوکالات ونحوها - [05:54:10](#)

ومنها ان المعاملات مع اباحتها فالمشتغل بها غير مذموم اذا لم تله عن ذكر الله الواجب من صلاة ونحوها. فان الھت عن ذلك فهي مذمومة وصاحبها خاسر. ومنها اشتراط التراضي من المتعاملين في كل المعاملات - [05:54:40](#)

بان يأتي بذلك اختيارا. فان اكره احدهما بغير حق لم تكن المعاملة صحيحة فان امتنع احدهما مما وجب عليه واكره على الواجب. كانت المعاملة صحيحة ومنها انه يستفاد من اشتراط التراضي ان من اشتري معينا لم يعلمه او غبن بنجشه - [05:55:10](#)

ان او تلقي جلب او اغترار او نحو ذلك ان له الخيار لكونه لم يحصل الرضا المعتبر خبر ومنها ان الربا بجميع انواعه من اعظم المحرمات وانه هو مفسد للعقد وان تراضى به المتعاقدان. لانه ليس لها ان يتراضيا على ما لا يرضي الله - 05:55:40  
رسوله وانواع الربا ثلاثة ربا الفضل بان يبيع مكيلها من جنسه متفضلا او موزونا بموزون من جنسه متفضلا فان الشارع شرط في بيع الشيء بجنسه اذا كان مكيل او موزونا شرطين. التماطل في القدر والقبض قبل التفرق - 05:56:10  
وربا نسبيه ان يبيع المكيل بالمكيل او الموزون بالموزون. ولو من غير جنسه ويتفرقا قبل قبض العوضين. واشد انواعه ما ذكره الله بقوله لا تأكلوا الربا معافى مضاعفة. وذلك ان يحل الدين عليه. ثم يقلبه عليه ببيعة اخرى الى اجل - 05:56:40  
فيتضاعف ما في الذمة من غير منفعة. ولا مصلحة تعود على المعامل. وذلك ظلم من صاحب الدين وسواء تعامل هذه المعاملة صريحا او تحيلا عليها بحيلة من الحيل وصورة عقد غير مقصود. فكل حيلة يتوصل بها الى اسقاط الواجبات. او استحلال - 05:57:10

في المحرمات فانها باطلة غير نافذة. لان العبرة في المعاني والمقاصد. لا عبرة بالالفاظ التي لا يقصد معناها. واما ربا القرض فان يقرره شيئا ويشترط في مقابلة ذلك نفعا. اي نفع - 05:57:40  
ان يكون فهذا الشرط هو الذي اخرجه من موضوع القرض والاحسان. وادخله في موضوع المعاملات فصارت حقيقته دراهم بدراهم الى اجل مثلا. وذلك النفع المشروط هو الربح. واما الميسر فانه نوعان مغالبات ومعاملات. ففتي كانت المعاملة فيها خطر وغرر وجهالة - 05:58:00

فهي من الميسر. وهو انواع كثيرة مثل بيع الابق وبيع المجهولات. اعيانها او صفاتها او مقاديرها او بيع المناذرات او الملامسات او استثناء المجهول من المعلوم. او يشرط في مزارعة او المساقات او المغارسة او المضاربة. او المشاركات كلها مصلحة احد المعينات - 05:58:30

وللاخر الاخر. فيكون كل منها مخاطرا. وذلك ان مبني المشاركات على العدل واستواء متعاملين في المغنم والمغرم. فشرط خلاف ذلك ميسر وخطير. وفي ذلك مفاسد كثيرة ومن عامل معاملة محمرة فعليه ان يتوب الى الله. ويرجع المعاملة الى العدل الذي - 05:59:00

الذى اباحه الله ويرفض ما فيها من ربا وميسر وتغیر وغض ونحوها من المحاذير الشرعية واما اية الدين فما اجمعها لاحكام المعاملات واكثر فوائدها. فان الله ارشد عباده الى حفظ اموالهم وتنظيمها في المعاملات. والى تحريرها بالكتابة والشهود وضبطها بالوثائق - 05:59:30

الطرق وارشد الى سلوكها ويسرها غاية التيسير. ونفى كل ضرر وظلم فيها من الجانبيين وامر بغایة العدل وهي من البراهين على ان دين الاسلام قد تكفل للبشر بصلاح في دينهم ودنياهم. حيث اباح كل معاملة نافعة وحرم كل معاملة ضارة. وبينت طرق - 06:00:00  
التي تحفظ بها وتضبط المعاملات والحقوق. فمن فوائدها جواز الديون كلها سواء كانت دين سلم بان يسلم الثمن ويكون المثمن مؤجلا الى اجل مسمى. او دينا مطلقا ان يشتري شيئا حاضرا بثمن في ذاته الى اجل مسمى. لان الله نسبه للمؤمنين واقرهم عليه - 06:00:30

وهذا خاصية المباح. ومنها اشتراط العلم بالمبیع والثمن والاجل. اما الاجل مصرح به في قوله الى اجل مسمى. واما علم الثمن والمثمن فمن من باب التنبيه الى انه اذا شرط العلم بالاجل الذي هو فرعه. فالاصل من باب اولى واحرى. ومنها - 06:01:00  
الامر بكتابة الديون المؤجلة والرخصة في ترك الكتابة في المعاملات الحاضرة. والحكمة في ذلك ظاهرة وهو الحاجة والضرورة في المؤجلة. والمشقة في الحاضرة المتكررة. ومنها الارشاد الى الاشهاد في المعاملات كلها حاضرة او مؤجلة. وهي اعظم الوثائق وانفعها واوسعها - 06:01:30

وقد امر باعلى ما يكون فيها باشهاد رجلين او رجل وامرأتين من الشهود المرضيin بين الناس وبين الحكمة في كون المرأة الواحدة لا تقوم مقام الرجل ان ذاكرة الرجل اقوى من المرأة - 06:02:00

فلهذا جر هذا النقص بزيادة العدد. وبين الحكمة في ذلك بقوله ان تضل احدهما افتذكر احدهما الاخرى. ومنها امر الشهود ان ينقادوا للشهادة. والا يأبوا اذا دعوا بالتحمل او للاداء لما في ذلك من القيام بحق المسلم. وفك المنازعات ولما فيه من الخير -

06:02:20

الاجر عند الله تعالى. ولهذا ينبغي للشاهد ان يقصد بتحمله للشهادة وادائها. وجه الله والقيام بالواجب. لقوله تعالى واقيموا الشهادة لله. وزجر غاية الضر عن من الشهادة ومن باب اولى شهادة الزور. فكلاهما من كبار الذنب. كتمان الشهادة والشهادة -  
06:02:50  
بالباطل. فانه ظلم في حق الله. وظلم للمتعاملين كلهم. اما المظلوم فظاهر واما الظالم فان شاهد الزور له وكاتم الشهادة الحق عليه قد اعنه على الظلم والعدوان. وفيها دليل ان شهادة الرجلين والرجل والمرأتين مقبولة في جميع المعاملات والاموات -  
06:03:20  
قال وليس في ذلك نفي لقبول غيرها. لأن الله انما ذكر اعلى الحالات التي يحفظ بها الحقوق وما يحكم به الحاكم اعم من ذلك. فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد الواحد -  
06:03:50

يميني صاحب الحق. ومنها ان الله اقام المرأتين مقام الرجل. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الياس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل واطلق ذلك. ومقتضاه ان يكون في كل الاحوال والاهل العلم هنا تفصيلات كبيرة. وما دلت عليه النصوص يجب تقديمها على كل قول -  
06:04:10

ومنها ان من نسي شهادته ثم ذكرها ان شهادته صحيحة لقوله تعالى ان ظل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى. وقوله ولبيكت بینکم كاتب يدل على انه ينبغي ان يكون الكاتب كامل الصفات عالما بالعدل سالكا لطريق العدل -  
06:04:40  
معتبرا عند الناس وانه لا يحل له ان يميل مع احد المتعاملين لقرابة او صحبة او نحوهما فانه خلاف العدل. ومنها ان معرفة الكتابة من نعمة الله على العبد. وكونه معتبرا عند -  
06:05:10

مرضيا عندهم. وتتوجه له حاجاتهم ويمن الله عليه بقضائهما والقيام بها. فبهذا تتم عليه النعمة وعليه ان يشكر الله على ذلك. ولهذا قال ولا يأبى كاتب ان ان يكتب ما علمه الله. وقوله وليملي للذي عليه الحق. لانه يكتب الحق الذي -  
06:05:30  
يقر به. وفي هذا ان الاقرار من اعظم الطرق التي تثبت بها الحقوق. وانه لا عذر لمن اقر انه لو اقر ثم انكر بعد ذلك او ادعى غلط او نسيانا انه لا يقبل منه. لأن الحق ثبت باعترافه -  
06:06:00

فدعواه ارتفاع ذلك دعوة مجردة لا تقبل. وفي هذا انه لا يكتب ما املأه من له الحق حتى يعترف به من عليه الحق اعترافا معتبرا. فان كان الذي عليه الحق -  
06:06:20

فيها اي لا يعرف المصلحة ولا يحسن المعاملة. او ضعيفا اي صغيرا. ومن باب اولى نون او لا يستطيع ان يمله لخرس او حياء الانشى فليميل وليه بالعدل فيها اثبات الولاية على القاصرين وان وليهم ينوب منابهم في التصرفات والاقرارات -  
06:06:40  
ويترتب عليه انه لو زالت عنهم المowanع وارادوا الغاء تصرفات وليهم او اتهموه بغير بينة فليس لهم ذلك لكونه قام مقامهم. وفيه انه لا عبرة باقراره في الصغير والسفيه والمجنون ولا بتصرفاتهم. لأن الله لم يجعل لهم هنا اقرارا ولا معاملة ولا -  
06:07:10  
املاء بل جعل ذلك لوليهem فيه اثبات الحجر عليهم. ومنعهم من التصرفات والتبرعات والاقرارات على اموالهم. وذلك عين مصلحتهم. وهذا من محاسن الشريعة. حيث لم تتمكن القاصرين من اموالهم خوف الضرر عليهم. ويدل عليه ايضا قوله تعالى ولا تؤتوا -  
06:07:40

سفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما. واثبات النيابة عن المرأة الخفيرة فيه اثبات الوكالة. وان الوكيل اذا اقر فيما وكل فيه قراره مقبول. وفيه دليل على انه ينبغي معرفة حسن الاملاء وتعلم ذلك -  
06:08:10

وكذلك الكتابة. خصوصا تعلم كتابة الوثائق. ومعرفة اصطلاح الناس فيها فان ذلك نعم العون على هذا المقصود. ثم حث على كتابة الصغير والكبير فقال ولا تسأموا ان صغيرا او كبيرا الى اجله. ففي هذا ان التدقيق في -  
06:08:40  
معاملات والمحاسبات اولى من الاعمال وبناء الامور على المساعدة. فالتدقيق وتحرير المعاملة لها محل وبابالمعروف والاحسان له محل اخر. والتمييز بين الامررين له اهمية كبيرة بل الغالب ان الاحسان لا يكون له ذلك الموقع. حتى تعلم الامور على سواء بين

ثم بين تعالى الحكم والمصالح العظيمة. المترتبة على هذه الارشادات القرآنية فقط قال ذلکم اقسط عند الله. اي اقرب لسلوك العدل.  
واقرب للشهادة اي اثبتوا لها من بنائها على الكتابة. وتأيدها وتذكراها بها - 06:09:40

وادنى الا ترتباوا. ان يزولوا بذلك الشك في المعاملة. ولا بعض المتعاملين ببعض فكل هذه مقاصد جليلة تدعو الضرورة وال الحاجة اليها  
وفيه دليل على ان الوثائق يؤيد بعضها بعضا. وان الله يحب من المتعاملين ان تكون المعاملة - 06:10:10  
صريحة لا امتراء فيها. وبهذا تدوم المعاملة ويذول الريب. وقال فان امن بعض اؤتمن امانته. اي ولا حرج اذا لم يتتوتفوا بكتابه ولا  
شهادة ولكن على كل واحد من امنه صاحبه ووتق به ان يؤدي امانته - 06:10:40  
ويشكرا اخاه الذي وثق به. فيكون واجبا عليه من جهتين. من جهة لزوم تقوى الله ووجوبه بها في كل حال. ومن جهة ان اخاك اذا وثق  
بك وامنك فقد فعل معك معروفا - 06:11:10

فعليك ان تقابل الاحسان بالاحسان. وفي هذا تنبئه على كل ما في معناه وان من عمل معك معروفا في المعاملة فما جزاوه الا الوفاء  
معه؟ ومقابلته بمثل عمله كما ان في قوله ان يكتبك ما علمه الله تنبئه على ان - 06:11:30  
من خصه الله بنعمة يحتاج الناس اليها ان من شكره الله على هذه النعمة ان يبذلها للناس اذا احتاجوا اليها وهو لا مضره عليه فيغمض  
ولا يغشم. ومنها مشروعية وثيقة الرهن - 06:12:00

وخصوصا في السفر. عند الحاجة اليه لفقد الكاتب او الشاهد. وان المقصود من الرهن ان يكون وثيقة بالدين اذا تعذر الوفاء بي  
عبدين وله مقصود اخر وهو انه اذا كان له غرماء غيره قدم صاحب الرهن به عليهم. وفي - 06:12:20  
ان اكمل حالات الرهن ان يكون مقبوضا. وليس في الاية دليل على انه لا يكون رهنا الا اذا قبض لان الله انما ذكر اعلى الحالات بل  
مفهوم قوله فرهان مقبوضة - 06:12:50

انها قد تكون غير مقبوضة. لكنها اقل توثقة من المقبوضة. كما ان الشيء القليل او الذي ذمة اقل توثقة من الكثير او من العين. ومنها  
النهي عن مضاراة الكاتب والشهيد - 06:13:10

او يضاران هما للمتعاملين. فعلى كل منهما سلوك الطريق الذي فيه ارافق وسهول ومنها انه تعالى تعاهد من يخشى منه خيانة تخفي  
كالمملي للحق الذي عليه والمؤتمن الذي وثق المعامل بامانته وذمته بالحث على لزوم التقوى. وتذكيره - 06:13:30  
برعاية حق اخيه لكون الحق لا بينة به. قوله تعالى ولمن جاء فيه حمل بغير وانا به زعيم. استدل بها على صحة الكفالة والضمان  
والجعلة وانه يجوز تقدير الجعلة بما يتقارب علمه كحمل البعير ونحوه. قوله - 06:14:00

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. استدل على ثبوت الامانات. ووجوب حفظها في حرز مثلها. وادائها الى اهلها. الذي ائتمن  
الانسان او الى وكيله ومن يحفظ ما له عادة وان كل مؤتمن مقبول قوله في - 06:14:30

وعدم التفريط وان الانسان مقبول قوله على ما تحت يده من الامانات لان هذا مقتضى امين وقوله ان خير من استأجرت القوى  
الامرين. فيه مشروعية الاجارة وجوازها في كل المنافع المباحة. وان خير من عاملته باجارة او غيرها - 06:15:00

يا من جمع الوصفين القوة التي هي الكفاءة للعمل المقصود من الانسان والامانة. فان النقص فقد الصفتين او احداهما. قوله تعالى  
والصلاح خير. فاصلح بين اخويكم. وهذا عام في جميع الحقوق المالية وغيرها. وسواء عند - 06:15:30  
او الانكار فالصلاح جائز و Mayer به بين الناس. الا صلحا احل حراما او حرم حلالا وعموم ذلك يقتضي جواز الصلح عن جميع الحقوق.  
حتى حقوق الخيار والشفاعة وغيرها ويقتضي جواز الصلح عن المؤجل ببعضه حالا. والصلاح بين الجيران في الحقوق المتعلقة -  
06:16:00

بالجوار. وقد امر تعالى بالاحسان الى الوالدين والاقرabin. والجيران والمساكين وغيرهم فيشمل ذلك الاحسان القولي والفعلي.  
ويختلف باختلاف الاشخاص والالوقات وجميع الاحوال. قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم انا بالتي هي احسن. فيها الولاية على اليتيم  
واحسان تدبير ما له. وقد امر باختباره - 06:16:30

عند بلوغه فإذا علم رشده وهو حفظ ماله ومعرفته للتصريف والتصريف دفع الله ما له؟ قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدهم الموت  
ان ترك خيرا ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقريين بالمعرفة - [06:17:10](#)

نسخة الوصية للورثة بآيات الميراث وبقيت في غيرهم من الأقارب ونحوها من طرق البر الخيرات. ويستدل على الوقوف والهبات  
والوصايا. وكذلك على القرض عارية ونحوها من التبرعات في الأعيان أو في المنافع. بعموم أمره تعالى بالاحسان وثناءه - [06:17:40](#)  
على المحسنين. وبيان فضائلهم وثوابهم. بهذه المذكورات كلها داخلة في الاحسان ولكن ينبغي ان يعلم ان الاحسان انما يكون احسانا  
 حقيقيا. اذا لم يتضمن ظلما وجورا. والا فترك الاحسان هو الاحسان. مثل ان يكون تبرعه يتضمن ترك واجب - [06:18:10](#)

او مضاره وارت او اضرار بمن لا تحل مضارته. فهذا لا يجوز وقوله ما على المحسنين من سبيل. يدل على ان المؤمن اذا كان بغير  
 جعل ان قوله مقبول في رد الامانة كما يقبل قول كل مؤمن في دعوى التلف وعدم التفريط - [06:18:40](#)  
وقوله تعالى فمن خاف من موص جنفا او انما فاصلحة بينهم فلا اثم عليه. فيها ارشاد الى تنبيه المعتمدي في وصيته نصيحة من بعده  
 في تعديل وصيته اذا كانت جائزة. وقوله تعالى يا - [06:19:10](#)

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدهم الموت حين الوصية الى اخر الآيات. فيها ان الوصية مشروعة وانه يكفي فيها شهادة  
 اثنين من المسلمين فان لم يحضر المحترض الا كفار قبلت فيها شهادة اثنين منهم للضرورة - [06:19:40](#)

فان خيف منها خيانة حلفا بعد الصلاة ما خان وما كتم. وان اطلع على خيانة منهما با ان قامت الشواهد على ذلك. حلف اثنان من  
 اولياء الميت على خيار خانتيهما وان شهادتنا احق من شهادتهمما وما اعتدينا. ثم يغفران المال - [06:20:10](#)  
احكام المواريث. قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم لذكر مثل حظ الانثيين. الى قوله ان الله كان علي حكيمها. والآلية التي في  
 اخر السورة لقد فصل الله في هذه الآيات - [06:20:40](#)

احكام المواريث تفصيلا تماما. فذكر ميراث الاولاد وهم اولاد الصلب الذكور والإناث ولاد البنين. كذلك الذكور والإناث دون اولاد البنات.  
 فذكر انهم اذا اجتمع منهم ذكور انان في درجة واحدة. فللذكر مثل حظ الانثيين. وانهم في هذه الحال يكونون عصبة - [06:21:10](#)  
 لا يستحق معهم احد من القرابة شيئا سوى الوالدين فقط. لكل واحد السادس من باب اولى اذا كان الاولاد ذكورا خلصا. واذا كانوا انانا  
 فلو واحدة التي ليس لها في درجتها - [06:21:40](#)

احد النصف وللثنتين فاكثر الثالثان. فان كانت الواحدة في الدرجة العالية كبنت ومعها بنت او بنات ابن. فللعلالية النصف ويبقى  
 السادس تكملا الثنين لبنات ابن وذكر ميراث الابوين مع الاولاد لكل واحد منهم السادس. اما الام فلا تزيد عليه - [06:22:00](#)  
 وكذلك الاب مع الاولاد الذكور او مع البنات. اذا استغرقت الفروض. فان بقي شيء بعد اخذ البنات فرضهن اخذه الاب تعصيها. لقوله  
 صلي الله عليه وسلم في حديث ابن عباس الذي في الصحيح الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي فلأولى رجال - [06:22:30](#)

ذكر وهو اولى من الابعدين فان كان ام واب ومعهما احد الزوجين اخذ احد الزوجين والباقي للام ثلثه وللاب الباقي. فان كان للميت  
 اخوة فلامه السادس والجد حكمه حكم الاب في جميع احكام الفرائض بالاتفاق. الا في العمريتين المذكورتين - [06:23:00](#)

فان للام مع الاب ثلث الباقي. ومع الجد ثلث المال كله. والا مع الاخوة لغير فان العلماء اختلفوا. فمنهم من ورثهم مع الجد على تفاصيل  
 كثيرة معروفة كزید ابن ثابت رضي الله عنه. ومن وافقه من الصحابة والائمة. ومنهم من اسقطهم بالجدة - [06:23:30](#)  
 كقول ابي بكر رضي الله عنه ومن وافقه من الصحابة والائمة وهو القول الذي ترجحه الاadle الكثيرة. وذكر ميراث الزوجين وان للزوج  
 نصف ما تركت زوجته اذا لم يكن لها ولد ذكر او انشى. واحد او متعدد ولد صلب. او ولد ابن منه او من غيره - [06:24:00](#)

والربع بوجود الولد المذكور. وان للزوجة الثمن مع الولد والربع مع عدمه وذكر ميراث الاخوة من كل جهة. اما الاخوة من الام فلم  
 يورثهم الا في الكالة اي اذا كان الميت ليس له اولاد صلب. ولا اولاد ابن لا ذكور ولا انان. ولا اب ولا جد - [06:24:30](#)

فللواحد منهم السادس. وللثنتين فاكثر الثالث ذكورهم واناثهم واحد واما الاخوة الاشقاء او اب فالذكور منهم عصبة. وكذلك اذا كان  
 معهم انان كان ذكر مثل حظ الانثيين. والواحدة من الاناث لها النصف والثنتان فاكثر الثالثان - [06:25:00](#)  
 فان كانت شقيقة ومعها اخت من اب او اخوات كان للشقيقة النصف وللتى لابني السادس تكملا الثالث وقوله واولو الارحام بعضهم

اولى ببعض. يستدل بعمومها على ارث جميع عصبها الاقارب ولم يورث الله الاخوات مع اخوتهن. الا البنات والاخوات للميت -

06:25:30

واما اولاد الاخوة والاعمام واولادهم مهما تفاوتت درجاتهم. فإنه يختصر الذكر بالميراث دون اخواته. واما الجدة من جهة الام او من جهة الاب اذا عدمت الام فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم جعل لها السادس. ولا تزيد عليه. واما مسائل -

العول فاخذها الصحابة رضي الله عنهم من عموم امره تعالى بالعدل. والعول هو العدل المستطاع. كما بسط ذلك في غير هذا الموضوع.

وقوله في عدة مواضع مما يدل على ان جميع الورثة يرثون كل ما خلفه ميتهم من الاعيان والديون والحقوق -

حتى ما يجب له بعد موته من دية ونحوها. واما ميراث الرد يؤخذ ايضا من مأخذ العول. لأن القاعدة الشرعية ان الاموال المشتركة

زيادتها او نقصها المشتركين بحسب حصصهم. والعول والرد فرد من افراد ذلك -

وكذلك ميراث ذوي الارحام مأخوذ من قوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فعند عدم اهل الفروض والعصبات يكون ذوى

الارحام اولى من غيرهم. واما ارثهم فحيث كانوا مدللين باصحاب فروض او عصبات. جعلوا بمنزلتهم لانهم فرعهم -

الاحكام المتعلقة بالنساء. وهي كثيرة جدا. ذكرها الله في كتابه هذه لامتزاج احكام النساء بالرجال وكثرة الحقوق. بينهما والتعارض

احكام النكاح والصدق وتوابع ذلك. من العشرة وحقوق الزوجية قد امر الله بالنكاح في عدة ايات وقال فانکحوا ما طاب لكم من

النساء - 06:28:00

في مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. واتوا النساء صدقائهم نحلة فان طبع

لهم عن شيء منه نفسها فكلوه. فكلوه هنئا - 06:28:40

وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن قنطرارا. واتيتم احداهن قنطرارا فلا تأخذوا خذوا منه شيئا. اتخاذونه بهتانا واثما

مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن. واخذن منكم - 06:29:10

ميثاقا غليظا. وقال ان تبتغوا باموالكم ذكر قصة تزوج موسى لابنة صاحب مدین. على ان يأجره ثمانی او عشر حجج. وقال قال

وعاشرون بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا - 06:29:50

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. الاية فدلت هذه الایات على الامر بالتزوج وجوبا او استحبابا بحسب الاحوال. وحث على تخير

النساء الكمل فالصالحات قاتنات حافظات للغيب بما حفظ الله. وقال صلى الله عليه وسلم - 06:30:30

تنتح المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها. فاظفر بذات الدين تربت يمينك وذلك لنفعها زوجها في دينه ودنياه. وحفظها نفسها

وماله وحسن تدبيرها ونفعها للعمل عائلة وتربيبة الاولاد تربية دينية. واباح للرجل ان يتزوج الى اربع من - 06:31:00

الحرائر ومن الاماء ما شاء بملك اليمين. وحث على الاقتصار على واحدة عند الخوف من الظلم وامر بait النساء صدقائهم. وان المهر

يصلح بالقليل والكثير والاموال والمنابر وامر من عنده يتيمة هو ولها الا يظلمها. وانه ان رغب في نكاحها - 06:31:30

ان يقسط لها في مهرها فلا ينقصه عما تستحقه. ومن رغب عنها الا يغضها ويمعنها زواج حتى تعطيه شيئا من مالها. او حتى يعطي

من صدقها فان هذا ظلم. بل - 06:32:00

يتعين عليه ان يجتهد في مصلحتها كما يجتهد لبناته. وان المرأة اذا كانت رشيدة نفسها له بشيء من صدقها فله اكله بلا حرج. ان لم

يكن ذلك بسبب عضله لها - 06:32:20

فان عضلها ظلما لتفتيدي منه بما ااتها او ببعضه. فقد اتى اثما عظيما بين تعالى ان الحكمة في ذلك انه كيف يأخذه وقد استوفى

المنفعة. وافضى بعضهم الى واخذن منكم ميثاقا غليظا. وهو التزام الزواج المتضمن للقيام بجميع - 06:32:40

الحقوق التي اولها ايفاؤها الصداق. وانما يتنصف الصداق اذا طلق قبل الدخول وقد فرض لها مهرا فلها نصف ما فرض الا ان عفا

احدهما عن نصفه فيكون لآخر ففي هذه الایات ان الصداق ملك للزوجة. وانه يتقرر كله بالدخول. وكذلك بالموت - 06:33:10

ل تمام وقته. وامر تعالى كلا من الزوجين ان يعاشر الآخر بالمعروف. من الصحبة الجميلة اللائقة بحالهما وبكاف الاذى. والا ينطل كل

منهما بحق الآخر. ولا يتكره بذلك ويدخل في المعاشرة بالمعروف ان النفقة والكسوة والمسكن وتوابع ذلك راجع الى العرف -

اذا اختلوا في تقديره وتحديده. وانه تابع ليسر الزوج وعسره. قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق من ما اتاها الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 06:34:10

قد ارشد الله وحث على الصبر على الزوجات. ولو كرهها الزوج فعسى ان يكون منها خير كثير يبدل الله الكراهة بالمحبة. وتبدل طباعها او يرزق منها اولادا. او يكون له من مقارنتها وصحبتها وتوليتها لماله مصالح كثيرة. قوله - 06:34:40  
واتيتم احداهن قنطارا. يدل على جواز كثرة المهر. مع ان طول السهولة فيه وفي غيره. فخير النساء اسهلهن مؤنة. وقد حرم تعالى من الاقارب سبعا الامهات وهن كل ائنی لها عليك ولادة. والبنات وهن كل ائنی لك عليها ولادة - 06:35:10  
والاخوات من كل جهة وبناتها وبنات الاخوة وان نزلن والعمات وهن كل ائنی اخت لابيك او لاحد اجدادك. والحالات وهن كل ائنی اخت لامك او لاحدى جدتك وما سواهن من الاقارب حلال. كبنات العم وبنات العمات - 06:35:40

وبنات الاخوال وبنات الحالات. ويحرم من الرضاع. نظير ما يحرم بالنسب من جهة المرضعة ومن جهة زوجها الذي له اللبن. واما من جهة الطفل الرابع فلا ينتشر التحرير في الا عليه وعلى ذريته. وحرم تعالى من الصهر اربعا ثلث بمجرد العقد - 06:36:10  
هن امهات زوجاتك وحلال اولادك وحلال ابائك. وبنات الزوجات اذا دخل بامهن لم يدخل بها فلا جناح عليه في الربائب. وحرم تعالى الجمع بين الاخوات وحرمت السنة الجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها. وحرم المملوكة على الحر. الا اذا عدم - 06:36:40  
قول وخالف العنت وهي مسلمة. وحرم على المسلم نكاح الكافرة والامساك بعصمتها ان المحسنات من الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصاري. وحرم انكاح المسلمة للكافر وحرم نكاحها كحزانية حتى تتوب. ومن طلقها ثلاثة حتى تنكح زوجا غيره نكاحا صحيحا.  
ويطأ - 06:37:10

يقرأوها ويطلقها وتنقضى عدتها. قوله تعالى وامرأة ام مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين صريح على انه ليس للمؤمنين ان ينكحوا الا بمهر مسمى. او مفروض بعد ذلك - 06:37:40  
وانه اذا شرط نفيه لغى الشرط وهل يبطل مع ذلك النكاح؟ او يجب مهر المثل مع صحة العقد فيه قوله تعالى اهل العلم وهذا ايضا يدل على تحريم نكاح الشغار بان يزوج كل واحد الاخر موليته. ومهر كل واحدة بضع الاخرى. وقد ذكر الله - 06:38:20  
الله انه لو تزوجها ولم يفرض لها صداقا. ثم يطلقها قبل الميسى. ان لها المتعة على الموسوع قدره قوله تعالى المطلقة في غير هذه المسألة. فان - 06:38:50

سنة مؤكدة كما قال تعالى. وللمطلقات متعة بالمعرفة. وقد ذكر الله وخطاب الاولى في شأن النساء. في عدة مواضع. مثل قوله واذا بلغن اجلهن فلا تعصلوهن. فلا تعصلوهن ان ينكحن ازواجهن. وذلك دليل على اعتبار الولي في النكاح. كما ان قوله - 06:39:10  
واخذنا منكم ميثاقا غليظا. دليل على الايجاب والقبول لأن من جملة الميثاق الغليظ ايجاب النكاح وقوله المتضمن للقيام بجميع حقوق زوجية ومنه المهر وتوابعه. وفي قوله اذا تراضوا بينهم بالمعرفة - 06:39:50

دليل على اعتبار رضا الزوجين وان ذلك التراضي مقيد بالمعرفة. فلو رضيت غير كفو لها فلا ولائيها منها من تزوجه. وقد امر الله الزوج اذا نشر زوجته ان يعظها ويهجرها في المضجع. فان لم تعتدل ان يضربيها. وانه - 06:40:20

اذا خيف الشقاق بينهما وخييف الا تقبل الحالة الثالثة ان يجتمع حكمان واحد من اهل الزوجة فينظران في الاجتماع بينهما ان امكن بطريقه من الطرق اما عوض او اسقاط حق من الحقوق او بغير ذلك. فلا يعدل عن ذلك والا فلهما التفريق - 06:40:50  
وبينهما بخلع او بتطليق بحسب ما تقتضيه الاحوال. احكام الطلاق والخلع والعدد والنفقة والرضاع والالية والظهار واللعان. وتتابع ذلك من الرجعة وغيره قال الله تعالى يا ايها النبي اذا النساء فطلقوهن لعدتهن. الاية يا - 06:41:20

ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من من قبل ان تمسوهن. من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها. فمتعوهن وسرح صراحة جميلا والمطلقات يتربصن وسيهين ثلاثة قروع. ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله - 06:42:00  
في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك. الى ان قال مرتان الى ان قال فان طلقها فلا تحل له من

بعد حتى تنكح زوجا غيره. واللائي ينسن من المحيض من النساء - [06:42:50](#)  
ان اربتم فعدتهن ثلاثة اشهر. فعدتهن ثلاث ثلاثة اشهر واللائي لم يحضرن. وولاة الاحمال اجلهن وقال والذين يتوفون منكم ثم يذرون  
ازواجا يتربصن بانفسهن. يتربصن فوسي هن اربعة اشهر وعشرا. يستفاد من هذه الآيات - [06:43:30](#)

كثيرة. في الطلاق والرجعة والعدة. تقدم ان الله حث على امساك النساء والصبر عليهم وانه عسى ان يكون فيه خير كثير. وهذا يدل  
على محبة الله بين الزوجين وكراحته للفرق. وهذه الآيات دالة على اباحة الطلاق - [06:44:20](#)

وهو من نعمه على عباده. اذ فيه دفع ضرر ومشاق كثيرة. عند الاحتياج اليه. ومع ذلك فقد امر عباده اذا ارادوا ان يطلقوا ان يلزموا  
حدود الشرعية. التي هي صلاح دينهم ودنياهم فيطلقونهن لعدتهن - [06:44:50](#)

فسرها صلى الله عليه وسلم بانها تكون ظاهرة من الحيض. من غير جماع حصل في هذا الطهر فبها تكون مطلقة لعدتها. وتعرف ان  
انها شرعت فيها. وكذلك اذا طاقت بعدها استبان حملها - [06:45:20](#)

هذا يدل على ان الطلاق في الحيض او في الطهر الذي حصل فيه وطأ. ولم يستتب حملها انه حرام وكذلك لا يحل ان يطلقها اكثر من  
واحدة لقوله ولا تتخذوا ايات - [06:45:50](#)

للها هزوا. ولم يذكر الله الالفاظ التي يحصل بها الطلاق ولم يعينها فدل على انه كل لفظ يفهم منه الطلاق. بصربيه او كنایته. اذا ما  
تعينت بالنسبة او القرينة. فإنه يقع بها الطلاق. ودل على ان الطلاق - [06:46:10](#)

الذي تحصل به الرجعة طلقة او طلقتان فان طلقها الثالثة لم تحل له الا بعد زوج نكاحا صحيحا ويطأها. ثم يطلقها وتعتد بعده. وفي  
قوله حتى تنكح زوجا يدل على تحريم نكاح التحليل - [06:46:40](#)

لانه ليس بنكاح شرعي ولا يفيد الحل. ودل قوله وبعولته وهن احق بردهن في ذلك. على ان الرجعة زوجة حكمها حكم في كل شيء  
الا انه لا قسم لها. وانه له رجعتها رضيت او كرهت - [06:47:10](#)

لكونه احق بها. واشترط الله للرجعة شروطا. احدها ان يكون في طلاق. فان كان في فسخ من الفسخ فلا رجعة فيها لقوله مطلقات  
الثاني ان يكون الطلاق واحدة او اثنتين. لان قوله - [06:47:40](#)

طلاق مرتان. يعني الذي يحصل به الرجعة. ثم صرخ بعد ذلك انه ان طلقها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره. الثالث ان تكون في العدة  
لقوله احق بردهن في ذلك. الرابع الا يقصد برجعتها الاضرار بها - [06:48:10](#)

بل يقصد ارجاعها لزواجه الحقيقي. الخامس الا يقع الطلاق على عوض فان وقع على عوض فهو الخلع او معناه. والله تعالى سمي  
الخلع في ده آآ فلو كان له عليها رجعة لم يحصل الفداء. السادس - [06:48:40](#)

لا يكون الطلاق قبل الدخول. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل. ثم ثم طلقتموهن من قبل ان  
تمسوهن فما لكم عليهم فما لكم من عدة تعتدونها. ودللت هذه الآية على - [06:49:10](#)

ان الطلاق لا يقع الا بعد النكاح. فلو علقه على نكاحه لها او نجزه لاجله بنبية لم يقع. ودللت على ان المفارقة في الحياة لا عدة عليها.  
وما بعد الدخول فان كان التحيض فعدتها ثلاثة اقراع كاملة. تبتدي بها بعد الطلاق - [06:49:50](#)

وظاهر الآية طالت مدتها او قصرت. فان كانت صغيرة او لم او كانت ايسة من الحيض فعدتها ثلاثة اشهر. وان كانت حاملا عدتها بوضع  
الحمل كله. وان اشكل امرها فلم يدرى هل هي حامل ام لا. بعدها كان - [06:50:20](#)

التحيض ولم تتأس. مكثت تسعة اشهر احتياطا للحمل. ثم اعتدت بثلاثة اشهر واما المتوفى عنها فعدتها ان كانت حاملا بوضع الحمل  
وان لم تكن فبأربعة اشهر وعشرا احتياطا عن الحمل. وفي قوله فلا جناح - [06:50:50](#)

عليكم فيما فعلنا في انفسهن. فيها تنبية على الاحداد على المتوفى عنها زوجها وانها تترك في وقت عدتها كلما يدعوا الى نكاحها. من  
ثياب الجمال والطيب والكحل والحننة ونحوها. كما وردت مفصلة في السنة. وقوله تعالى - [06:51:20](#)

ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الآية التعريض الذي نفى الله الحرج فيه في خطبة البائن بوفاة او ثلاث او  
فالتصريح لا يحل والتعريض الذي يحتمل الخطبة ويحتمل غيرها لا بأس به - [06:51:50](#)

واما الرجعية فلا تحل خطبتها لا تصريحا ولا تعريضا. لانها في حكم الزوجات وفي هذه الاية تحريم العقد على المعتقد. لانه اذا حرمت خطبتها فمن باب اولى نفس العقد فهو حرام غير منعقد. واما نفقة المطلقة ما دامت في العدة. فان - 06:52:20 كانت رجعية فلها النفقه. لان الله جعلها زوجة وزوجها احق بها. فلها ما الزوجات من النفقه والكسوة والمسكن. واما البائن فان كانت حاملا فلها النفقه لاجل حملها لقوله تعالى وان كنا اولات حمل فانفقوا عليه - 06:52:50 حتى يضعن حملهن. وان لم تكن حاملا فليس لها نفقه واجبة واجبة لا كسوة. واما نفقة الرضاع فهي على الاب. فان كانت امه في حبال لابيه فنفقة الزوجة تتدرج فيها نفقة الرضاع. لقوله وعلى المولود - 06:53:20 له رزقهن وكسوتهن. فلم يوجب غيرها. وان لم تكن في حباله فعليه لها اجرة الرضاع لقوله فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن وامر تعالى ان لا تضار والدة بولدها ولا مولود - 06:53:50 انه بولده. وهذا شامل لكل ضرر. وقوله وعلى الوارث مثل ذلك استدل بها على نفقة القريب المحتاج. اذا كان وارثه غنيا وارثا له وهذا الشرط الاخير في غير الاصول والفروع. فالغني منهم عليه نفقة الفقير - 06:54:20 كان او غير وارث. وقوله فلا جناح عليهم فيما افتدى. فيه جواز الخلع عند خوف في الا يقيما حدود الله. وانه يجوز بالقليل والكثير وانه فدية لا يحسب من الطلاق. وليس فيه رجعة. قوله - 06:54:50 للمطلقات متاع بالمعرفة. يشمل كل مطلقة. فينبغي لمن طلق زوجته ان يمتعها بالمتيسر من المال. وذلك من افضل الاحسان. ومن مكارم الاخلاق لانها في هذه الحال منكسر خاطرها قليل في الغالب ما في يدها. ولا - 06:55:20 الا اذا طلقها قبل الدخول ولم يسم لها مهرا. وقد ارشد الله الزوج الى ان يمسك زوجته بمعرفة او يفارقها بمعرفة. وذلك للسلامة من التبعية. ولراحة الطرفين وبقاء الالفة بين الاصهار. وحصول الحياة الطيبة المانعة من الاكدار - 06:55:50 فهل احسن من هذا الحكم لقوم يوقنون؟ واستدل بقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين. مع قوله وحمله وفصالة ثلاثون ان شهرا ان اقل مدة يمكن حياة الحمل فيها ستة اشهر. لانك اذا - 06:56:20 بيت حولين من الثلاثين شهرا. بقي ستة اشهر للحمل. قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر. فان الله غفور رحيم. وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم. فيها حكم الايلاء وهو حلف الزوج على ترك وطأ زوجته ابدا - 06:56:50 او مدة تزيد على اربعة اشهر. فاذا طلبت الزوجة حقها من الوطأ وامتنع ضربت له مدة اربعة اشهر. ثم اما ان يطأ ويكرر عن يمينه واما ان تلزمه بالطلاق. ويؤخذ من معنى الاية ان الزوج اذا امتنع مما يجب عليه من فراش - 06:57:30 او وطئ او نفقة او كسوة او مسكن او نحوها من الواجبات. التي لا عذر له في تركها والhalt في طلبها حقها ان لها الفسخ. قوله تعالى والذي حين يرمون ازواجهم الايات. لما ذكر تعالى ان من قذف غيره بالزنا فعليه - 06:58:00 فيه حد القذف ثمانون جلد. ان لم يأت باربعة شهادة. استثنى من رمى زوجته وانكرت فان له ان يلاعنها بان يشهد اربع شهادات انه لمن فيما رماها به من الزنا. ويزيد في الخامسة وان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين - 06:58:30 ثم تقابله فتشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماه هذه من الزنا. وتزيد في الخامسة وان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فاذا تم اللعان بينهما ترتب عليه سقوط حد القذف عنه. وسقوط العذاب - 06:59:00 عنها وهو حد الزنا او الحبس. وانتفى الولد المنفي بهذا اللعان. وحصلت الفرقه المؤبدة بينهما قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. الايات ذكر الله حكم الظهور وانه منكر من القول وزور. وانه اذا اراد ان - 06:59:30 يعود لوطئها بعد هذا التحرير بان يحرمها صريحا او يقول هي علي كظهر امي اعتق رقبة مؤمنة من قبل ان يتماسى. فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان - 07:00:00 فمن لم يستطع فاطعام ستين مسکينا. احكام الایمان والنذر والعتق. قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ایمانکم ولكن يؤاخذکم بما عقدتم الایمان. فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهليکم او کسوتهم. او کسوة - 07:00:20 او تحریر رقبة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام. ذلك ایمانکم اذا حلفتم واحفظوا ایمانکم. فالحلف ان کان على امر ماض وهو كذب قد

تمده صاحبه فعليه من الاثم ما على الكاذبين. فان كانت - 07:01:00

يمين فاجرة يقتطع بها مال امرئ مسلم فهي اليدين الغموس. التي تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار. فان كان يظن صدق نفسه او وقعت في عرض كلام الرجل. فقوله - 07:01:30

لا والله بلى والله في معرض كلامه. فهي لغو اليدين لا اثم فيها ولا كفارة فان عقدها على مستقبل وحنف بفعل ما حلف على تركه او ترك ما حلف على فعله عالمًا ذلك - 07:01:50

فعليه هذه الكفاره. يخير بين العتق واطعام عشرة مساكين وكسوتهم فان لم يجد صام ثلاثة ايام. ومثل الحلف لفظ التحرير اذا حرم على نفسه شيئا طعاما او شرابا او لباسا او منزلا او غيرها. فحكمه حكم اليدين اذا فعل ما - 07:02:10

حرمه على نفسه. وهذا التحرير من باب الاعتداء كما ذكره الله. وكذلك لو حلف بالنذر وهو النذر الذي يسميه العلماء نذر اللجاج والغضب. فان مجراه مجرى اليدين واما النذر الحقيقي الذي ينجزه العبد او يعلقه على امر يحبه - 07:02:40

طاعة من الطاعات كقوله لله علي ان اعتق او احج او اتصدق او ان شفى الله مريضه كيف لله علي صدقة بكتذا فيحصل له ما علقه عليه فهذا يتعمين عليه الوفاء - 07:03:10

وقد مدح الله المؤمنين بندورهم. وقوله تعالى فلا اقتتن العقبة وما ادرك ما العقبة. فك رقبة. وكون الله ذكر العتق كفارة للظهار والقتل والايمان. وقال تعالى فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا - 07:03:30

دليل على فضيلة العتق. وانه من اجل الطاعات واحبها الى الله. وفيه بكتابة الرقيق الذي يعلم فيه الخير اي صلاح في الدين وصلاح في الدنيا. واما الذي يخشى منه الفساد او يخشى ان يكون شحاذًا كلاما على الناس. فليس في عتقه وكتابته - 07:04:00

فائدة وفيه الحث على اعطاء المكاتبین ما يوفون به كتابتهم وامر السيد ان يضع عنه او يخفف عنه من كتابته. احكام الحدود جعل الله الحدود على الجرائم العظيمة. حماية عنها وردعا ونکالا. قال تعالى - 07:04:30

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الايات وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. الاية وقال تعالى وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. الاية الى ان قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خر - 07:05:00

خالدا فيها وغضب الله عليه. وغضب الله عليه ولعنه واعانه له عذابا عظيما. قسم الله القتل الى عمد فيه الوعيد الشديد فيه القصاص. في خير اولياء الدم بين القصاص والغسل الى الديمة والغسل بلا شيء - 07:05:40

فاما اختاروا القصاص فعلوا بالقاتل كما فعل بالمقتول. من غير زيادة في صفة القتل. ولا قتل لغير من جنى. قال تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل. ان يتتجاوز حقه الى غيره - 07:06:10

ولهذا لو لزم القود انتى حاملا لم تقتل حتى تضع. وشرط الله المكافأة انت في الحرية والرق وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه لا يقتل مسلم بكافر واما الذكر فيقتل بالانثى تقديمها لعموم قوله تعالى وكتبنا عليهم في - 07:06:40

فيها ان النفس بالنفس. على مفهوم قوله الحر بالحر والعبد بالعبد ويؤيد هذه قتله صلى الله عليه وسلم لليهودي الذي رد رأس الجارية بين حجرين حين اعترف فيدل على قتل الرجل بالمرأة. وعلى انه يفعل بالقاتل ما فعل بالمقتول - 07:07:10

كما هو ظاهر الاية. لأن القصاص ان يفعل بالجاني كما فعل بالمجني عليه. وكذلك الاطراف والجروح تجري مجرى النفس. يؤخذ كل عضو بما يماثله اسما ومحلا فان عفوا الى الديمة فعليهم الاتباع بالمعروف. وعلى المؤدي ان يؤدي باحسان من غير مماطلة ولا - 07:07:40

مناقصة ولا بخس. وهذا الارشاد الذي نبه الله عباده عليه في جنس المعاملات ان الناس ما بين طالب ومطلوب. فعلى الطالب ان يتبع بالمعروف والمساهمة والميسرة وعلى المطلوب ان يؤدي بامان. يسلم الحق تماما لا نقص فيه ولا مطل. هو اكمل - 07:08:10

معاملاتي واشرفها. وصاحب هذه المعاملة قد حاز الفضليتين. شرف الدنيا واجر الآخرة والقسم الثاني الخطأ. فهذا لم يجعل الله فيه قصاصا ولا رتب عليه اثما ووعيدها. وانما اوجب فيه الكفارة على القاتل عتق رقبة - 07:08:40

مؤمنة فمن لم يجد فليصم شهرين متتابعين ودية مسلمة الى اهل المقتول يسلّمها عاقلة القاتل. وقد فصلت السنة مقادير ديات

النفوس والاطراف والجروح وقال تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - 07:09:10

ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا. ان يقتلو او يصلوا لبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. هذا ما حد قطاع الطريق من العلماء من قال ان الامام مخير فيهم في هذه الاشياء. يفعل - 07:09:40

ما يراه اصلاح. ومن العلماء من قال ان هذه العقوبات متفاوتة في غلظتها فهي تبع الجنایات فمن قتل واخذ مالا قتل وصلب. ومن قتل ولم يأخذ مالا قتل ولم يصلب - 07:10:10

ومن اخذ مالا ولم يقتل قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى. ومن اخاف السبيل نفي من الارض وهذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهو اولى. وقال تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة - 07:10:30

منكم. فان شهدوا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن ان الموت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قبل وهذا السبيل الذي ذكره الله قد بيته صلى الله عليه وسلم. بان المحسن - 07:11:00

كان يرجم حتى يموت والبكر يجلد مائة ويغرب عاما. وقال تعالى الزاني والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد ولا تأخذكم تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وقد شرط تعالى - 07:11:30

ثبتت هذا الحد ان يشهد فيه اربعة رجال عدول والاقرار توب الاربع عن الاربعة وقال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهادة باربعة شهادة فاجلدوهم ثمانين جلد ولا تقبلوا لهم شهادة - 07:12:00

ابدا واولئك هم الفاسقون. الا الذين تابوا الرمي المذكور هنا هو الرمي بالزنا. فعل القاذف ثمانون جلد وترد شهادته. الا ان تاب بان اكذب نفسه وقد امر تعالى بقطع يد السارق والسارقة وذلك اذا ثبتت - 07:12:30

السرقة ببينة او اقرار. قوله تعالى والحرمات قصاص. فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. استدل بذلك على القصاص في الاطراف والجروح. واتفاق الاموال واللطام - 07:13:00

ونحوها ومقابلة الشاتم بمثله من غير اعتداء. احكام الاطعمة والاشربة ذبائح الصيد والضيافة والاستئذان والسلام. قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من - 07:13:30

ان الرزق احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. وقال في وصف النبي صلی الله عليه وسلم ووصف دینه يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر ويحل لهم. ويحل - 07:14:00

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. حرمت عليكم الميتة والدم لحم الخنزير. الايات الى ان قال يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله. فكلوا مما امسكتنا - 07:14:30

عليكم واذکروا اسم الله عليه. وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم وقد فصل لكم ما حرم عليكم. وقال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 07:15:10

قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعمي يطعنه الا ان يكون ميتة الا ان يكون ميتة او دما مسفوها او خنزير. الاية ثمانية ازواج. الايات. هذه ايات تدل على ان الاصل في الاطعمة الحل. الا ما صرخ الشارع بتحريمها. وقد صرخ - 07:15:40

لبهيمة الانعام وبحل حيوانات البحر. صيده ما صيد حيا. وطعامه ما وجد فيه ميتا ولم يستثنى شيئا. واحل صيود البر كلها لانه لم يحررها الا في الاحرام واحل الحبوب والثمار وجميع الطيبات. وشرط لحل حيوانات البر ان - 07:16:20

ان كان مقدورا عليها ان تذكري. كما قال الا ما ذكيرتم. وذكر اسم الله عليه وما عجز عنه برميه بما يجرح. او ارسال الجوارح المعلمة عليه من الطيور والكلاب وشرط تعليمها بان تسترسل اذا ارسلت. وتتنزجر اذا زجرت. وتمسك على صاحبها ولا - 07:16:50

لا تأكل منها وبان يذكر اسم الله عليها عند ارسالها وحرم الميتة. وهي ما تحت فانقه. او بسبب لا يبيح. كالمنخنة والموقوذة والمتربدة والنطحة وما اكل السبع الا ما ادرك من هذه. وذكي ذكرة شرعية - 07:17:20

وحرم الخنزير وحرم النبي صلی الله عليه وسلم كل ذي ناب من السبع وكل ذي لبن من الطير وما نهى عن قتله او امر بقتله كالفواقس والحشرات. وجميع مستحبات وجميع ما فيه ضرر. فكل ما احله فهو نافع. ولم يحرم على العباد الا ما - 07:17:50

في اديانهم وابدائهم. واعراضهم وعقولهم كالمسكرات. ومع ذلك قال فمن اضطر في مخمة اي مجاعة غير متجلانس لاثم. اي مائل  
الى بان يتزود منها او يأكل فوق ما يزيل ضرورته. وحرم تعالى ما ذبح - 07:18:20

لغير الله. وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ الايات فيها دالة على ان الضيافة من ملة ابراهيم التي امرنا باتباعها.  
وان تمامها اكرام الضيف. كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 07:18:50

وفيه انه قرب ضيافتهم اليهم. ولم يحوجهم الى الذهاب الى محل اخر وفيه العرض عليهم بلطف قوله الا تأكلون وقوله تعالى اذا  
حييتكم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. وقال تعالى - 07:19:20

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. في هذا مشروعية السلام وانه من  
شعار المسلمين. وانه ينبغي الابتداء بالسلام. وان الرد عليه ان يقابل - 07:19:50

الى التحية بمثلها. او احسن منها قولها وبشاشة وملائفة. فان السلام والتحية تحسن بما يقتربن بها. من اللطف وحسن اللقاء والاناث.  
وادخل السرور على أخيك مسلم وفيه الارشاد لعباده الا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم الا باذن اهلها - 07:20:20

فان اذنوا والا وجوب عليه الرجوع. وحرم عليه التطفل والأكل والشرب من بيوت الناس بدون اذن الا من جرت عادتهم بالرضا بذلك  
الذى استثنى الله بقوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوت ابائكم - 07:20:50

الى اخراها. ونهى عن الدخول الا باذن الا المماليك والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم حيث كانوا متربدين طوافين على الناس. فلهم  
الدخول بلا اذن الا في اوقات العورات الثلاث. حين اليقظة من النوم ووقت النوم ووقت الظهيرة. وقد امر بالسلام عند - 07:21:20

للبيوت سواء كانت للانسان او لغيره. فانها تحية مباركة طيبة احكام متنوعة في الاصول والفروع والاداب. قوله تعالى واذا رأيت  
الذين يخوضون في اياتنا فاقرر عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعده - 07:21:50

بعد الذكرى مع القوم الظالمين. تدل الآية على النهي عن مجالسة اصحاب المعاشي والقعود معهم. ما داموا على معصيتهم. وانه يجب  
على من سمع الكلام المحرم ان يمنع صاحبه فان لم يتمكن من ذلك وجوب عليه القيام من ذلك المجلس - 07:22:30

وكذلك فاعل المحرم. ولهذا اتى باللفظ العام في قوله الظالمين قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهدتهم اقتده. دليل على ان شرع  
من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعا بنسخه لان هداتهم ما هم عليه من العقائد - 07:23:00

الاخلاق والاعمال. قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله كيف يسب الله عدوا بغير علم. فيها سد الذرائع عن الامور المحمرة وان  
المباح او المستحب اذا افضى الى مفسدة نهي عنه. ويستدل بقوله - 07:23:30  
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وفي الاخر لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وما جعل عليكم  
في الدين من حرج. على ان المشقة - 07:24:00

تجلب التيسير. قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم. فيها وجوب النصح في المعاملات كلها وتحريم  
البخس والغش فيها. قوله وقال اركعوا فيها باسم الله مجريها ومرساها. وقوله ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استوى - 07:24:30  
عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى لمنقلبون. يدل على استحباب هذه الاذكار  
عند ركوب كل مركوب من دابة وسفينة ومراكب بحرية وبحرية وهوائية. قوله وشهد - 07:25:10

فشاهد من اهلها. الآية يدل على اعتبار القرائن وشواهد الاحوال اجعلني على خزائن الارض اني حفظ عليم ان خير من استأجرت  
القوى الامين. يدل على اعتبار الكفاءة والامانات. في الوظائف كلها بحسب ما يليق بالولاية. فان لم يحصل الاكمel في هذه -  
07:25:50

الصفات فالامثل فيها. وقوله يا ابا انا استغفر لانا ذنبنا رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت  
علي وعلى والدي. وعلى والدي ان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي. اني تبت اليك - 07:26:30

يدل على الاجتهاد في الدعاء للوالدين والذرية وعلى طلب الدعاء من الوالدين والفضلاء. قوله تعالى ولقد نعلم ان يضيق صدرك بما  
يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين عبد ربك حتى يأتيك اليقين. يدل على ان التسبيح والتحميد والاكثار من ذكر الله -

والاشتغال بعبادته مع ما فيه من الخيرات والاجور انها تشرح الصدر وتهون المشاق وتسلی عن المصائب. قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهـر واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة رب فحدث - 07:27:50

فاما فرغت فانصب. والى ربك فارغب. فيه الترغيب في اكرام اليتيم والزجر عن الاساءة اليه. وفيه حسن الخلق مع السائل للمال والعلم والتحدى بنعم الله مع نفسك ومع الخلق. والاشتغال بعبادة الله عند الفراغ من الاشغال - 07:28:20

الدينوية وكثرة الرغبة الى الله في جميع المطالب الدينية والدينوية. قوله تعالى فاما قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. واما مما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. فيه الحث على الاستعاذه - 07:28:50

من الشيطان عند القراءة في الصلاة وخارجها. وعندما ينزع الشيطان العبد ويحس بوساوشه التي تدور على التثبت عن الخير. والترغيب في الشر. فالاستعاذه بالله من تدفع شره وكيده. قوله تعالى فبعثوا احدكم بورقكم هذه - 07:29:20

الى المدينة فلينظر ايها اذكى طعاما. فلينظر ايها اذكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف يتلطف ولا يشعرون بكم احدا. تدل على صحة الوكالة والتوكيل وعلى المشاركة في الطعام وغيره. وعلى اختيار الطيب منه. وعلى الاحتراز - 07:29:50

في الامور الضارة وعلى انه ينبغي كتمان السر الذي تضر اذاعته ضررا من او خاصا قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعله ذلك غدا. الا ان يشاء الله. واذكر ربك اذا نسيت - 07:30:30

وقل عسى ان يهديني ربى. وقل عسى ان يهديني ربى قرب من هذا رشدا. ينبغي للعبد ان يسترشد بهذه الوصايا النافعة. ولا اتحكم على الامور المستقبلة؟ المتعلقة بفعله حتى يقرنها بمشيئة الله. وعند - 07:31:00

عند نسيانه مطلقا يذكر الله ويرجوه الهدایة كل وقت لارشد الامور واحبها اليه قوله ولا تقولن لشيء اني فاعله ذلك غدا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربى لا - 07:31:30

من هذا رشدا. ينبغي لمن اعجبه شيء مما اعطاه الله ان يقول ذلك لانه اعتراف بالنعمة. وحراسة لها من كل افة. يستفاد من موسى مع الخضر ادب المعلم وان المفسدة الجزئية تفتقر في جانب - 07:32:00

المصلحة العظيمة. وان افساد ما للغير اذا تضمن اصلاحه من وجه اخر ارض رجح من افساده فانه محمود. وان الرجل الصالح يحفظه الله في نفسه وذريته وان كثيرا من الامور الكريهة للعبد قد تكون خيرا وتجلب خيرا كثيرا. وتدفع شرا - 07:32:30

كثيرا. وفي بناء ذي القرنين للسد فيه انه ينبغي اعانته الضعفاء ودفع شرور المعتدين بكل وسيلة. وان ذلك من نعمة الله في حق الضعفاء. وفي حق من اعانهم. قوله فقولا له قولا لينا. فيه استحباب اللين فيه - 07:33:00

خطاب الرؤساء والعظماء. وفي قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. وقل رب زدني علما. ادب طالب العلم وانه ينبغي له ان يتأنى في تدبره وتأمله للعلم. ولا يستعجل بالحكم على الاشياء. ولا - 07:33:30

اعجب بنفسه ويسأله رب العلم النافع والتسهيل. قوله تعالى ولا تمدوا عينيك الى ما متعنا به ازواجا. فيه انه ينبغي للموفق الا فينظر الى زينة الدنيا نظر المعجب المفتون. وان يقنع برزق ربه. وان يتبعوض مما - 07:34:00

منع منه من الدنيا بزاد التقوى الذي هو عبادة الله واللهج بذكرة. قوله وكذلك ننجي المؤمنين. ينبغي لكل مؤمن وقع في كربة وضيق. ان يدعوه في هذه الدعوة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 07:34:30

قوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات انفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين. هذا ارشاد منه لعباده اذا سمعوا الاقوال القاذحة في اخوانهم المؤمنين رجعوا الى ما علموا من - 07:35:00

ايماهم والى ظاهر احوالهم. ولم يلتقطوا الى اقوال القاذحين. بل رجعوا الى الاصل وانكروا ما ينافيهم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا ان سمعنا واطعنا - 07:35:30

اولئك هم المفلحون. هذا متبعين على كل مؤمن. قوله ويوم بعض الظالم على يديه الاليات مع قوله الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقيين. فيها التحذير من صحبة الاشرار. والترغيب - 07:36:00

في صحبة الاخيار. قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يدخل في كل حديث يلهمي العبد عن الخير من الغناء وغيره. قوله فـ  
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولوا معروفا. فيه ادب المرأة في خطاب - 07:36:30

رجال الاجانب الا تخشن الكلام ولا تلينه. بل تقول قولوا معروفا قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد. بغير ما  
اكتسب احتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. فيه النهي عن اذية المؤمنين القولية - 07:37:00

والفعالية بغير استحقاق. قوله يا داود انا جعلناك خليفة من في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. ولا تتبع الهوى  
افيضلك عن سبيل الله فيه ضابط ما يجب على الحكم والقضاة من الحكم بين - 07:37:30

بالحق المتضمن لمعرفته وتنفيذه وعدم الميل واتباع الهوى. قوله وخذ بيده ضغطا فاضرب به ولا تحنت. فيه التخفيف وعن الضعف  
وعن الحبيب لله. قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. هذا - 07:38:00

الضابط في الواجب على مستمع القول ان يتبع احسنه وهو الحق المأمور به. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله  
ورسوله. الى اخر السورة فيها الارشاد من الله لعباده ان يتأدبوا معه ومع رسوله. بالخصوص - 07:38:30

القياد والطاعة والا يقدموا على ذلك شيئا. وان يخضعوا بالقول عند رسوله وفيها الحث على التأني والتثبت. والاصلاح بين المؤمنين  
بكل وسيلة. والزجر عن السخرية وسوء الظن والغيبة والنميمة. والحث على معرفة الانساب. ومعرفة الاتصال بين الانسان -  
07:39:00

بين غيره وبين حقيقة الايمان وشهاده من الله على العبد بتوفيقه للايمان قوله انهم كانوا قبل ذلك متربفين. وكانوا يصررون على  
العظيم اي منهم الترف من اداء الواجبات. وكانوا يصررون على عظام المنكرات - 07:39:30

فلذلك استحقوا هذه العقوبات. يستدل بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. وما بعدها على ان من تكلم بالحق  
وعمل بخلافه انه ممقوت مذموم. وان الحمد والعوقاب الحميد. لمن توافق ظاهره وباطنه - 07:40:00

واقواله وافعاله. قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. تدل على انه لا واجب مع العجز ولا محروم مع الضرورة. ويستدل بقصة اصحاب  
الجنة. وما عاقبه الله به على التحذير من التشبه بهم والترغيب في الاحسان عند الحصاد والجذاذ على الفقراء - 07:40:30

الفقراء والمساكين. قوله فذكر ان نفعت الذكري. مفهوم الاية انه اذا ترتب على التذكير مضره ارجح. ترك التذكير خوف وقوع المنكر  
قولوا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا - 07:41:00

والآيات الشبيهة بها. فيها الحث على فعل الخير وان قل. والتحذير من قليل الشر وكثيره. قوله تعالى قل هو الله احد قل اعوذ برب  
الفلق قل اعوذ برب الناس الى اخر السور الثلاث صدر كلامها بالامر بقول - 07:41:30

ما تضمنته كل سورة فهي قل هو الله احد امر بقول التوحيد. وكل ما دل على الثناء على الله ووصفه بصفات الكمال وتنزيهه عن  
ضدتها. وفي السورتين الاخيرتين امر باللجاج اليه من جميع الشرور. الداخلية والخارجية والظاهرة والباطنة - 07:42:00

والله اعلم. وقد ذكر الله القرعة في مواضعين حين تنازعوا في مريم ايهم يكفلها وحين تساهم يونس ومن معه يلقى في اليم  
فيدل على استعمال القرعة عند ابهام مستحق وعند التزاحم في الحق. اذا لم يكن لاحدهما مزية ترجيح. ولا تمكن المشاركة -  
07:42:30

واما قرعة الميسر والرهان ففي غير ذلك من مواضع الخطأ. مثل ان يعرف ان الشيء مشترك بينهما فيريدان ان يقتروا عليه. وهذا  
الذي لا يحل لانه ميسر ظاهر قوله تعالى ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. ولم يقل في موضع واحد - 07:43:00

انه يخبر او يعلم ما يعلم خلافه. برهان على انه صلى الله عليه وسلم لا يأتي بما تحيله العقول. ولا بامر يعلم يقينا نقشه. وهذا احد  
براهين الرسالة قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضان - 07:43:30

حجتهم داحضة عند ربهم. الاية فيها اكبر برهان على ان من امن بالله ورسوله ايمانا تاما. وعلم مراد الرسول صلى الله عليه وسلم  
قطعا تيقن ثبوت جميع ما اخبر به. وعلم ان ما عارض ذلك فهو باطل. وانه - 07:44:00

ليس بعد الحق الا الضلال. وهذا الايمان التام والعلم القطعي الاجمالي. يدفع كل باطل ناقصه. فان اهتدى بعد ذلك لتفصيل رد الشبه

الباطلة. والا كفاه هذا الاصل وقد اخبر في عدة ايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين - 07:44:30  
وذلك يفيد انك كلامه فيه الهدى التام. وانه يستحيل ان يريد بكلامه غير ما يفهمه الناس. ويتبادر الى اذهانهم منه. ويمتنع ان يريد به  
الاحتمالات البعيدة لان هذا ينافي ما وصفه الله به. فانه اعلم الخلق وانصحهم وافصحهم - 07:45:00  
فمن قبح في شيء من بيانه فهو قادح به. اذ هذا يوجب ان يكون بيانه للحق اكمل من بيان كل احد. قوله تعالى والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل فيها ان جميع المسائل الاصولية والفروعية قد قالها الله وبينها بالدلالة والبراءة - 07:45:30  
فقوله الحق بيانه للمسائل. وهدايته السبيل ارشاده للدلائل قوله تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس في اختلافوا فيه.  
فيه اصلاح الدلالة على ان جميع مسائل الاختلاف بين الناس يتبعين - 07:46:00  
ونردها الى الكتاب وان فيه حلها وحكمها. وان غير الكتاب لا يفصل النزاع ولا يحل الخلاف لا عقل ولا قياس. ولا رأي احد من الخلق  
كائنا ما كان قوله قل ان الهدى هدى الله. ونحوها من الآيات تدل على ان - 07:46:30  
من طلب الهدى والرشد من غير الكتاب والسنة ضل. لان الهدى محصور في هدى الله الذي ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم -  
07:47:00